



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية (تخصص التربية الإسلامية)

إعداد الطالبة/

خديجة بنت عبد الله بن محمد الصحابي

٤٣٦٨٠٠٤٥

إشراف الدكتورة/

أماني بنت محمد بن محمد قليوي

الأستاذ المشارك للأصول الإسلامية للتربية

الفصل الدراسي الثاني

١٤٤١هـ _ ٢٠٢٠م



قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ

بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ

كَأَنَّهُ وَرِيكٌ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

[سورة فصلت: آية ٣٤]

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات

اسم الباحثة: خديجة بنت عبد الله بن محمد الصحابي

الدرجة العلمية: ماجستير

أهداف الدراسة: استنباط قيم التسامح من القرآن الكريم، والكشف عن واقع دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المعلمات لتنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى لمتغيرات (تخصص الطالبة/السنة الدراسية).

منهج الدراسة وأدواتها وعينتها: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة في المنهج الوصفي، التي تكونت في صورتها النهائية من (43) فقرة، طبقت على طالبات الصف الثاني والثالث في المرحلة الثانوية تخصص العلمي والأدبي وتحفيظ القرآن الكريم، وقد وزعت ورقياً على الطالبات للفصل الدراسي الأول 1441هـ، واستجاب من العدد الإجمالي (4083) طالبة.

فصول الدراسة: جاءت على خمسة فصول: الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، والفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة، والفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها، والفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، والفصل الخامس: ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

أبرز نتائج الدراسة:

- 1- درجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية بشكل عام كبيرة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) في الدرجة الكلية للاستبانة ومحور دور المعلمات في تنمية قيمة العفو لصالح التخصص العلمي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

Abstract

Title of the Study: "The Tolerance Values Derived from the Holy Quran and the Role of the Secondary Stage Female Teachers in Developing these Values among the Female Students"

Researcher's Name: Khadija bint Abdullah bin Mohammed Al-Sahabi

Academic Degree: Master's Degree

The Goals of Study:

This study aimed to derive the values of tolerance from the Holy Quran, and to detect the reality of the female teachers' role in developing the values of tolerance among the secondary stage female students in the city of Makkah Al-Mukarramah, and to detect the existence of statistically significant differences at the significant level ($0.05 \alpha \leq$) in the female teachers' role to develop the tolerance values among the female students in the secondary stage, these differences related to the variables (the specialization / the academic year).

Research Methodology, Tools and Sample:

The researcher followed the deductive approach with the descriptive analytical approach, using the questionnaire in the descriptive analytical approach, which consisted in its final form of (43) paragraphs and was applied on the second and third classes of the secondary stage (11th & 12th grades) in the scientific, literary sections and the Holy Quran memorization section, and the questionnaire was distributed on paper-based to the students for the first semester of the school year 1441 AH, and out of the total number, 4,083 students responded.

Chapters of the Study: the study consists of five chapters: the First Chapter: the general framework of the study, the Second Chapter: the theoretical framework and previous studies, the Third Chapter: the methodology and procedures of the study, the Fourth Chapter: presentation, interpretation and discussion of the study results, the Fifth Chapter: the summary of the study, its findings, recommendations and proposals.

The most Remarkable Results of this Study:

- 1- The students of the study sample are in general were in significant agreement with the role of female teachers in developing the tolerance values derived from the Holy Quran among the secondary stage female students.
- 2- There are statistically significant differences in the overall score of the questionnaire between the views of the individuals of the study sample on the role of female teachers in developing the values of tolerance derived from the Holy Quran among the secondary stage female students according to the variable of specialization (literary, scientific), and in the axis of the role of female teachers in developing the value of pardon in favor of the scientific specialization.
- 3- There are no statistically significant differences between the views of the individuals in the study sample on the role of female teachers in developing the values of tolerance derived from the Holy Quran among the secondary stage female students according to the grade variable.

الإهداء

إلى والديّ العزيزين، اللذين غرسا فيّ حب العلم، وكان لهما الفضل بعد الله عز وجل فيما وصلت إليه،
أطال الله بقائهما ومتعهما متاع الصالحين، فما فتنا بالدعاء لي بالتوفيق والسداد فاللهم جازهما خير الجزاء،
وبارك في عمرهما وارزقني برهما.

وإلى زوجي الغالي الذي ساندني ووقف بجاني طيلة مشواري الدراسي، وشاركني تحقيق الطموح دون ضجر
أو ملل، فغمرني بدعواته، وطيب كلماته، وجمّل أخلاقه، فجزاه الله عني خير الجزاء

وإلى ريحانتي فؤادي أنس وأميرة، حفظهما الله

وإلى إخوتي وأخواتي، الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي، مدّهم الله بتوفيقه، وسدد خطاهم.

وإلى جميع من مدّ لي يد العون، أو أسدى لي معروفاً، أو قدّم لي نصيحة، أو كانت له مساهمة صغيرة أو
كبيرة في إنجاز هذا العمل.

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله على ما أنعم به علينا بفضله وجوده وكرمه، الحمد لله على تيسيره وعونه على إنجاز هذا العمل سائلة المولى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. وبعد

أتقدم بوافر الشكر والعرفان لجامعة أم القرى الصرح العلمي الشامخ، التي تشرفت بدراستي لمرحلي البكالوريوس والماجستير فيها، والشكر موصول لمدير الجامعة معالي الدكتور/ عبد الله بن عمر بافيل، والشكر موصول إلى عمادة الدراسات العليا

والشكر موصول لكلية التربية ممثلة في عميدة الكلية المكلفة سعادة الدكتورة/ عنود عمر محضر، وكذلك لرئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة سعادة الدكتور/ فهد بن عائض القحطاني، ووكيلة قسم التربية الإسلامية والمقارنة سعادة الدكتورة/ سارة بنت هليل المطيري. والشكر لجميع أساتذتي من جامعتي الموقرة، وأخص بالذكر قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية.

وكذلك أخص بالشكر والتقدير، مشرفتي الفاضلة سعادة الدكتورة/ أماني بنت محمد قليوبي، على ما قدمته لي من علم نافع، وإرشاد مستمر، وعطاء متميز، وعلى ما بذلته من جهد متواصل، ونصح وتوجيه من بداية مرحلة هذا البحث حتى إتمامه، فتظل كلمات الشكر عاجزة عن إيفاء حقها فجزاها الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناتها.

والشكر موصول أيضاً إلى سعادة الدكتورة/ صفية بنت عبد الله بخيت، وسعادة الدكتورة/ حنان بنت صلاح الدين الحلواني، لتفضلهما بتحكيم خطة الدراسة، وإسداء التوجيهات، ببارك الله في علمهما ونفع بهما، وإلى سعادة الأستاذ الدكتور/ حامد بن سالم الحربي، وسعادة الدكتورة/ خديجة بنت محمد الجيزاني على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، فجزاها الله خير الجزاء.

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	البسمة
ج	الآية الكريمة
د	مستخلص الدراسة باللغة العربية
هـ	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية Abstract
و	الإهداء
ز	الشكر والتقدير
ح-ط	قائمة المحتويات
ي	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
ك	فهرس الملاحق
١٠-١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أسئلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	حدود الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
٦٢-١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١١	المبحث الأول: الدراسات السابقة.
١٦	المبحث الثاني: مفهوم التسامح
١٧	المطلب الأول: تعريف التسامح لغة واصطلاحاً.
١٩	المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للتسامح.
٢٦	المطلب الثالث: أهمية التسامح للفرد والمجتمع.
٢٩	المبحث الثالث: قيم التسامح في القرآن الكريم
٣٠	المطلب الأول: كظم الغيظ.
٣٦	المطلب الثاني: العفو.
٣٨	المطلب الثالث: دفع السيئة بالحسنة.

الصفحة	الموضوع
٤١	المطلب الرابع: الصلح.
٤٤	المبحث الرابع: المرحلة الثانوية
٤٥	المطلب الأول: مفهوم المرحلة الثانوية وأهميتها.
٤٧	المطلب الثاني: خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
٥٠	المطلب الثالث: دور المعلم في تنمية القيم.
٥٢	المطلب الرابع: التسامح في المجتمع المدرسي.
٦٧-٥٦	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها
٥٧	منهج الدراسة
٥٧	مجتمع الدراسة
٥٧	عينة الدراسة
٦١	أدوات الدراسة
٦٥	إجراءات تطبيق أداة الدراسة
٦٦	وسائل وأساليب المعالجة الإحصائية
٨١-٦٧	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
٦٨	السؤال الرئيس
٦٩	النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول
٦٩	النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني
٧٩	النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث
٨٤-٨٢	الفصل الخامس: ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها
٨٣	ملخص نتائج الدراسة
٨٣	توصيات الدراسة
٨٤	مقترحات الدراسة
٩٣-٨٥	قائمة المصادر والمراجع
٨٥	أولاً: المصادر
٨٧	ثانياً: المراجع
١١٨-٩٤	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٩-٥٨	توزيع مجتمع وعينة الدراسة	١-٣
٥٩	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي	٢-٣
٦٠	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	٣-٣
٦٣	معاملات ارتباط بيرسون لكل محور بالدرجة الكلية للاستبيان (العينة الاستطلاعية: ن=٥٠)	٤-٣
٦٣	معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.	٥-٣
٦٤	معاملات ثبات أداة الدراسة	٦-٣
٧١	الاستبانة في صورته النهائية	٧-٣
٧٢	محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة	٨-٣
٧٦	محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة	١-٤
٧٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية	٢-٤
٧٨	المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ	٣-٤
٧٩	المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة العفو	٤-٤
٨١	المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة	٥-٤
٨٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح	٦-٤
٨٥	تحليل التباين الأحادي One Way Anova لدلالة الفروق بين متوسطات في متغير التخصص	٧-٤
٨٠	اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية	٨-٤
٨١	اختبار ت لعينتين مستقلتين T-test لاختبار الفرق بين متوسطي متغير الصف	٩-٤

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
٦٠	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي	١-٣
٦٠	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	٢-٣

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
٩٥	الإحصائية	١
١٠٤	الاستبانة في صورتها الأولى	٢
١١١	نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين	٣
١١٢	الاستبانة في صورتها النهائية	٤
١١٨	خطاب تسهيل مهمة	٥

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد

خلق الله تعالى الإنسان وأودع فيه عجائب قدرته، فخلقه بالغرائز والانفعالات؛ لتساعده على التفاعل مع الآخرين فيتأثر بالأحداث والوقائع، واهتمت التربية الإسلامية بجانب العاطفة والانفعالات؛ لضبط العلاقة بين الناس، لتعمل على تنمية الإنسان من جميع جوانب شخصيته، ولذلك وضعت أسس مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية تقوم عليها الحياة البشرية التي تنشأ فيها العلاقات بين أفراد المجتمع نتيجة تفاعلهم مع بعضهم، ومن سبل تنظيم العلاقات الاجتماعية الاهتمام بالجانب القيمي الذي يساعد على تماسك المجتمع الواحد، وتحدد أهدافه ومبادئه الثابتة؛ لأن الحياة في المجتمع تتطلب قانوناً ونظاماً وقيماً تضبط توجهه، وتنهض به، وتنظم شؤونه؛ فقد جاء الإسلام بالأخلاق والفضائل التي تقوي العلاقات التي تربط الأسرة ببعضها، والمجتمع ببعضه.

ومن أهم القيم الاجتماعية والأخلاقية التي لها أثر كبير في حياة الفرد والأمة قيم التسامح؛ ومنها العفو والصفح وكظم الغيظ ودفع السيئة بالحسنة والصلح.

وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أهمية سلامة النفس وخلوها من كل ما قد يشوبها من الحسد والغل والتشفي الذي قد يوغر في صدور الناس الغيظ ويدفعهم إلى البغضاء، ويزخر القرآن الكريم بالآيات التي تبين قيم التسامح وتوضحها وتحث عليها؛ فقيمة كظم الغيظ والعفو تظهر في قوله تعالى ﴿ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ (١) فمن أوصاف المتقين الذين يبادرون إلى فعل ما يوجب مغفرة الله أنهم يكتمون غيظهم إذا كانوا في قوة ومنعة، ويعفون عن مساويئ الناس ويتجاوزون عن ذنوبهم بطيب خاطر وطواعية، ورغب تعالى في ذلك بوعدهم بمغفرة منه وجنات فسيحات واسعات عرضها كعرض السماء والأرض (٢)

ودفع السيئة بالحسنة يظهر في قوله تعالى ﴿ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ

(١) سورة آل عمران: آية ١٣٣-١٣٤.

(٢) الزحيلي، وهبة مصطفى. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). التفسير الوسيط. دمشق: دار الفكر. ط ١. ج ١. ص ٢٣٨.

أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٢٥﴾^(١)، حث الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بالإحسان إلى من أساء بالقول أو الفعل، وذلك بمقابلة إساءته بالإحسان إليه، فإن قُطِعَ يقابل بالوصل وإن ظُلم بالعفو عنه.^(٢)

والصلح بين الناس يتجلى في قوله تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣)، ذكر السعدي في الإصلاح بين الناس أن الإصلاح لا يكون إلا بين متنازعين متخاصمين، والخصام والنزاع والتغاضب يوجب من الشر والفرقة ما لا يمكن حصره، فلذلك حث سبحانه وتعالى على الإصلاح بين الناس في الدماء والأموال والأعراض.^(٤)

وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام متمثلاً لهدي القرآن وتعاليمه، فكان أسوة حسنة في التسامح؛ ومن تلك المواقف التي يتجلى فيها تسامحه ما ورد عن عروة بن الزبير رضي الله عنه: "أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي عليه الصلاة والسلام حدثته أنها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على عبد يا ليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت، وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد. فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً".^(٥)

ومن مواقف التسامح والصفح عن المسيئين وستر سيئاتهم موقف سيدنا يوسف عليه السلام عندما قابل إساءة إخوته بالتسامح والعفو في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ

(٢) سورة فصلت: آية ٣٤.

(٢) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ت: اللويحي، عبد الرحمن بن معلا. بيروت: دار ابن حزم. ج ١. ص ٧١٦

(٣) سورة النساء: آية ١١٤.

(٤) السعدي، عبد الرحمن. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مرجع سابق ص ١٨١

(٥) البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ): صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة. ط: ١، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء، آمين (٤/ ١١٥)، برقم: (٣٢٣١)، والقشيري، مسلم بن الحجاج (د ت): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، (٣/ ١٤٢٠)، برقم: (١٧٩٥).

وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿١﴾، ويتضح من خلال ذلك الفائدة المرجوة من التسامح وعظم منزلته عند الله سبحانه وتعالى، ودوره في حفظ الحقوق والأنفس وتطهير الصدور وتآلف المجتمعات وقيامها، فهو يعيد للعلاقات حيويتها ويؤثر في النفوس تأثيراً عظيماً.

ولأهمية التسامح في صلاح المجتمعات فقد أُولى بالاهتمام من قبل المنظمات والمؤتمرات؛ فأكد مؤتمر "التسامح الديني في الشريعة الإسلامية" المنعقد في دمشق على أهمية العلاقات الإنسانية القائمة على قيم الأخلاق والإحسان والعدل والتفاهم والإيمان بحقوق الغير، ودعا الباحثين إلى الاضطلاع بمسؤوليتهم في بناء قيمة التسامح والحث عليها وترسيخها. (٢)

كما دعا مؤتمر "تاريخ التسامح الديني والمذهبي في البحرين" إلى تعزيز التعاملات الحضارية والأخلاقيات الإنسانية المبنية على قيم التسامح والتعايش والاحترام المتبادل؛ وذلك عبر فتح قنوات التواصل مع المعنيين في صياغة المناهج التعليمية والتربوية والمقررات الدراسية، وإثراءها اجتماعياً وتاريخياً لبناء أسس فكرية جذرية تحصن الأجيال القادمة. (٣)

وأكد مؤتمر التسامح وقبول الآخر بجامعة عين شمس على مسؤولية وزارة التعليم في ترسيخ قيم التسامح، وتضمين المناهج الدراسية لقضايا التسامح ومنع التعصب والعنف، بدءاً من الصفوف الدراسية الأولى. (٤)

ولتعزيز قيم التسامح لا بد من العودة لشرائع الإسلام، التي ينبغي للمربين تنشئة الأبناء عليها، والحث على احتساب الأجر في فعلها كعبادة؛ ولما يقع على عاتق المعلم في النظام التربوي والتعليمي من الرعاية الواعية والشاملة لنمو الطالب روحياً وعقلياً وجسدياً، بالإضافة لتعزيز خدمة الطالب لمجتمعه والمساهمة في تقدمه ورفقه، ودوره الرئيس في تعزيز القيم والمبادئ الذي ينطلق من شعوره بمسؤولية توجيه طلابه فيعمل على تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية واستثمار الوسائل المناسبة لتنفيذ هذا الدور، وتأسيس هذه المبادئ، وترجمتها إلى ممارسات تظهر في تصرفات الطالب. (٥)

(١) سورة يوسف: آية ٩٢

(٢) وكالة الأنباء الكويتية (١١/٧/٢٠٠٩): مؤتمر "حول التسامح الديني في الشريعة الإسلامية"، يبدأ بدمشق بمشاركة عربية وإسلامية. رابط: <https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2013548&language=ar>

(٣) آل خليفة، خالد بن خليفة (١٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥): مؤتمر "تاريخ التسامح الديني والمذهبي في البحرين"، مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي. رابط:

<http://www.alwasatnews.com/news/1046366.html>

(٤) مؤتمر اليوم السابع (أكتوبر ٢٠١٧): التعليم تشارك في مؤتمر التسامح وقبول الآخر، بجامعة عين شمس، رابط:

<http://www.youm7.com/story/2017/10/3>

(٥) سالم، رائدة (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، (ص: ١٧٧).

فالمعلم من خلال سلوكياته، وحله لخلافات الطلبة الذين يتعامل معهم، يمكنه أن يقوم بدور فاعل في تعزيز القيم بشكل عام، وقيم التسامح بشكل خاص وهو ما يمثل موضع اهتمام البحث الحالي.

مشكلة الدراسة

حثَّ الإسلام على التسامح كقيمة تحقق خير الدنيا والآخرة؛ فهو السبيل لعلاقات اجتماعية ناجحة، وراحة نفسية تريح من الضغوط والتفكير بالمسيء وبإساءته، وكسبب موجب لمحبة الله سبحانه، ومغفرته، وثوابه.

وبالرغم من الدور الذي يسهم به التسامح كعامل مهم للتغلب على مشاعر الغضب والإساءة، ودوره في الشعور بالسعادة والرضا، إلا أنه لم يتم التركيز عليه، إلى أن بدأ العلماء حديثاً في تناوله بالدراسة والبحث؛ باعتباره عاملاً مهماً في تخفيف الضغوط والمشاعر السلبية الناتجة عن موقف الإساءة. (١)

وإذا كان علماء النفس في العصر الحالي يسعون إلى تنمية قدرة الفرد على التسامح فإن الشريعة الإسلامية قد دعت إلى ذلك من قبل؛ حينما حثَّ الله سبحانه على تبنى قيم التسامح والعمل بما كقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢)

وتأتي أهمية قيمة التسامح بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية بسبب ما يحدث من النزاعات والخلافات بينهن، وانفعالات الغضب التي تتميز بها تلك المرحلة؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود العنف بين طالبات المرحلة الثانوية منها دراسة الصبان التي توصلت نتائجها أن الطالبة تتعرض للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة (٣)؛ ومنها الدراسة المسحية المعدة من قبل برنامج الأمان الأسري الوطني التي أعدها العيسى وآخرون على عينة من الطلبة وكان عددهم (١٥,٢٦٤) من طلبة المرحلة الثانوية في خمس مناطق إدارية من مناطق المملكة العربية السعودية (الرياض، تبوك، جازان، مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية) والتي كان أحد محاورها العنف بين الأقران؛ وأظهرت نتائجها بأن نسبة ما يقارب (٣٢,٩٪) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران أحياناً، وأن نسبة ١٥٪ من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران باستمرار (٤) مما يؤكد ضرورة التركيز على سبل تنمية التسامح؛ وهو ما لم يتم تناوله بشكل يتلاءم مع أهميته في الأدبيات والدراسات

(١) الصبوة، محمد نجيب. (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م). دور علم النفس الإيجابي في تفعيل إجراءات الوقاية والعلاج النفسي. مجلة دراسات عربية في علم النفس. مج ٩. ع ١، (ص ٢٥-١)

(٢) سورة النور: آية ٢٢

(٣) الصبان، عبير، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. ع ٢١، (ص ٥٦-٣).

(٤) برنامج الأمان الأسري الوطني (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م): إحصائيات عن التنمر في المملكة العربية السعودية. دراسة لمعرفة مدى تعرض الأطفال للعنف. المشروع الوطني للحد من التنمر. رابط:

العربية التي أثبت بعضها العلاقة بين التسامح وبعض المتغيرات، ويُلاحظ أن هذه الدراسات لم تتعرف على دور المعلم في تعزيز قيمة التسامح لدى الطلاب رغم أهمية هذا الدور؛ مما يعني الحاجة لاستقصاء دور المعلم في تعزيز هذه القيمة لدى الطلاب.

من هنا جاء موضوع الدراسة ليتناول "قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات"

أسئلة الدراسة

تمحورت أسئلة الدراسة حول السؤال الرئيس الآتي

ما دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية

- ١- ما قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم؟
- ٢- ما دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في دور المعلمات لتنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى لمتغيرات (تخصص الطالبة/السنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

- ١- استنباط قيم التسامح من القرآن الكريم.
- ٢- الكشف عن واقع دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- ٣- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في دور المعلمات لتنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى لمتغيرات (تخصص الطالبة/السنة الدراسية)

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- ١- إبراز الدور المأمول للمعلمات في تعزيز القيم عامة، وقيم التسامح خاصة.
- ٢- مساهمة الدراسة في إثراء المكتبة العربية في المجال التأصيلي للقيم في التربية الإسلامية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تسهم الدراسة في إفادة كل من

١- واضعي السياسات التربوية؛ من خلال إلقاء الضوء على أهمية قيم التسامح وضرورة تعزيزها بشكل موجه لدى المتعلمين من خلال المحتوى التعليمي والأنشطة؛ والاهتمام بدور المعلم الفاعل في تنمية وتعزيز القيم لدى المتعلمين بشكل عام، وقيم التسامح بشكل خاص؛ بشكل موجه ومقصود، فيكون مؤثراً وفعالاً وبالتالي تنمية الأفراد والمجتمع.

٢- معلمات المرحلة الثانوية؛ وذلك في توجيه النظر إلى الدور الذي قد تسهم به المعلمة في تنمية قيم التسامح لدى الطالبة، مما يؤدي إلى تحسين التعامل مع الطالبة، وضبط سلوكياتها، وضبط العملية التعليمية بشكل عام؛ ولفت النظر إلى إمكانية العمل على تحسين الصحة النفسية والجسدية للطالبة من خلال تعزيز القيم ومن أهمها قيم التسامح.

٣- طلبة البحث العلمي؛ وذلك في تقديم إطار نظري مشتمل على قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم، ودور المعلمة في تنمية قيم التسامح؛ وتوجيه النظر إلى إجراء المزيد من البحوث في تعزيز قيم التسامح.

٤- طالبات المرحلة الثانوية؛ وذلك في إيجاد دافع داخلي وتربية ذاتية لدى الطالبة للتمسك بقيم التسامح فتستفيد نفسياً وجسدياً، وتفيد المجتمع بجعله متماسكاً قوياً.

حدود الدراسة

اقتصر البحث على الحدود التالية

أ- **الحد الموضوعي:** دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية قيم التسامح من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وتمثلت في قيم التسامح التالية: كظم الغيظ، والعفو، ودفع السيئة بالحسنة، والصلح.

ب- **الحد البشري:** تمت الدراسة التطبيقية على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية المنتظمات بالمدارس الحكومية بالصف الثاني والثالث بمدينة مكة المكرمة.

ج- **الحد الزمني:** تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤١ هـ

مصطلحات الدراسة

١ - الدور

لغة: مأخوذ من " (دَار) يدور، (دَوْرًا) بسكون الواو، و(دَوْرَانًا) بفتحها، و(أَدَارُهُ) غيره و(دَوَّرَ) به، و(المداورة) كَالْمُعَايَجَةِ".^(١)

ويعرف أيضاً: بأنه " هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه"^(٢)

اصطلاحاً: يُعرف بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة".^(٣)

٢ - التنمية

لغة: من نمى أي ارتفع وعلا وزاد.^(٤)

اصطلاحاً: تُعرف بأنها رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية وتعلمية مختلفة.^(٥)

٣ - القيمة

لغة: بالكسر: واحدة القيم، وما له قيمة: إذا لم يدم على شيء، وقَوِّمْتُ السلعة واستَقَمْتُه: ثَمَّنْتُهُ.^(٦)

اصطلاحاً: تُعرف بأنها "محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة"^(٧)

(١) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م). مختار الصحاح. ت: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية. ط ٥. ص ١٠٩.

(٢) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م). التعريفات. ت: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١. ج ١. ص ١٠٥.

(٣) عمر، أحمد مختار. (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب. ط ١. ج ١. ص ٧٨٤.

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م). لسان العرب. دار صادر. لبنان: بيروت. ط ٣. ج ١٥. ص ٣٤٢.

(٥) شحاتة، حسن. النجار، زينب. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ط ١. ص ١٥٧.

(٦) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م). القاموس المحيط. ت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ط ٨. ج ١. ص ١١٥٢.

(٧) شحاتة، حسن. النجار، زينب. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مرجع سابق. ص ٢٤٣.

٤- التسامح

لغة: من (سامح) بكذا وفيه وافقه على مطلوبه وبذنبه عفا عنه، و(السماحة) الجود والكرم والسهولة (١)

اصطلاحاً: هو مجموعة من التغيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الإيجابية داخل الفرد نحو الشخص المسيء والتي تتمثل في تناقص المدركات والانفعالات السلبية، وتناقص التجنب والدافعية والانتقام. (٢)

التعريف الإجرائي للدراسة

مجموعة من الخطوات الإجرائية تقوم بها معلمات المرحلة الثانوية لتنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن وهي كظم الغيظ والعفو ودفع السيئة بالحسنة والصلح، وترجمتها إلى ممارسات تظهر في تصرفات الطالبات، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لذلك.

(١) مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: دار الدعوة. ج ١. ص ٤٤٧
(٢) السيد، عبد المنعم. شراب، نبيلة (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) العفو وعلاقته بالبطء الانتباهي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ع ٥٩. مج ١٨

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

■ المبحث الأول: الدراسات السابقة.

■ المبحث الثاني: مفهوم التسامح

المطلب الأول: تعريف التسامح لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للتسامح.

المطلب الثالث: أهمية التسامح للفرد والمجتمع.

■ المبحث الثالث: قيم التسامح في القرآن الكريم

المطلب الأول: كظم الغيظ.

المطلب الثاني: العفو.

المطلب الثالث: دفع السيئة بالحسنة.

المطلب الرابع: الصلح.

■ المبحث الرابع: المرحلة الثانوية

المطلب الأول: مفهوم المرحلة الثانوية وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

المطلب الثالث: التسامح في المجتمع المدرسي.

المطلب الرابع: دور المعلم في تنمية القيم.

المبحث الأول

الدراسات السابقة

بعد البحث في قواعد المعلومات، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية والتربوية - في حدود اطلاع الباحثة - لم تجد من أفرد في هذا الموضوع ببحث مستقل كدراسة أكاديمية متكاملة عن دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية قيم التسامح لدى الطالبات وإنما وجدت دراسات ذات صلة بموضوع البحث، أو تناولت جزء منه ومن أهمها:

١- دراسة: (المزين: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية وقيم التسامح الأكثر شيوعاً والتي تعززها الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وأثر المتغيرات (التخصص الدراسي، الجنس) على أدوار الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة، وطبقت على (٢٩٤) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة

- ١- أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة.
- ٢- أن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر قيم التسامح شيوعاً وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة.
- ٣- أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة يتراوح بين ضعيف إلى متوسط.

٢- دراسة: (الشعلان: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م) (٢).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مستوى التسامح (الديني والمذهبي والاجتماعي والثقافي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وإلى الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف تخصصاتهن ما بين

(١) المزين، محمد حسن محمد (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طالبتها من وجهة نظرهم، جامعة الأزهر بغزة. كلية التربية، فلسطين.

(٢) الشعلان، لطيفة عثمان (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١١، ٢٤

علمية وصحية أو تربوية وإنسانية، وأيضاً الوصول إلى الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والفروق في درجات التسامح لدى الطالبات تبعاً لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقياس الوحدة النفسية و استبانة (التسامح)، وبلغ حجم العينة الدراسة النهائية (٣٧٣) طالبة.

نتائج الدراسة

- ١- أن مستوى التسامح لدى طالبات الجامعة كان بدرجة متوسطة.
- ٢- أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص، أو المستوى الدراسي، أو التحصيل الأكاديمي.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وبين مستوى التسامح، يعزى لمدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣- دراسة (الحربي: ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)^(١).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية، وكذلك معرفة الفروق في ضوء المتغيرات (الخبرة، المؤهل التعليمي، مستوى الدخل، المرحلة التعليمية) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن، وتمثلت الأداة في استبانة، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٠ معلم.

نتائج الدراسة

- ١- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسامح والرضا عن الحياة.
- ٢- عدم وجود فروق في التسامح تعزى لمتغيرات (الخبرة والمؤهل، ومستوى الدخل والمرحلة التعليمية).
- ٣- وجود فروق في مستوى رضا المعلمين عن الحياة تعزى لنفس المتغيرات.
- ٤- تأثير مستوى الدخل الذي له أثر على مستوى الرضا عن الحياة.

(١) الحربي، فهد بن مصنات حجاج (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م): التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية، رسالة ماجستير. مكة المكرمة، جامعة أم القرى. كلية التربية، قسم علم النفس.

٤- دراسة (خزعلي: ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)^(١).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار أربع شعب دراسية تضم (٨١) طالباً وطالبة، وتم تطوير مقياس للتسامح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والاختبار القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة

- ١- أظهر تحليل التباين الثنائي المصاحب للعينة إلى وجود فرق دال إحصائياً في درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي.
- ٢- تعزى استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية).
- ٣- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة تعزى للجنس أو التفاعل بين متغير المجموعة والجنس.

٥- دراسة (الصجري: ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م)^(٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية بجامعة بابل بالعراق، وكذلك انعكاس الوضع الحالي الذي تسبب في غياب التسامح بين الأفراد وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في طيات أبناء المجتمع العراقي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي و المنهج التجريبي، واستخدمت الاستبانة كأداة في الدراسة طبقت على جميع طلبة المرحلة الرابعة في أقسام علوم القرآن في كليات الدراسات القرآنية و العلوم الإنسانية (١٧٨) طالب و طالبة.

نتائج الدراسة

تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التسامح الاجتماعي.

(١) خزعلي، قاسم محمد محمود. (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م): أثر استراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، مجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: ١٢، العدد: ٢، (ص: ٢٠٩ - ٢٢١).

(٢) الصجري، رحيم كامل خضير (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م): فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد: ٣٩.

٦- دراسة (وادي: ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م) (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتسامح لدى طلبة الجامعات، وطبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح والمسؤولية الاجتماعية، ومعرفة أثر المتغيرات (الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي) على كل من الجمود الفكري وعلاقتها بالتسامح والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق في الجمود الفكري، والتسامح، والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالباً جامعياً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأدوات الدراسة كانت مقياس الجمود الفكري ومقياس التسامح ومقياس المسؤولية الاجتماعية

نتائج الدراسة

- ١- توجد علاقة طردية بين الجمود الفكري ومقياس التسامح، وبين الجمود الفكري ومقياس المسؤولية الاجتماعية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المبحوثين حول التسامح وبين الجنس.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المبحوثين حول المسؤولية الاجتماعية وبين المستوى الاقتصادي.

التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال الدراسة وهو التسامح ولكن اختلفت بحسب الهدف من كل منها؛ حيث تفردت الدراسة الحالية بتناول دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز قيمة التسامح

أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد اتفقت مع دراسة (المزين، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، و(الشعلان، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، و(الحري، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، و(خزعلي، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، و(الصجري، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م) و(وادي، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م) في استخدام المنهج الوصفي.

تمايزت الدراسات الوصفية السابقة في مجتمع البحث وعينته؛ فأجريت دراسة (المزين، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) على طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، وأجريت دراسة (الشعلان، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م) على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ودراسة (الحري، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م)

^١ وادي، علوية سعدي (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م). الجمود الفكري وعلاقته بالتسامح والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. فلسطين. الجامعة الإسلامية (غزة). كلية التربية.

٢٠١٥م) أجريت على معلمي محافظة النبهانية، وأجريت دراسة (خزعلي، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، ودراسة (الصجري، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م) أجريت على طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل بالعراق، ودراسة (وادي، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م) أجريت على طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وبذلك اختلف البحث الحالي في مجتمعه وعينته بأنه طُبِّق على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وتحديد وإعداد الأداة المناسبة للبحث الحالي، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج.

ويتفرد البحث الحالي بأنه يسعى لوصف دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية قيم التسامح لدى الطالبات.

المبحث الثاني مفهوم التسامح

العلاقات الاجتماعية الإنسانية لا تسير على وتيرة واحدة، بل هناك الكثير من القضايا الخلافية مثل العنف والشدة والانتقام، والإساءة والظلم والإفك والبهتان، وبذلك يشعر الإنسان بالإهانة وتهديد تقدير الذات، وتتولد لديه مشاعر التوتر والقلق والظلم وتثير فيه ردود فعل غاضبة فيعتدي وينتقم ويحقد ويحسد، أو ردود فعل يائسة فيعجز وينهزم ويقنط وهي ردود مؤلمة تؤذيه نفسياً واجتماعياً وجسدياً.^(١)

وحتى يتحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي والجسدي نُهج الإسلام منهجاً يقوم على التعاطف والتراحم والتسامح والترفع عن الأحقاد والضغائن.^(٢)

وأكدت تعاليم الدين الإسلامي على قيمة التسامح في القرآن الكريم والسنة النبوية، وإن لم يرد في القرآن لفظ التسامح؛ ولكن وردت العديد من المعاني المرادفة لهذا اللفظ، ومنها؛ العفو وكظم الغيظ والصلح ودفع السيئة بالحسنة، والمتأمل في السيرة النبوية يجد أن سلوك النبي عليه الصلاة والسلام مبني على التسامح، وهو قيمة جوهرية وضرورية تبعث على المحبة وتحقيق السلام بين أفراد المجتمعات، وعليه ستتناول الدراسة في هذا المبحث تعريف التسامح لغة واصطلاحاً، والضوابط الشرعية للتسامح، وأهمية التسامح للفرد والمجتمع في التالي:

(١) الفارس، سليمان دريع علي (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م): حقيقة التسامح في الإسلام. مكتبة ابن كثير. الكويت. ط١. ص ٢١٢.

(٢) الفارس، سليمان دريع علي. حقيقة التسامح في الإسلام. مرجع سابق، ص ٤٩

المطلب الأول

تعريف التسامح في اللغة والاصطلاح

جاء في تعريف التسامح في اللغة أنه من (سَمَحَ) السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة، يقال: سَمَحَ له بالشيء، ورجلٌ سَمَّحٌ، أي جواد، وقومٌ سُمَّحَاءٌ وَمَسَامِيحٌ، ويقال سَمَّحَ في سيره؛ إذا أسرع. (١)

سمح: رجلٌ سَمَّحٌ، ورجالٌ سُمَّحَاءٌ، وقد سَمَّحَ سَمَّاحَةٌ وجادٌ بماله، ورجلٌ مِسْمَاحٌ مَسَامِيحٌ، وسَمَّحَ لي بذلك يَسْمَعُ سَمَّاحَةً وهو الموافقة فيما طَلَبَ (٢).

والسَّمَّحة: للواحدة، والقوسُ المُوَاتِية، والملة التي ما فيها ضيق، والتَسْمِيح: السير السهل، وتثقيف الرمح، والسرعة، والمساهلة كالمساحمة.

وإن فيه لمَسَمَّحًا كمسكن أي متسعًا، وتَسَامُحُوا: تَسَاهَلُوا، وأسَمَّحَتْ قرونته: ذلت نفسه، وعود سَمَّحٌ: لا عقدة فيه. (٣)

أن التسامح لا يخرج عن المعاني التالية؛ اللين، السهولة، السخاء والكرم، الجود والعطاء.

وفي الاصطلاح عرفه الزمزمي أنه التساهل والتجاوز والتوسيع والتيسير إحساناً وتفضيلاً فيما اعتاد الناس فيه المشادة والمحاسبة والتضييق والتعبير عدلاً ومصاحباً ولا يؤخذ ذلك على إطلاقه، وإنما هو تسامح بضوابط. (٤)

ومعنى التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة يكون بتيسير الأمور والملاينة فيها ويتجلى في التيسير وعدم القهر. (٥)

والسماحة هي بذل بعض ما لا يجب تفضلاً، وأما المسامحة فهي ترك بعض ما يجب والجميع يكون

(١) ابن فارس، أحمد الرازي (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر. ط ١. ج ٣. ص ٩٩
(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (د ت): العين، تحقيق: المخزومي، مهدي/ السامرائي، إبراهيم. دار ومكتبة الهلال، ج ٣. ص ١٥٥.

(٣) الفيروز آبادي، القاموس المحيط. مرجع سابق. باب الحاء، فصل السين، ص ٢٢٥.

(٤) الزمزمي، محسن (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) التسامح في القرآن الكريم. شبكة الحوار نت الإعلامية. منتدى الحوار الإسلامي. رابط:

<http://www.alhiwar.net>

(٥) عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. دار الوسيلة للنشر والتوزيع. جدة. ط ١. ج ٦. ص ٢٢٨٨.

بالإرادة والاختيار^(١).

أما من المنظور النفسي فقد انقسم العلماء في تحديد ماهية التسامح إلى قسمين؛ فمنهم من يرى أن التسامح هو ترك الحق في الانتقام من المسيء، والتخلي عن الانفعالات والسلوكيات والأفكار السلبية؛ ومنهم من يرى أن التسامح يتضمن أيضاً تغيرات إيجابية تجاه المسيء، فيَعْرِف بأنه عملية تحول من الاستجابة السلبية إلى الاستجابة الإيجابية، فتتحول الانفعالات والسلوكيات والأفكار السلبية تجاه المسيء إلى انفعالات وسلوكيات وأفكار إيجابية. (٢)

والمجال في مفهوم التسامح لا يكون في الحقوق والواجبات، لذلك لا يقال إن قتل النساء والصبيان والشيوخ أثناء الحرب من تسامح المسلمين لأن تحريم القتل لهؤلاء ورد بالنص فوجب عليهم الكف عن ذلك (٣)

ويمكن تعريف التسامح إجرائياً بأنه تجسيد قيم التسامح ومنها كظم الغيظ، والعفو، ودفع السيئة بالحسنة، والصلح من قبل طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في جميع ممارساتهن الدراسية والحياتية.

(١) ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (د ت)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، ط: ١، (ص: ٣١).

(٢) ميشيل إ، ماكلو (٢٠١٥): التسامح النظرية والبحث والممارسة، تحقيق: أنور، عبير أحمد. المركز القومي للترجمة: القاهرة. ط ١. ص ١٠

(٣) صفى الدين، بلال (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية. جامعة دمشق. كلية الشريعة. ص ٤-٥

المطلب الثاني

الضوابط الشرعية للتسامح

إن التسامح وإن كان فضيلة وقيمة عليا؛ إلا أنه لا يكون على إطلاقه وإنما لا بد له من ضوابط، كما أنه من المفاهيم التي ينبغي ألا يخلط بينها وبين مفهوم التسامح؛ تحصيل الحقوق وأداء الواجبات، فينبغي التفريق بين الواجب وبين التسامح، فالتسامح فضيلة لا يلزم بها من لا يريد، والواجب يجب أن يؤدي حتى ولو لم يتسامح مع الطرف الآخر قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١)، ويستدعي ذلك معرفة الواجبات والحقوق بدقة؛ ليعرف ما يكون بعد ذلك تسامحاً، ومنها أيضاً مفهوم إيجاد ثوابت وقواسم مشتركة للتعرف على الحق وللتعايش، فهذا المفهوم لا يوجد في الإسلام لأنه يتضمن التنازل عن المبادئ بقصد. (٢) لذلك كان هناك ضوابط شرعية للتسامح للتفريق بين التسامح وغيره من المفاهيم كما يلي

التمييز بين التسامح وبين الحقوق والواجبات

إن التسامح لا يناهز ولا يتناقض مع الحقوق والواجبات؛ وإنما يكون زيادة في المعروف الواجب، ويتضح الفرق بين الأمور التي يتسامح فيها والتي لا يتسامح فيها من خلال سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام؛ ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت "ما ضرب رسول الله عليه الصلاة والسلام شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل" (٣)، فكان النبي عليه الصلاة والسلام إذا أصيب بأذى من قول أو فعل لا ينتقم لنفسه، ولكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى، وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه حث على العفو واحتمال الأذى والانتصار لدين الله عز وجل. (٤)

فيستنتج من الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يتسامح في حقه، ولا يتسامح في حق الله تعالى بل يطبق الواجب من الشرع. (٥)

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٥-١٠٦.

(٢) صفي الدين، بلال. مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مرجع سابق. ص. ٥

(٣) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للآثار واختياره من المباح، أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرمة، (٤/ ١٨١٤)، رقم: (٢٣٢٨).

(٤) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٣٩٢ هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ط ٢٠٥. ص ٨٤

(٥) صفي الدين، بلال. مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مرجع سابق. ص ٢٠

ومن الأمثلة على الواجبات في طريقة التعامل مع غير المسلمين؛ عدم إكراههم على الدخول في الإسلام لقوله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)

وعدم قتل أهل الذمة؛ فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة" (٢)، وقال عليه الصلاة والسلام "من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً" (٣)، وأيضاً عدم قتل النساء والأطفال والشيوخ والرهبان في الحروب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "انطلقوا باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة، ولا تغلوا، وضموا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين" (٤)، فهذه واجبات على المسلمين القيام بها، ولا يجوز لهم مخالفتها، ولا تعد من قبيل التسامح؛ ولكن الصحابة لم يكتفوا بتطبيق الواجبات وإنما فهموا منها معاني الإحسان والزيادة في المعروف وذلك هو عين التسامح. (٥)

عدم التنازل عن المبادئ

إن التسامح لا يعني التمييع للهوية الإسلامية، والتساهل والتنازل عن المبادئ والقيم، ولكن يعني التواصل والاستفادة من الآخر وبيان محاسن الإسلام (٧)، قال تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٨)، فالعفو يقتن بالأمير بالمعروف، وقرين الأمر بالمعروف هو الإعراض عن الجاهلين، وجاء التعقيب بالإعراض عن الجاهلين بعد العفو والأمر بالمعروف؛ بسبب أن الأمر بالمعروف يستلزم الأذى، فلم يجيء الأمر برد الأذى بمثله في هذا الموقف بل أمر بالإعراض وغيض الطرف عن ذلك، وأيضاً في قصة المؤمن في سورة يس استمرت مبادؤه التساهلية حتى بعد موته بإشفاقه على قومه وحرصه على هدايتهم رغم إساءتهم له ورجمهم إياه حتى الموت، (٩) كما جاء في قوله تعالى ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٦٧﴾﴾ (١٠)، وأيضاً ما حدث مع النبي

(١) سورة البقرة: آية ٢٥٦.

(٢) أبو داود، سليمان بن الأشعث (د ت): سنن أبي داود، (٨ / ٢٩٢)، برقم: (٢٦٥٤).

(٣) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م): المجتبى من السنن، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب/ ط: ٢، (٨ / ٢٥)، برقم: (٤٧٤٩)، بن حنبل، أحمد بن محمد (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م): المسند، (١١ / ٣٥٦)، برقم: (٦٧٤٥).

(٤) أبو داود، سليمان بن الأشعث (د ت): سنن أبي داود، (٧ / ١٩٥)، برقم (٢٢٤٧).

(٥) صفي الدين، بلال (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مرجع سابق. ص ١٩.

عليه الصلاة والسلام حينما كان يعقد صلحاً مع قريش أثناء وقعة الحديبية، رأى شباب قريش أن يفعلوا شيئاً يحول بينهم وبين الصلح، وقرروا أن يشعلوا الحرب، وخرج سبعون أو ثمانون منهم ليلاً فهبطوا من جبل التنعيم، وحاولوا التسلل إلى معسكر المسلمين ليلاً؛ غير أن محمد بن سلمة قائد الحرس اعتقلهم جميعاً، وعفا عنهم النبي عليه الصلاة والسلام رغبة في الصلح^(١)، وأنزل الله تعالى في ذلك قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٢)، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن ثمانين من أهل مكة هبطوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه فأخذهم سلماً فاستحياهم)^(٣)، ففي هذا الحديث لم يكن في تسامح النبي عليه الصلاة والسلام تنازل عن المبادئ وتمييع للهوية الإسلامية، بل أظهر محاسن الإسلام، وكان من نتائج هذا العفو توقيع صلح الحديبية الذي كان نقطة تحول للمسلمين، فأتاحت الفرصة لدعوة القبائل الأخرى، وزاد عدد المسلمين فأصبح عددهم في فتح مكة حوالي عشرة آلاف، بينما كان العدد في عمرة الحديبية لا يتجاوز الألف وأربعمائة، فكان موقفه عليه الصلاة والسلام دلالة على بعد نظره وكمال خلقه، انتهى بدخول الآلاف للإسلام.^(٤)

وينبغي التفريق بين المداهنة والمدارة، فالمداهنة هي استعمال الدين على غير ما أنزل للحصول على الدنيا؛ وهي محرمة، والمدارة هي استعمال الدنيا لإقامة الدين؛ وتكون جائزة عند الحاجة، فمن الحسن أن تبذل المال لإرساء مبدأ قويم، أما ترك مبدأ من أجل منفعة أمر سيء، ويلجأ المسلم للعلم بمحدود التسامح وتلافي محاذيره إلى النص، وذلك بسبب ثباته وثبات وسيلة فهمه؛ عن طريق المعيارين، أصول الفقه ومصطلح الحديث.^(٥)

مراعاة العدل والوسطية والتوازن

يأمر الله سبحانه وتعالى عباده بالعدل والإحسان في كل الأحوال، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦)

(١) المباركفوري، صفي الرحمن (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م). الرحيق المختوم. دار إحياء التراث. ص ٣١١

(٢) سورة الفتح: آية ٢٤

(٣) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ [سورة الفتح: آية ٢٤] [٣/ ١٤٤٢]، حديث برقم: (١٨٠٨).

(٤) أحمد، بشرى محمد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). العفو والتسامح وأثرهما في الدعوة. مجلة دراسات دعوية. السودان: المركز الإسلامي الإفريقي بجامعة إفريقيا العالمية. ص ١٩٧-٢١٦

(٥) صفي الدين، بلال. مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مرجع سابق. ص ٢١

﴿^(١)، يعني بالعدل في الأفعال، والإحسان في الأقوال، فلا يفعل إلا ما هو عدل، ولا يقول إلا ما هو حسن، قال ابن عباس في رواية الوالي: العدل شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان أداء الفرائض. فالعدالة من الغايات الكبرى التي دعت إليها جميع الشرائع السماوية، وقد أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب ليقوم الناس بالقسط^(٢)، قال تعالى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكُتُبَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٥٥﴾﴾^(٣)، ونظرة الإسلام للعدل نظرة شاملة سواء كان بين المسلمين أو مع غيرهم، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَى اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾^(٤) وقد أقام الله القسط في تكوين العوالم على نظمها، وفي تقدير بقاء الأنواع، وإيداع أسباب المدافعة في نفوس الموجودات، وفيما شرع للبشر من الشرائع في الاعتقاد والعمل: لدفع ظلم بعضهم بعضاً، وظلمهم أنفسهم، فهو القائم بالعدل سبحانه، وعدل الناس مقتبس من محاكاة عدله.^(٥)

ويجب ضبط التسامح بالعدل، بأن لا ينتقص حق، أو يضيع، أو يجار فيه؛ كتحقيق حق المخالفين في التقاضي فلا يتسامح مع المسلم ويترك حق الآخر في دفع الظلم عنه، قال تعالى ﴿فَإِنْ جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٣﴾﴾^(٦) وهذا تطبيق لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ عَلَىٰ خَيْرٍ يَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾^(٧) أي كونوا قوامين لله بالحق شهداء بالعدل، ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل بل مع كل أحد يكون استعمال العدل، صديقاً أو عدواً، فالعدل أقرب للتقوى من تركه.^(٨)

(١) سورة النحل: آية ٩٠.

(٢) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م): الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، ط: ١، بيروت - لبنان (٣/ ٧٩).

(٣) سورة الحديد: آية ٢٥.

(٤) سورة النساء: آية ١٠٥.

(٥) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م): التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، (٣/ ١٨٧).

(٦) سورة المائدة: آية ٤٢.

(٧) سورة المائدة: آية ٨.

(٨) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م): تفسير القرآن العظيم، ت: سامي محمد السلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع. ج ٣. ط ٢. ص ٦٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله عز وجل محسن يحبّ المحسنين"^(١)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا"^(٢)

ويجب الالتزام بوسطية الإسلام، في التواصل مع الآخرين، من ناحية الفكر والسلوك والتطبيق بدون غلو يصل إلى التقديس، وبدون تجريح يحول بين التفاعل الإيجابي مع الآخرين، قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾^(٣)

ويراعى التوازن في التسامح بحيث يكون التسامح بحزم، فيشرع التسامح في الموضع الذي يكون فيه خيراً، وقد ذكر العفو في القرآن مقيداً بالإصلاح^(٤) في قوله تعالى ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾^(٥)

ولا يكون التسامح مطلقاً في كل المواقف بل يجب أن يراعى فيه مناسبة الموقف، ولا ينبغي أن يفهم أن التسامح موقف ينم عن ضعف بل هو موقف تظهر فيه النزعة الإسلامية وسمو الروح الأخلاقية.

مراعاة الأحكام والمقاصد

التسامح في الإسلام لا يؤدي إلى ترك الأحكام والقواعد الشرعية، لذلك لا بد من التفريق بين الثوابت والمتغيرات في الأحكام، فالأحكام الثابتة هي التي تكون أدلتها قطعية الثبوت والدلالة، وهي محل إجماع المسلمين من لدن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة، وهناك الأحكام المتغيرة بتغير الزمان والمكان والحال، وتكون أدلتها ظنية في الدلالة والثبوت معاً، أو في أحدها؛ لذلك يكون الاختلاف في هذه الأحكام، فالثوابت ينبغي أن لا تخضع للتنازل أو المساومة، ومنها البعد العقدي، وأما المتغيرات فيتسامح فيها بحسب ما يتناسب مع المستجدات في الواقع من الأوضاع الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية.^(٦)

(١) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير: المعجم الأوسط، ت: طارق بن عوض الله، دار الحرمين - القاهرة (٦ / ٤٠) حديث رقم: (٥٧٣٥). وصححه الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٦ هـ - ١٩٩٥ م): سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، مرجع سابق، (١ / ٨٤٠)، حديث رقم: (٤٦٩).

(٢) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، (٣ / ١٤٥٨)، حديث رقم: (١٨٢٧).

(٣) سورة البقرة: آية ١٤٣

(٤) المزين، محمد حسن. دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. مرجع سابق. ص ١٢٠

(٥) سورة الشورى: آية ٤٠

(٦) الغشيمي، عبد الواسع محمد. سعد، أمير فاضل. (١٤٣٤هـ - ٢٠١١ م) التسامح الإسلامي قراءة في معطياته الفكرية وآثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة. مجلة الشريعة والقانون. ع ٢١، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية ص ٣٠

وكذلك في التواصل مع الآخرين نراعي المقاصد الشرعية وهي غايات الشريعة وأهدافها وأسرارها وحكمها في النصوص والأحكام والمعطيات الشرعية^(١)، فللشرع مقاصد عامة وخاصة، وللمقاصد وسائل وسبل موصلة إليها، والمقاصد العامة هي مجموع المعاني العامة الملحوظة في الشرع في سائر الأحكام والتشريعات، ومثال ذلك مقصد حفظ الأمن، والتواصل والتعارف بين الناس، وإكرام الإنسانية، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^(٢) فالمراد استحضار وفهم المقاصد الكبرى، والمراد من خلق الله في هذه الأرض وفهم التسامح في ضوء ذلك.^(٣)

ومما يساعد على ضرورة ملازمة المقاصد في معاملة الآخر والتعبد بما هو تعلقها بمراد الخالق بناء على التكليف الإسلامي الذي يدعو إلى اتباع أوامر الله سبحانه وتعالى التي تتضمن مراده ومقصوده، وأيضاً ارتباطها بجميع أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في كافة جوانب حياته كالجانب الفردي والأسري والاجتماعي والسياسي، ففي تصرفاته هناك غايات تربوية إصلاحية، فعلى سبيل المثال من مقاصد تصرفاته بث الرحمة والخير لجميع العالم، قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤)، وترتبط المقاصد أيضاً بسير الصحابة والتابعين والمصلحين والعلماء والمربين على مر التاريخ في الإسلام، مما يوضح أهمية معرفة غايات الشرع ومقاصده.^(٥)

وبناء على هذا فإن التسامح في الإسلام له ضوابط تنطلق من أصول شرعية، وتراعي الجوانب الإنسانية، وتتضمن المحافظة على أحكام الدين، وعلى المجتمع، وبذلك تحقق التوازن والتكامل بين جميع الجوانب، وهو ما يميز مبادئ الإسلام وقيمه.

ومن ذلك نستنتج ضوابط التسامح بين الطالبات في المجتمع المدرسي؛ أن لا يؤدي التسامح إلى استمرار الإساءة والإهانة من الطالبة المسيئة، وسلب حقوق الطالبة المساء إليها، بل يجب أن يراعى العدل بين الطالبات، وأن تعطى كل طالبة حقها، ولا يعني ذلك عدم المسامحة في القلب، بل تتم المسامحة في القلب

(١) الخادمي، نورالدين (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م). الثقافة المقاصدية ودورها في التعايش المعاصر. تونس: مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان. ص ٥٣-٦٦.

(٢) سورة الإسراء: آية ٧٠

(٣) الغشيمي، عبد الواسع محمد. سعد، أمير فاضل. التسامح الإسلامي قراءة في معطياته الفكرية وآثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة. مرجع سابق. ص ٣١

(٤) الأنبياء: ١٠٧.

(٥) الخادمي، نورالدين. الثقافة المقاصدية ودورها في التعايش المعاصر. مرجع سابق. ص ٥٣-٦٦

مع أخذ الحق بالجوارح؛ ردعاً للمسيئة حتى تتوقف عن الإساءة، ولئلا يؤدي الاستمرار في الإساءة إلى إشاعة الفوضى بين الطالبات، وعدم استقرار المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى أنه ينتج عنه مفسد أعظم في النفس والمجتمع، فإن تحقق الإصلاح، وتم ردع الطالبة المسيئة؛ فينبغي لمن أسيء إليها أن تعفو وتسامح؛ حتى تسود المحبة والألفة في المجتمع المدرسي، ويتحقق التوازن والوسطية والعدل.

المطلب الثالث

أهمية التسامح للفرد والمجتمع

عندما يتسامح الإنسان مع المسيء إليه، فهو يضبط نفسه وتتحول مشاعره وأفكاره من الانتقام إلى المودة والمحبة، وتتحول ردود فعله من الغضب إلى الصبر وبذلك تنشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية، فالتسامح يفيد صاحبه قبل أن يفيد المسيء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً"^(١)، ففي العفو رفعة للنفس عن ذل الانتقام، وفيه طمأنينة وشرف للنفس.^(٢)

ويحقق التسامح للفرد الأمن وينعكس ذلك على المجتمع فيما يلي

١- تحقيق الأمن الاجتماعي في الإطار الفردي

إن قيم التسامح وسيلة كبرى لترسيخ أمن الفرد، والتسامح مع الفرد وتأمين حياته المعيشية منبثق في الأصل من قوله تعالى ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾^(٣) إِنَّمَا نَطَعْمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٦﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَحَزَنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴿^(٣)﴾، وفي قوله صلى الله عليه وسلم " والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه"^(٤)

ومفهوم الأمن على أساس التسامح لا يقف عند الفرد، بل يقتضي أن يكون اجتماعياً، فجماعية الأمن سبيل لتحقيقه في الإطار الفردي، ومما يحقق الأمن الاجتماعي فرض الزكاة والترغيب في الصدقة بكل أنواعها لجذب القلوب نحو التسامح والحب بين أفراد المجتمع^(٥)، قال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ مَا يَهْتَجُونَ ﴿١٧﴾

(١) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم. كتاب البر والصلة والآداب. باب استحباب العفو والتواضع (٢٠٠١/٤). حديث رقم (٢٥٨٨)

(٢) الفارس، سليمان دريع علي. حقيقة التسامح في الإسلام. مرجع سابق. ص ٢١٣

(٣) سورة الإنسان: آية ٨ - ١٢

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري. كتاب الأدب. باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (١٠/٨). حديث رقم: (٦٠١٦)

(٥) الفايز، وفاء صالح (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م). التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. مجلة تدبر. مج ٠١ ع ٠٢.

وَبِالْإِحْسَانِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ (١) فالإحسان يشمل الإحسان في عبادة الله عزوجل، والإحسان إلى عباد الله ببذل النفع والمال وغير ذلك من طرق الخيرات، وقد ترتب على ذلك الثواب العظيم من جميع أصناف النعيم في الجنة. (٢)

٢- تحقيق الأمن المالي للفرد

يَحُدُّ الأمن المالي للفرد من وقوع الجرائم والفساد في المجتمع، وبتفعيل قيم التسامح بين أفراد المجتمع لإخراج الفرد من الفقر إلى الاستقرار المالي. (٣) ومن أهم طرق تحقيق الأمن المالي فريضة الزكاة؛ وهي وسيلة لتحقيق العدالة والتكافل بين الناس والقضاء على الفقر في المجتمعات الإسلامية، وأيضاً حث الله سبحانه وتعالى على إخراج الصدقات للفقراء والمساكين وجعلها سبباً في عفو ومغفرته (٤)؛ قال تعالى ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَيَلِصَفَحُوا إِلَّا جُبُونًا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٥)، في هذه الآية دليل على النفقة على القريب وأنها لا تترك بمعصية الإنسان، والحث على العفو والصفح مهما جرى عليه ما جرى من أهل الجرائم، فقد كان مسطح بن أثاثة ممن خاض في حادثة الإفك، وهو قريب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان فقيراً، فحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، فلما سمع أبو بكر هذه الآية قال: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع النفقة إلى مسطح. (٦)

٣- ترسيخ الأمن في المجتمع كله

يدعو القرآن الكريم في كل مجالات الحياة والعلاقات الاجتماعية إلى التسامح، ليُكَوِّن المجتمع نسيجاً متضامناً، ويؤكد في مواطن كثيرة على وحدة الأصل الإنساني مهما تعددت أجناسهم باعتبارهم أخوة ينحدرون من أصل واحد، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (٧)، وهذه

(١) الذاريات: ١٥-١٩

(٢) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مرجع سابق. ص ٧٧٤

(٣) الفايز، وفاء صالح. التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. مرجع سابق. ص ١٩٧

(٤) كدروسي، صباح. (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م) منهج الإسلام في تحقيق الأمن الاقتصادي. مجلة البشائر الاقتصادية. مج ٢. ع ٤٤. ص ١٥٧-

١٧٣

(٥) سورة النور: آية ٢٢

(٦) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مرجع سابق. ص ٥٣٦

(٧) سورة النساء: آية ١

الوحدة في الأصل والمنشأ تقود الناس إلى الإحسان والتعاون والالتقاء على الخير والمحبة، وقد يتناسى الناس مبدأ المساواة وتنتشر العنصرية مما يؤكد أهمية التسامح في ضبط السلوكيات نحو الإخاء والرحمة والمحبة.^(١)

والأصل الإنساني تفرعت عنه الشعوب والقبائل بهدف التعارف والإحسان والتواصل فيما بينهم، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ﴾ (٢) فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، وقد تأسس المجتمع الإسلامي الأول في المدينة المنورة بكل اختلافاته على أساس التسامح والتواد والتراحم، مما أدى إلى حدوث الاندماج والتآخي بين المهاجرين والأنصار، فحققوا المواطنة في ظل التسامح والإيثار،^(٣) قال تعالى ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (٤) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾^(٤) وعلى هذا المفهوم من التسامح تمثلت قوة المجتمع التي تأتي بتكاتف أفرادها وانسجامهم على المحبة والتسامح.

وبذلك يتأكد ضرورة الاهتمام بغرس قيم التسامح لدى الأفراد وهم بدورهم سيسهمون في غرسها في أسرهم ومجتمعاتهم وصولاً إلى إيجاد مجتمع متسامح، الأمر الذي سيعكس ثقافة المجتمع المتسامح لبقية المجتمعات.

(١) الفايز، وفاء صالح . التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. مرجع سابق. ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٢) سورة الحجرات: آية ١٣

(٣) الفايز، وفاء صالح. التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. مرجع سابق. ص ٢٠٤-٢٠٧.

(٤) سورة الحشر: آية ٨-٩

المبحث الثالث

قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، يأمر بالعدل، وينهى عن الظلم، ويرسي دعائم السلام في الأرض، ويدعوا إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم، فالجميع ينحدرون من نفس واحدة كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَتَّيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ (١) فمن حكمته تعالى أنه جعل العالم مترابطاً، بمثابة أسرة واحدة متعاونة فيما بينها، تسود المحبة والمودة بين جميع أفرادها، لأن المعيشة والهدف والمقصد والمصير واحد. (٢)

وفي القرآن الكريم كثير من الآيات التي تدعو إلى اللين والسلم، ونبذ العنف والبطش، ومنها قول الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۗ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۗ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۗ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ۝١٥٦﴾ (٣). وقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَرُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝١٥٧﴾ (٤)

وستولي الباحثة تركيزها على كل قيمة من قيم التسامح المتبناة في الدراسة الحالية، من حيث معناها، ووجودها في القرآن الكريم، وهذه القيم هي: كظم الغيظ، والعفو، والصلح، ودفع السيئة بالحسنة، وذلك في التالي:

(١) سورة النساء: آية ١

(٢) سورة الزحيلي، وهبة مصطفى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): التفسير الوسيط، مرجع سابق، ج ١. ص ٢٧٨

(٣) سورة آل عمران: آية ١٥٩.

(٤) سورة النحل: آية ١٢٥

المطلب الأول

كظم الغيظ

١ - كظم الغيظ

الكظم لغة

الكاف والطاء والميم أصل يدل على الإمساك والجمع للشيء، واجتراع الغيظ والإمساك عن إبدائه، وكأنه يجمعه الكاظم في جوفه. (١)

وفي لسان العرب كظم الرجل غيظه إذا اجترعه وكظمه؛ أي: رده وحبسه، ورجل مكظوم وكظيم: مكروب قد أخذ الغم بكظمه، والكُظوم: السكوت، وقوم كُظِم أي: ساكنون. (٢)

الكظم اصطلاحاً

الإمساك على ما في النفس من صفح أو غيظ (٣)

الغيظ لغة

الغين والياء والطاء أصل يدل على كرب يلحق الإنسان من غيره (٤)، وفي المصباح المنير؛ هو الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الحنق. (٥)

الغيظ اصطلاحاً

هو أشد الغضب، وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه. (٦)

وكظم الغيظ هو مقاومة داخلية لتهدئة انفعال الغضب وتعويد النفس على امتصاص الغضب، قال تعالى ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ

(١) ابن فارس، أحمد الرازي (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. مرجع سابق. ج ٥. ص ١٨٤.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). لسان العرب. مرجع سابق. ج ١٢. ص ٥١٩.

(٣) المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). التوقيف على مهمات التعريف. ت: عبد الحميد صالح حمدان. القاهرة: عالم الكتب. ج ١. ص ٢٨٢.

(٤) ابن فارس، أحمد الرازي (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. مرجع سابق. ج ٤. ص ٤٠٥.

(٥) الفيومي. أحمد بن محمد (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: مكتبة لبنان. ص ١٧٥.

(٦) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) المفردات في غريب القرآن. ت: صفوان الداودي. دمشق:

دار القلم. ج ١. ص ٧١٢.

يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَذَابٌ مُّبِينٌ مِّن تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَرُ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴿١﴾ والكاظمين الغيظ بمعنى الحابسين والكاظمين له مع القدرة
 على الإمضاء، والغيظ: أشد أنواع الغضب، وهو ألم شديد يحدث في النفس عند اعتداء الغير على حق
 مادي كالولد والمال، أو معنوي كالعرض والشرف. (٢)

ويعني الجارعين الغيظ عندما تمتليء نفوسهم منه، وكظم فلان غيظه: إذا تجرّعه فحفظ نفسه أن
 تمضي ما هي قادرة على إمضائه باستمكائها ممّن غاظها وانتصارها ممّن ظلمها. (٣)

وقال ابن عطية: كظم الغيظ: ردّه في الجوف إذا كاد أن يخرج من كثرته فضبطه ومنعه. (٤)

وهناك تقارب بين كظم الغيظ والحلم، إلا أن هناك فرقاً بينهما؛ فذكر الغزالي أن الحلم أفضل من
 كظم الغيظ؛ لأن كظم الغيظ عبارة عن تكلف الحلم وهو التحلم، فإذا تعود كظم غيظه مدة اعتاد عليه فلا
 يكون في كظم غيظه تعب وهو الحلم الطبيعي، وهو دلالة على كمال العقل، وانكسار قوة الغضب،
 واتباعها للعقل، وبدايته التحلم، وتكلف كظم الغيظ، قال عليه الصلاة والسلام "إنما العلم بالتعلم والحلم
 بالتحلم، ومن يتخير الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه" (٥) وفي ذلك إشارة إلى أن طريقة اكتساب الحلم
 بتكلفه إلى أن يصبح معتاداً عليه. (٦)

أسباب الغضب

في ضوء تعريف الغيظ تجدر الإشارة إلى أسباب الغضب ومنها؛ تعرض الإنسان لظلم الآخرين،
 فيلجأ المظلوم للحصول على حقه، والانتقام من الظالم بدون تفكير في الآثار المترتبة على ذلك، (٧) ويعتبر

(١) سورة آل عمران: آية ١٣٣-آية ١٣٦

(٢) الزحيلي، وهبة مصطفى. التفسير الوسيط. مرجع سابق. ج ٤ ص ٨٩

(٣) الطبري، محمد بن جرير (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مصر: دار
 هجر للطباعة والنشر. ج ٦. ص ٥٧

(٤) ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ت: عبد السلام عبد الشافي محمد.
 بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٥٠٩

(٥) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (د ت): المدخل إلى السنن الكبرى، ت: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب
 الإسلامي، الكويت، ص ٢٧٠، حديث رقم ٣٨٥، وصححه الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها
 (٦٧٠/١)، حديث رقم ٣٤٢

(٦) الغزالي. محمد بن محمد (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) إحياء علوم الدين. بيروت: دار ابن حزم. ص ١٠٧٢

(٧) علي، عثمان سيد علي (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. جامعة الخرطوم. مجلة دراسات إسلامية. ع ٣.

الكبر أيضاً من الأسباب، ويدخل فيه التفاخر بالمال والنسب وغيره.^(١)

وما يسبب الغضب المرء والجدال، ويختلف المرء عن الحوار بأن طرفيه يبحثان عن الانتصار وليس الحقائق والأدلة، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت والجهد،^(٢) وأيضاً المزاح خاصة إذا تجاوز الحد المشروع، ويكون بكلام ليس له فائدة أو أفعال مؤذية قد تضر بالغير.^(٣)

وللتأثر بالمجتمع والبيئة دور كبير بحيث يكون التعبير عن الغضب كما نشأ عليه المرء واكتسبه من الوالدين والأصدقاء والمدرسة ووسائل الإعلام، وأيضاً مخالطة من يتفاخرون بتشفي الغيظ ويعتبرونه شجاعة وعزة نفس، فيصبح الغضب لديهم مدحاً لأصحابه.^(٤)

وينشأ الغضب من الحسد لأنه مدخل من مداخل الشيطان يوسوس له مما يجعله يتصرف تصرفاً له آثار سلبية عليه وعلى الآخرين.^(٥)

ويكون الغضب محموداً عندما يكون الغضب لله سبحانه وتعالى، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب لله سبحانه وتعالى، كما ورد في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل"^(٦).

الآثار السلبية لعدم كظم الغيظ

من آثار عدم كظم الغيظ في الظاهر شدة الرعدة في الأطراف وتغير اللون واضطراب الحركة والكلام، وقبح الصورة، وأثره في اللسان الشتم والفحش في القول، وعلى الأعضاء الضرب والجرح والقتل، وفي القلب الحقد والحسد والحزن وإضرار السوء.^(٧)

بالإضافة إلى عدم استطاعة الشخص مراقبة ذاته ورؤية المشكلة التي وقع فيها، وعدم الثقة في النفس

(١) الحسين، عبد اللطيف بن إبراهيم (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م). مفهوم الغضب في ضوء الإسلام: دراسة علمية ميدانية على عينة من طلاب وطالبات قسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود. جامعة أم القرى: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. ص ١٣-٨١

(٢) علي، عثمان سيد علي. الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. مرجع سابق. ص ١٤٢

(٣) علي، عثمان سيد علي. الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. مرجع سابق. ص ١٤٤

(٤) الحسين، عبد اللطيف بن إبراهيم. مفهوم الغضب في ضوء الإسلام. مرجع سابق. ص ٣٩

(٥) علي، عثمان سيد علي. الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. مرجع سابق. ص ١٤٤

(٦) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب مباحثته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح، أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرمة، (٤/ ١٨١٤)، رقم: (٢٣٢٨).

(٧) الغزالي. محمد بن محمد. إحياء علوم الدين. مرجع سابق. ص ١٠٦٢ - ١٠٦٣

وفي الآخرين، وأيضاً شدة الانفعال ناحية مصدر التوتر، بالإضافة إلى التسرع في اتخاذ القرارات.^(١)
وأشار الدبوي إلى الآثار من الناحية العلمية، ومنها أن الانفعالات النفسية التي تعرض للإنسان نتيجة الغضب تحفز الغدة النخامية، مما يؤدي إلى تسارع دقات القلب وبالتالي إجهاد عضلة القلب، ويعمل على ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع سكر الدم، وأيضاً نقص المناعة في الجسم.^(٢)

الوسائل المعينة على كظم الغيظ

من الأمور التي تساعد الإنسان في التحكم في انفعالاته وكظم غيظه واتصافه بالحلم مايلي:

١- أن يتفكر في ما ورد من فضل كظم الغيظ والحلم ومن ذلك قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٣)، والكاظمين الغيظ؛ "أي إذا ثار بهم الغيظ كظموه، بمعنى كتموه فلم يعملوه"^(٤)، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ، كظمها عبداً ابتغاء وجه الله»^(٥)، ما من جرعة أعظم أجراً عند الله تعالى من جرعة غيظ، كظمها عبد مع القدرة على التنفيذ، فشبه جرعة غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء، وهي أحب جرعة يتجرعها العبد، وأعظمها ثواباً، وأرفعها درجة لحبس نفسه عن التشفي، ولا يحصل هذا العظم إلا عند القدرة على الانتقام، وبكف غضبه لله تعالى، ابتغاء وجه الله.^(٦) وأيضاً ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس الشديد بالصّرع، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"^(٧)

٢- ذكّر الله سبحانه وتعالى مما يدعو إلى الخوف منه ثم إلى التأدب معه، فيكظم الغيظ^(٨)، وبالأخص

(١) الدوسري، إيمان محمد (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم علم النفس. ص ٤٢

(٢) الدبوي، عبد الله فالخ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م): الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي ودراسات أخرى، عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.. ص ٥٣-٥٤

(٣) سورة آل عمران: آية ١٣٤.

(٤) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. مرجع سابق. ج ٢. ص ١١٩

(٥) القزويني، ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد (د ت): سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، كتاب الزهد باب الحلم، (١٤٠١/٢)، حديث رقم (٤١٨٩) واللفظ له، ابن حنبل، أحمد بن محمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م): المسند، (١٢٨/٢) حديث رقم (٦١١٦).

(٦) المناوي، زين الدين محمد (١٣٥٦هـ): فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى: مصر. (٤٧٦/٥)

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ): صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (٢٨/٨)، حديث رقم: (٦١١٤).

(٨) علي، عثمان سيد علي. الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. مرجع سابق. ص ١٥٩

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، قال تعالى ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١) هذه الآية ترشد المؤمن إلى العلاج الذي يحميه من وسوسة الشيطان وكيده، وهو الاستعاذة بالله، فإذا تعرض لك من الشيطان وسوسة تملكك على خلاف ما أمرك الله سبحانه وتعالى به فاستعذ بالله، أي التجئ إليه واستجر به من كيد الشيطان إِنَّهُ سبحانه وتعالى هو السميع لدعائك، العليم بكل أحوالك، القادر على دفع كيد الشيطان عنك (٢)، لأن الغضب يمهد النفس لقبول وساوس الشيطان، واستسهال أشد الجرائم والاستعاذة تبعد تلك الوسوس (٣).

٣- الصمت في حال الغضب؛ لأنه يصدر منه من السباب والشتيم ما يندم عليه بعد كظم غيظه، فإذا سكت يزول الغضب، (٤) قال عليه الصلاة والسلام "إذا غضب أحدكم فليسكت" (٥)

٤- التحول عن الحال التي هو عليها، فإن كان قائماً تحول إلى الجلوس، وإن كان جالساً تحول إلى الاضطجاع، حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع" (٦)

٥- الوضوء، يستحب للغضب الوضوء لما روي عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ" (٧)، وذلك يضيء في نفسه الشعور بالعبودية لله سبحانه وتعالى والشعور بالطمأنينة، والاعتسال بالماء البارد، أو غسل اليدين والوجه به، لأن الغضب يتولد من الحرارة والإحساس بالضيق والماء البارد يخفف الأعراض ويهدئ الجهاز العصبي (٨)

(١) سورة الأعراف: آية ٢٠٠.

(٢) الزحيلي، وهبة مصطفى: التفسير الوسيط، مرجع سابق، ج ٥، ص ٤٥٩

(٣) الغزالي. محمد (د ت): جدد حياتك. دار نخبضة مصر، ص ١٠٣

(٤) الحسين، عبد اللطيف بن إبراهيم. مفهوم الغضب في ضوء الإسلام: مرجع سابق. ص ٤٦

(٥) بن حنبل، أحمد بن محمد (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م): المسند، (١/٢٣٩)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/٣٦٣)، حديث رقم: (١٣٧٥).

(٦) أبو داود، سليمان بن الأشعث (د ت): سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب (٤/٢٤٩)، حديث رقم: (٤٧٨٢)، وصححه الألباني في صحيح موارد الطمأن إلى زوائد ابن حبان (٢/٢٦١)، حديث رقم: (١٦٥٧).

(٧) أبو داود. سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب. (٤/٢٤٩)، حديث رقم: (٤٧٨٤)،

(٨) الدبوبي، عبدالله فالخ. الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي ودراسات أخرى. مرجع سابق. ص ٥٨

أشار دولة إلى ثمرات كظم الغيظ تربوياً فيما يلي: (١)

١- أن فيه تربية للفرد على الإخلاص لله عز وجل، ومن علامات الإخلاص أن لا يغضب المرء لنفسه بل يصبر ويحتمل الأذى.

٢- وأيضاً فيه تربية على الصبر، وتطويع النفس على التحلم حتى يسهل كظم الغيظ فيصبح سمة لها.

٣- من سمات الشخصية الناجحة كظم الغيظ وسلامة القلب وسعة الصدر، مما يجعل لديها القدرة على التأثير في الآخرين، ومحبة الناس لها لصفائها وخلوها من الغل والأحقاد، واتصافها بالحكمة ورجاحة العقل، وحسن التصرف في المواقف.

٤- كظم الغيظ طريق للإصلاح بين الناس، إذ أن الغضب سبب رئيسي للنزاع بين المسلمين.

٥- فيه تربية على التواضع، لأن مشاعر الكبر والاحتقار تقترن مع الغضب.

٦- يعين كظم الغيظ على الانصاف والعدل فلا يغلب الإنسان هواه، لأن الغضب يؤدي إلى البعد عن الحق.

وكظم الغيظ هو الدرجة الأولى من درجات التسامح، فقد يكظم الإنسان غيظه لكن يبقى الأثر في القلب، ويتحول الغضب إلى حقد، ولا بد من إزالة ذلك الأثر من القلب بالعفو والصفح.

(١) دولة، محمد عمر (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) قراءة تربوية لثمرات كظم الغيظ في السنة النبوية. مجلة دراسات دعوية. ع ٨. السودان:

المركز الإسلامي الإفريقي بجامعة إفريقيا العالمية. ص ١٠٢ - ١٤٧

المطلب الثاني

العفو

العفو لغة

يُعرف العفو لغويًا بأنه "التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس"^(١)، وهو القصد لتناول الشيء، يقال: عَفَاهُ واعتفاه، أي: قصده متناولًا ما عنده، وَعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قصدها متناولًا آثارها.^(٢)

العفو اصطلاحاً

هو "كف الضرر مع القدرة، وترك ما يستحق المذنب من العقوبة، ومحو الذنب، والإعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله"^(٣)، وهو القصد لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب.^(٤)

ومن الآيات التي ورد فيها العفو صفة لله قوله تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾^(٥)، ومما ذكر فيه الحث على العفو قوله تعالى ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٦)

العفو يتقارب في المعنى مع الصفح، إلا أن مرتبة الصفح أعلى؛ فالصفح: ترك التثريب، وهو أبلغ من العفو وقد يعفو الإنسان ولا يصفح^(٧)، وقال القرطبي: (العفو: ترك المؤاخذة بالذنب. والصفح: إزالة أثره من النفس. صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه)^(٨).

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم.. لسان العرب، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٧٣.

(٢) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. مرجع سابق. ص ٥٧٤

(٣) الكفوي، أيوب بن موسى. (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. ت: درويش، عدنان والمصري، محمد. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط ٢. ص ٦٣٢.

(٤) المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. التوقيف على مهمات التعريف. مرجع سابق. ص ٢٤٣

(٥) سورة النساء: آية ١٤٩

(٦) سورة آل عمران: آية ١٥٩

(٧) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) الذريعة إلى مكارم الشريعة. ت: أبو البيزید أبو زيد العجمي. القاهرة: دار السلام. ص ٢٤١

(٨) القرطبي، محمد بن أحمد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان. ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة. ج ٢. ص ٧١

الوسائل المعينة على اكتساب العفو

ذكرت أحلام الحسن أن من وسائل اكتساب العفو ما يلي: (١)

- ١- النظر في الآثار المترتبة على العفو ومعرفة حسن عواقبه.
- ٢- اصلاح النفس، برياضتها وتدريبها وتقوية الإرادة والسعي بجد لاكتساب العفو.
- ٣- احتساب الأجر عند الله تعالى مما يساعد على العفو عن الناس، وترك مطالبتهم بالمثل.
- ٤- الإعراض عن الجاهلين فمن فعل ذلك، حمى نفسه وسلم من ما يؤذيه.
- ٥- التغاضي ونسيان الأذى، وهو مما يعين على ترك العداوة واستبقاء المودة.

الآثار التربوية للعفو

- ١- يعتبر العفو وسيلة تربوية لإصلاح المسيء، لأنه يتهيأ لتقبل النصيحة خصوصاً إذا كانت ممن عفا عنه؛ لتقديره لموقف العافي عنه، وشعوره بأنه أكبر منه وأفضل خلقاً. (٢)
- ٢- في العفو تنمية مهارات الإنسان في ضبط مشاعره وأحاسيسه. (٣)
- ٣- أن العفو يورث العزة والرفعة لصاحبه في الدنيا والآخرة (٤)، قال عليه الصلاة والسلام " وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً" (٥)
- ٤- للعفو دور في التأليف بين القلوب وطهارة المجتمع من الغل والحقد. (٦)
- ٥- بالعفو تتيسر الأمور بين الناس لأنه من التقوى، ويجعل الله مخرجاً وتيسيراً لمن اتقى. (٧)
- ٦- يعين العفو على الوفاء بالحقوق لأهلها، لأنه من حسن الخلق مما يدفع صاحبه إلى الإحسان إلى الآخرين وأداء حقوقهم الواجبة والمستحبة. (٨)

(١) الحسن، أحلام علي (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) العفو في الإسلام. هيئة علماء السودان. مجلة المنير. ص ٨٧ - ١٠٦

(٢) الميداني، عبدالرحمن حسن (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) الأخلاق الإسلامية وأسسها. دمشق: دار القلم. ط ٥. ج ١. ص ٤٦٤.

(٣) الجهني، حنان. دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو. مرجع سابق. ص ٢٥٢

(٤) الجهني، حنان. دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو. مرجع سابق ص ٢٤٦

(٥) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استجاب العفو والتواضع (٤/٢٠٠١)، حديث رقم:

(٢٥٨٨)

(٦) الجهني، حنان. دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو. مرجع سابق ص ٢٤٦

(٧) الحسن، أحلام علي. العفو في الإسلام. مرجع سابق. ص ١٠٠

(٨) الحسن، أحلام علي. العفو في الإسلام. مرجع سابق. ص ١٠١

المطلب الثالث دفع السيئة بالحسنة

الدفع لغة

دَفَع: مأخوذ من دَفَع فالِدال والفاء والعين أصل واحد مشهور، يدل على تنحية الشيء. يقال دفعت الشيء أدفعه دفعاً. (١)

الحسنة والسيئة لغة

الحسنة؛ هي كل ما يسرّ من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله، وهي الثواب والسيئة ضدها وهي العقاب (٢)، أو الفعلة القبيحة، والحسنة والسيئة نوعان: باعتبار العقل والشرع مثل قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٣) وباعتبار الطبع، وهو ما يستخفه الطبع وما يستثقله كقوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤)، ويقال: ساءني كذا، وسؤتي، وأسأت إلى فلان. (٥)

دفع السيئة بالحسنة اصطلاحاً

هي دفع السيئة بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وذلك بمقابلة الذنب بالعمو، والقطع بالصلة والغضب بالصبر والفظاظة بالسماحة، (٦) وذكر السعدي أنها مقابلة الإساءة بالقول أو الفعل بالإحسان إلى من أساء إليك فإن قطعك فصله، وإن تكلم فيك فقابله بالقول اللين، وإن ظلمك فاعف عنه وإن هجرك فطيب له الكلام وابدأه بالسلام. (٧)

(١) ابن فارس، أحمد الرازي . معجم مقاييس اللغة. مرجع سابق. ج٢ ص ٢٨٨

(٢) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم . المفردات في غريب القرآن. مرجع سابق. ص ٢٣٦

(٣) سورة الأنعام: آية ١٦٠

(٤) سورة الأعراف: آية ١٣١

(٥) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم . المفردات في غريب القرآن. مرجع سابق. ص ٤٤١-٤٤٢

(٦) طنطاوي. محمد سيد (١٩٩٨م - ١٤١٨هـ) التفسير الوسيط للقرآن الكريم. دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة. ط ١. ج ١٢. ص ٣٥٢.

(٧) السعدي، عبد الرحمن . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مرجع سابق. ص ٧١٦

ومن الآيات الواردة في دفع السيئة بالحسنة قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَمْ يُغْنِبْهُمُ الدَّارُ الدُّنْيَا ﴾ (١)، وقوله تعالى ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ (٢).

أهمية دفع السيئة بالحسنة

من دواعي الدفع بالتي هي أحسن واحتمال المسلم للمكروه طمعاً في الجنة، فعليه أن يدفع السيئة التي صدرت من المسيء، فالحسنة هي خير وسيلة لدفع الإساءة، فيدفعها المسلم بخلق حسن، فيقابل الإساءة بالإحسان، والغضب بالحلم، ويتغاضى عن المكروه.

ويمثل المسلم لأوامر الله؛ طمعاً في مكافأة الله له بالجنة، لقاء ما صبر ابتغاء وجه الله، فيقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (٣)، فشتان ما بين الحسنة التي تُثلج الصدور وتدفع للتراحم والرفق، وبين السيئة التي تثير العداوة والبغضاء بين المسلمين، وما يتأتى دفع السيئة بالحسنة إلا من الصابرين على الإيذاء والأمور المكروهة الموجهة لهم من ذوي الإيذاء، فلا يصل إلى هذه الخصلة إلا صابر محتسب لثواب الله عز وجل، وما يلقي هذه الخصلة الفضلى إلا من له حظ ونصيب عظيم، وهذا الحظ والنصيب هو مكافأة الله عز وجل لصاحبه بالجنة. (٤)

وهكذا فإن آية الدفع بالتي هي أحسن تخاطب طرفي النزاع، فمن يبدأ منهما بدفع السيئة بالحسنة مكان، يحظى بهذا الخير الكبير، والثواب العظيم من ربه، وتدعو الآية إلى استئصال دوافع النزاع والعداوة بين المسلمين، وهي نواة للحفاظ على تماسك المسلمين وترابطهم.

وقد تنجم العداوة عن اختلاف في وجهات النظر، أو بالتوجيه المباشر للمخطئ، وإثبات أنه على خطأ، أو بعدم احترام آراء الآخرين، فعلياً أن نتحلى باللين والرفق، وأن نبتعد عن العنف والغضب. (٥)

(١) سورة الرعد: آية ٢٢

(٢) سورة المؤمنون: آية ٦٩

(٣) سورة فصلت: آية ٣٤

(٤) الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. مرجع سابق. ج ٧. ص ٢٤١.

(٥) دابل كارنيغي. فن التعامل مع الناس. مكتبة جزيرة الورد. مصر. ص ٧٥-٨٧.

الوسائل المعينة على دفع السيئة بالحسنة

١- الصبر والإرادة

يأتي الصبر وكظم الغيظ في مرحلة سابقة لدفع السيئة بالحسنة، فكظم الغيظ والعفو عن الظالم من صفات المتقين، ولا يتسنى للمؤمن أن يدفع السيئة بالحسنة إلا بالصبر والإرادة القوية واحتساب الأجر عند الله، والتمسك بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يصل الإنسان إلى هذه المرتبة إلا من له نصيب كبير وحظ وافر، من توفيق الله له للتحلي بمكارم الأخلاق.^(١)

٢- استشعار الحياة الآخرة

إن استشعار المسلم لحياته الآخروية من أسباب حرصه على التعامل الحسن مع الآخرين، ويتسنى هذا للمسلم من خلال ممارساته الشخصية، وعن طريق حسن الظن بالناس، ويكون هذا بترويض النفس لتقاوم المشاعر السيئة تجاه الآخرين، واستحضاراً للحسنات، فسوء الظن بالناس يقتل العلاقات الإنسانية، ويتسبب في الخلافات والنزاعات بين الناس، ولا شك أن استشعار الحياة الآخرة يعالج المسلم من الأمراض القلبية، مثل الكبر والحقد والحسد، واعتداد البعض على الآخرين، سواء بالألفاظ أو بالجسد.^(٢)

٣- القول الحسن

القول الحسن تستحسنه الفطرة السليمة والعقول الراجحة، ولقد وصانا ربنا سبحانه على القول الحسن وعدم الاستجابة لنزغ الشيطان، في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾^(٣)، فيثمر القول الحسن عن صدور سليمة ونفوس طيبة وقلوب طاهرة، فهو قول لين يستميل القلوب، ويحترم آراء الآخرين، فلين القول شعار دعوة المسلم للحق^(٤).

٤- بشاشة الوجه

وجهنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن لقاء المسلمين بوجهه بشوش طلق نوع من المعروف، كما في الحديث الشريف: "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسطة إليه."^(٥)، فالابتسامة في وجه المسلمين وطلاقة الوجه، قد تكون سبباً في دخول الجنة، فمن شأنها أن توجد المحبة والألفة بينهما.

(١) طنطاوي. محمد سيد. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. مرجع سابق. ج ١٢. ص ٣٥٢

(٢) الرويشد، أسماء راشد: ماذا عن اليوم الآخر؟، دار الوطن للنشر، ص ٨

(٣) الإسراء: ٥٣

(٤) الوعيل، محمد أحمد مصلح (٢٠١٦م-١٤٣٧هـ): القول الحسن في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية موضوعية. مجلة جامعة الناصر.

٧٤.

(٥) القشيري، مسلم بن حجاج: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (٤/٢٠٢٦)، حديث

رقم: (٢٦٢٦).

المطلب الرابع

الصلح

الصلح في اللغة

صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً، والصلاح ضد الفساد^(١).

الصلح اصطلاحاً

هو الإصلاح بين المتخاصمين بما شرع الله، ليتراجعا إلى المحبة والألفة، وهو التأليف بين الناس بالمودة إذا وقع بينهم خلاف بغير تجاوز لشرع الله،^(٢) والصلح هو كل ما يتم به التوفيق بين المتخاصمين، ويحقق وقف النزاع، أو إنهاء الخصومة، أو حقن الدماء، أو حفظ الأديان أو الأعراض أو الأموال.^(٣)

أهمية الصلح وفضله

للصلح عظيم الأثر في تحقيق سلامة المجتمع الإسلامي، والمحافظة على تماسكه، ومنع تفككه، بل وقطع كل السبل التي قد تؤدي إلى انهدام أساساته أو خلخلة قواعده، فالتماسك والألفة والمحبة والإخاء كلها من سمات المجتمع المسلم، ولا تكون هذه إلا بالصلح بين المتخاصمين أو المتنازعين، فيشير الشارع الحكيم إلى أن المجتمع المسلم يقوم على مبدئين رئيسيين، وهما الإيمان والأخوة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٤) فنجد أن الإخوة في الإسلام تميز المؤمنين، بخلاف أخوة النسب، التي يستوي فيها المؤمن والكافر، والأخوة في الإسلام تتطلب أن يأخذ المسلمون بأسباب الألفة والمحبة والصلح، والبعد عن ما يفسد أخوتهم، أو يضر بها.

والصلح بين المتخاصمين من أعمال البر التي أمرنا بها الله ورسوله، ويترتب على ممارستها الفضل الكبير، كما أن تركها يتسبب في المفسدات الكبيرة، وبين الله أهمية الصلح في أكثر من موضع في القرآن الكريم، فأمرنا بإصلاح ذات البين، فقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾^(٥) فقرن الله بين الصلح وبين تقواه، والمراد الإصلاح ما بين المؤمنين من التدابر والتقاطع والتشاحن، بالتواصل والتواد

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، مرجع سابق، ج ٧، ص ٣٨٤.

(٢) الألويسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ت:

علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ج ٥، ص ١٤٥.

(٣) طه، عابدين طه، الصلح في ضوء القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية، ع ١٤٧، ص ١٤.

(٤) سورة الحجرات: آية ١٠

(٥) سورة الأنفال: آية ١

والتحاب، فيجتمعون على كلمة واحدة، وينتهي التنازع والتشاجر والتخاصم، الذين خلفهم التقاطع، كما أن العفو عن المسيء وتحسين القول والخلق لهم أيضاً من إصلاح ذات البين، وهذا يتم استئصال التداير والبغضاء من قلوبهم،^(١) وأخبر الله بالخير المطلق في الصلح، حيث قال: ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً حَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(٢)، وهذا لفظ عام لأي نزاع أو خلاف يحدث بين المسلمين، أي أن الصلح الحقيقي الذي يزول به الخلافات وتسكن به النفوس خير مطلقاً،^(٣) ومما يبين أيضاً أهمية الصلح في الإسلام أن النبي عليه الصلاة والسلام تولى أمر الصلح بنفسه، ليحتذي المسلمون حذوه، كما في صلحه لبني عمرو حين تراموا بالحجارة، فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه: " اذهبوا بنا نصلح بينهم"^(٤)، فبمجرد أن سمع النبي خبر الخلاف بينهم، بادر بالصلح بينهم، ومعه صحابته، ليشعرهم بمنزلة الصلح وفضله، والترغيب فيه، والحث عليه،^(٥) ومما يبين عظيم فضل الصلح بين الناس مدح الله للمصلحين في قوله تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُومِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيَّنَّ النَّاسَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٦) كما مدحهم النبي صل الله عليه وسلم في قوله: "ما عمل ابن آدم شيئاً أفضل من الصلاة، وإصلاح ذات البين، وخلق حسن."^(٧)

الوسائل المعينة على الصلح

من الأمور التي تعين على الصلح بين المتخاصمين مايلي^(٨)

١ - الإخلاص لله عز وجل في الصلح وصدق النية فيه سبب من أسباب التوفيق.

(١) السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مرجع سابق ج، ص ٣١٥.

(٢) سورة النساء: آية ١٢٨

(٣) عبد الحق بن غالب ابن عطية. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ت: عبد السلام عبد الشافي محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ج ٢، ص ١٢٠.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب: قول الإمام اذهبوا بنا نصلح، ج ٣، ص ١٤٠، حديث رقم ٢٤٩٦.

(٥) طه، عابدين طه، الصلح في ضوء القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ١٥.

(٦) سورة النساء: آية ١١٤

(٧) أبو داود، سليمان بن الأشعث (د ت) سنن أبي داود، (٢٨٠/٤) حديث رقم: (٤٩١٩)، ابن حنبل، أحمد بن محمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م): المسند، (٥٠٠/٤٥)، حديث رقم (٢٧٥٠٨) وصححه الألباني، السلسلة الصحيحة، حديث رقم (١٤٤٨).

(٨) طه، عابدين طه، الصلح في ضوء القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ٦٥-٧٣

- ٢- الاستعانة بالله عز وجل فبالاستعانة يتحقق المراد من الصلح، فالقلوب لا يؤلف بينها إلا الله.
- ٣- العلم بفقهاء الصلح وفضله وأهميته وأحكامه وأيضاً بأحوال وواقع المتخاصمين بالإضافة إلى الإمام بقدر من السيرة وسنن الاجتماع والدراسات النفسية فهذه الأمور تعطي تصوراً سليماً مع المواقف مما يؤدي إلى تقويم السلوكيات واتجاه المتخاصمين نحو الصلح.
- ٤- الانصاف والنزاهة والعدل فيمن يتولى الإصلاح بين المتخاصمين وعدم الميل إلى أحدهما.
- ٥- توعية المتخاصمين بأهمية الصلح ودوره في الوحدة والاجتماع وأنه لا ينبغي الاستمرار في النزاع وخيرهما هو الذي يسعى للصلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"^(١).

الآثار التربوية للصلح

من الآثار المترتبة على الصلح للفرد والجماعة ما يلي:^(٢)

- ١- سلامة القلوب والتأليف بينها وتحقيق المحبة والألفة بين الناس.
- ٢- رد كيد الشيطان فهو يسعى في إفساد أحوال العباد وإضلالهم والتفريق بينهم وإيقاع العداوة والبغضاء.
- ٣- رد الحقوق لأصحابها عن طريق الصلح بجهد أقل إذا كان عن طريق القضاء بصورة محايدة بالتسامح والرضى من جميع الأطراف.
- ٤- من أهم دعائم وحدة الجماعة والاستقرار لما له من أثر في صلاح القلوب وجمع الأسر وحفظ المجتمعات وقوتها مما يؤدي إلى الحفاظ على الإسلام درء المخاطر وتحقيق السلام للأمة.
- ٥- في الصلح حفاظ على أسباب القوة فالاختلافات والنزاعات هي أهم أسباب الفشل والضعف

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الاستئذان، باب السلام للمعرفة وغير المعرفة، برقم: (٥٧٦٨)، والقشيري، مسلم بن الحجاج (د ت): صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، برقم: (٤٦٤٣)

(٢) طه، عابدين طه، الصلح في ضوء القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ٩٤-٩٩

المبحث الرابع

المرحلة الثانوية

تُعد المدرسة من أهم وأبرز المؤسسات التربوية في المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً فيه، فتواصل الطالبة فيها نموها النفسي والاجتماعي، ولا يقتصر دورها على تزويد الطالبة بالمعرفة فقط، بل تزودها بالمهارات التي تفيدها في التعامل مع هذه المعرفة، ولها دور هام في تنمية القيم والمبادئ وتوجيه سلوك الطالبة توجيهاً سليماً.

والمرحلة الثانوية تخرج قادة المجتمع، وتعد طلابها مواصلة تعليمهم الجامعي، ولها طبيعتها الخاصة من حيث الطلاب وخصائص نموهم فيها؛ فكان لزاماً على المؤسسات العلمية والتربوية العناية الفائقة بهم؛ فهم عماد المستقبل وأمل الأمة، ويقابل هذه الفئة العمرية في السلك التعليمي مرحلة الثانوية، وسيتم التعريف بهذه المرحلة في التالي

المطلب الأول: مفهوم المرحلة الثانوية وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

المطلب الثالث: التسامح في المجتمع المدرسي.

المطلب الرابع: دور المعلم في تنمية القيم.

المطلب الأول

مفهوم المرحلة الثانوية وأهميتها

أولاً: مفهوم المرحلة الثانوية

عرفت المرحلة الثانوية بأنها: " المرحلة التي تشغل قمة التعليم العام ويلتحق بها الطلبة والطالبات الذين أتموا الدراسة المتوسطة بنجاح وتمتد الدراسة بها على مدى ثلاث سنوات، ويدرس الطلاب بهذه المرحلة مواد أكثر تخصصاً تتيح لهم قدراً أوفر من التثقيف العام وتؤهلهم للالتحاق بالجامعة".^(١)

فالمرحلة الثانوية هي: المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام، ويلتحق بها الطلاب بعد نجاحهم في المرحلة المتوسطة، وتتراوح أعمار الطلاب فيها من (١٥ - ١٨ عاماً)، وتبدأ بصف عام هو الأول الثانوي، يلتحق به جميع طلاب المرحلة ثم يتوزعون في الصفين: الثاني والثالث حسب التخصصات المتوفرة، وتستمر بها الدراسة لمدة ٣ سنوات، وقد تصبح سنتين ونصف حسب النظام الثانوي الجديد، شريطة أن يدرس الطالب فصلين دراسيين في فترة الصيف^(٢).

ويمكن تعريف المرحلة الثانوية بأنها آخر المراحل الدراسية بالتعليم العام، ويكون عمر الطالب فيها ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة غالباً، ويزود فيها بالمعارف والمهارات والقيم التي تناسب مرحلته العمرية حسب التخصص الذي اختاره، وتهيئه للنجاح في حياته العلمية والعملية مستقبلاً.

ثانياً: أهمية المرحلة الثانوية

يُسهم التعليم الثانوي في إعداد الطلاب للدخول في معترك الحياة، والإسهام في عمليات التنمية المختلفة، ومعايشة العصر بكل أوضاعه ومشكلاته، والاستفادة من الفرص المتاحة، مع إعطائهم قدراً من الثقافة العامة التي لا غني لهم عنها إذا أرادوا الانخراط في سوق العمل، أو تكوين ثقافة أساسية لمواصلة التعليم العالي، كما تتولى إعدادهم للانضمام في المجتمع، وتمكينهم من التجانس والتعاون والتعارف مع أفرادهم^(٣) وتتجلى أهمية التعليم الثانوي في التالي:

(١) زيادة، مصطفى عبد القادر (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد، ص ١٤٠

(٢) البشري، عايش بن عطية (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص ٩٦.

(٣) رضوان، أبو الفتوح (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م): المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٨

- ١ - تهيئة الشباب في أدق مراحل نموهم؛ أي خلال فترة المراهقة المتوسطة.
 - ٢ - تهيئة الشباب لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو العمل في ميادين الحياة.^(١)
 - ٣ - تنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة.^(٢)
 - ٤ - أنه بداية مرحلة تحمل المسؤولية.^(٣)
 - ٥ - أهميته عند أولياء الأمور والمجتمع، باعتباره يحقق نقلة نوعية في نفوس أبنائهم.^(٤)
 - ٦ - المنظومة التعليمية كل لا يتجزأ فجميعها تسهم في البناء التربوي والتعليمي للطلاب وتعتبر المرحلة الثانوية على رأس هرم التعليم العام، ومحصلة لما سبق اكتسابه في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.^(٥)
- وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الأبناء؛ فهي تعد مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى الرشد، وفيها يُعدّ الفرد للمراحل اللاحقة من حياته، ويقابل هذه المرحلة في نظام التعليم المرحلة الثانوية، ولذلك يعوّل عليها دوراً كبيراً في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحيادة المنتجة المنجزة والمحققة للذات.
- وتعتبر هذه المرحلة نقطة تحول بارزة وأساسية؛ فهي تتحكم في مصير الفرد والأمة ومستقبلها، فالشباب اليوم هم بالتأكيد رجال الغد، وعماد البناء الاجتماعي والاقتصادي، والقوة القادرة على التشييد المدني والعمراني، واجتياز الطالب لهذه المرحلة بسلام يعني أنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته ذو شخصية سوية.^(٦)

(١) البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي (٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ): دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ٧٥١، ج ٤، ص ٢٣٥.

(٢) مطاوع، إبراهيم عصمت (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٢، ص ٢٣٢.

(٣) العبيد، إبراهيم بن عبد الله (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب، الرياض، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. ص ٨.

(٤) البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي: دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(٥) البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي: دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(٦) فايد، عبد السلام إبراهيم (١٩٨٥م - ١٤٠٥هـ): تربية الشباب في الفكر الإسلامي والعالمي المعاصر. مجلة الأبحاث التربوية، ع ٥٤، جامعة الأزهر، ص ٩.

المطلب الثاني

خصائص طلاب المرحلة الثانوية

من المؤكد أن المرحلة الثانوية تمثل فترة مهمة في حياة الطالب؛ ففيها يمر بتغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، تسهم في تشكيل شخصيته وصلقلها، مع الرغبة في تحقيق الذات والانتماء، مما يجعل لهذه المرحلة أهمية بالغة، وتستلزم الاهتمام بما يتلقاه الفرد من معارف ومهارات وقيم، وما يمارسه من نشاطات تسهم جميعها في تحقيق طموحاته وتلبية احتياجاته

ومن أبرز الحاجات التي من المفترض الحرص على تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الحاجة إلى الأمن، والحب والقبول، ومكانة الذات، والنمو العقلي والابتكار، وتحقيق وتأكيد وتحسين الذات.^(١)

إن طالب المرحلة الثانوية يمر بفترة عمرية ومرحلة نمائية يصاحبها تغيرات جسمية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية متسارعة حيث تبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ وتنتهي بسن الرشد^(٢). وتتجلى مظاهر النمو المختلفة في عدة جوانب من أهمها:

– النمو الجسمي: ومن أبرز مظاهره زيادة الوزن، ونمو الأطراف والجذع، وزيادة حجم الأنف، وخشونة الصوت، مع تغير الأعضاء التناسلية من حيث الحجم والقدرة على الإخصاب^(٣).

وعلى ذلك يجب على الشاب الاهتمام بصحته وإتباع العادات الصحية والغذائية الجيدة، وممارسة الرياضة، والحفاظ على نظافة الجسم، والملابس، وأداء سنن الفطرة؛ كقص الأظافر وتنف الإبط وحلق العانة، وعلى المدرسة والمجتمع المحيط به تنبيهه لذلك، وتوجيه طاقاته نحو الخير وعمل المعروف.^(٤)

– النمو العقلي: حيث تظهر عند الشاب مقدرة على التفكير والابتكار، وتبرز ميوله واتجاهاته مع اعتزازه بذاته، ويزداد عنده الذكاء والقدرة على التركيز والانتباه بشكل أفضل، ويتجه نحو التخيل، وتذكر

(١) البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي: دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مرجع سابق، ص ٢٣٥.
(٢) زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٥-١٤٠٥هـ): علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، القاهرة، عالم الكتب، ط: ٥، ص ٤٤٨.
(٣) زريق، معروف (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م): خفايا المراهقة، دمشق، دار الفكر، ط ٢، ص ٢٥
(٤) الحربي، مسفر حميد حامد (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ص ٥٥-٥٧.

الخبرات والتجارب السابقة^(١).

مما يعني ضرورة الاهتمام بدور المرابي في توجيه الطالب، مع احترام عقله وتفعيله في صنع قراراته، وحثه على التفكير والتأمل في كل ما حوله، ومساعدته على اختيار التخصص المناسب له.

– النمو النفسي: ترتبط انفعالات طالب المرحلة الثانوية بتغيرات عضوية داخلية، فيظهر عليه القلق والتوتر أحياناً، مما يجعله يستغرق في التفكير العميق، مع ميله لإبداء مشاعر الحب، وأحياناً يفتعل بعض الخلافات الأسرية.^(٢)

ولهذا ينبغي التعقل عند التعامل مع الشاب في هذه المرحلة، خصوصاً عند حدوث تصرفات غريبة منه، مع الإسهام في توجيهه نحو العبادة وتنمية الهوايات لتحقيق السكون النفسي الذي ينشده.

– النمو الاجتماعي: تتبلور الجوانب الاجتماعية عند الشاب من خلال علاقاته مع الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتفاعله لمواكبة المستجدات الثقافية والحياتية، ويبرز لديه حب المشاركة الهادفة، والعناية بالمظهر والأناقة، والحرص على تأكيد الذات، والمشاركة في مناقشة الأمور الاجتماعية.

فعلى المجتمع المحيط بالشباب دعمه وتوجيهه ليكتمل نموه الاجتماعي، والتأكيد على الولاء والانتماء للدين والوطن والمجتمع، مع تقديم قدوات ناجحة له في الاتجاه الذي يميل إليه.

والخصائص السابقة لطلاب المرحلة الثانوية تعني الخصوصية في نموهم، ويجب على المعلم أن يدرك هذه الخصوصية وخطورة ما يجري فيها إيجابياً أو سلبياً، فجانب النمو العضوي والعقلي والتغير المتسارع جسمياً وفسولوجياً يعني ضرورة امتلاك المعلم لكفايات مهنية تستجيب لهذه الخصائص؛ فيجب أن يعرف أساليب النصح والإرشاد الملائمة، وأساليب تقبل الآخرين.^(٣)

ومن هذه الخصائص تبرز احتياجات طلاب المرحلة الثانوية التي حُددت في الحاجة إلى الحب، وإلى الاحترام والتقدير، والمكانة الاجتماعية والاستيعاب الاجتماعي، والتوجيه والإرشاد، والرغبة في العمل، والاستقلالية والشعور بالأمن والطمأنينة، إضافةً إلى الحاجات الجنسية وتتضمن قبول الجسد واستغلاله بشكل سليم، والحاجة للمعلومات الجنسية والاجتماعية والحياتية لتكوين هوية ذاتية، ومن أبرز المشكلات

(١) زيدان، محمد مصطفى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، جدة، دار الشروق، ط ٢. ص ١٥٧-١٥٩

(٢) مخيمر، هشام محمد (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الرياض: دار أشبيليا للنشر والتوزيع، ط ١. ص ١٦٧-١٧٧

(٣) الجماعي، عبد الوهاب أحمد (٢٠١٠م - ١٤٣١هـ). كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية: اللغة العربية أمودجا. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.. ص ١٣٩.

الخاصة بهذه المرحلة العصبية وحدة الطباع والعناد، والجدل، والمكابرة، والتمرد والعدوانية، وعدم الاهتمام بمشاعر الغير رغم حبهم، وتحقيق المطالب بالقوة والعنف، والتوتر والغضب وحدة الطباع المزعج للفرد والآخرين المصاحب لمستويات الهرمونات المرتفعة خلال هذه المرحلة، كما تظهر بعض مشاعر الغيرة من الآخرين المتفوقين في أي مجال ويُعبر عنها بالهجوم الجسدي واللفظي، كما يمتد الهجوم ليشمل من يقدم له النصح بكثرة أو المتعدي على أي من حقوقه، وأبرز الحلول للسيطرة على هذه المشكلات هو تعزيز العبادات والقيم الدينية الإسلامية.^(١)

وتنمية القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية تُسهم في تلبية احتياجات نفسية لديهم؛ وهذا ما يبرر اهتمام علماء التربية بموضوع القيم؛ فتقوم نظم الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية في المجتمعات المختلفة يحدث من خلال تنمية القيم والاتجاهات وأساليب الحياة والتنشئة الاجتماعية الإيجابية مما يؤدي إلى توافق الأفراد ووثامهم بما فيه صالح الأفراد والجماعات فهي تؤدي إلى اتزان سلوك الفرد، وتكامل شخصيته، والموازنة بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه ومرورها بسلسلة.^(٢)

و يمكن القول أن تنمية القيم يمكن أن تكون حلاً لمشكلة العنف، واستجابةً للتغيرات النفسية والانفعالية التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية؛ فمن خصائص القيم أنها تؤثر في النفس إيجابياً، وتنعكس في الواقع على صورة سلوكيات متزنة وفقاً للقيم المغروسة؛ فلو عُرسَت قيم التسامح ستكون حلاً لمشكلة العنف المتصدرة لمشكلات طلاب هذه المرحلة، فالطالب المتسامح سيتعامل بحُلم ويتقبل الآخرين، ويصبر على الإساءة، ويبادر السيئة بالحسنة، وهذا سيهدئ غضبه ويسكن نفسه ويكفيه التفكير في الانتقام أو جلد الذات الناتج عن المقارنة بالآخرين والشعور بالضعف الذي يتنامى عند التعرض للإساءة، سيما وأن طلاب هذه المرحلة يميلون لاستعراض القوى الجسدية واللفظية، وأي تصرف يشعرهم بالنقص يدفعهم للشعور بالدونية أو للرد بالعنف الجسدي واللفظي.

(١) أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م): إرشاد مراحل النمو، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(٢) القاضي، حنان صالح. وآخرون (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م): إسهام المعلم في مواجهة القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، مجلة تعليم الإسلام والعربية، ع: ٢. ص ٢٠.

المطلب الثالث

دور المعلم في تنمية القيم

إن للمعلم أدوار عديدة منها؛ تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والتحصيل العلمي، والتعامل مع اللجان الإشرافية والإدارية، والتعامل مع أولياء الأمور، والمساهمة في حل مشكلات الطلاب، والمشاركة في الأنشطة غير الصفية.

غير أنه في كثير من الأحيان ينصب اهتمام المعلمين على التحصيل الأكاديمي للطلاب وتنمية المهارات العقلية بشكل أكبر من تنمية القيم، في الوقت الذي يجب عليهم أن يضعوا التربية القيمية في المقام الأول، وربما يعود ذلك إلى أن التربية الخلقية والقيم لا تمتلك مناهج محددة؛ لذا فعلى المعلم أن يدرك أن تنمية القيم لا بد أن تتم عن طريق الاتصال الفعلي بمواقف تتضمن القيم وتمثلها.^(١)

ولتوظيف القيم في سلوكيات الطلاب وفي حياتهم؛ من خلال ربط العملية التعليمية بواقع الطلاب، وحثهم على تطبيق تلك القيم في ممارساتهم اليومية.

ويرى الزيود أن أدوار المعلم في تنمية القيم عند الطلبة تتعدد ويمكن تحديدها في التالي^(٢):

- ١- شعور المعلم بدوره في تعليم القيم كجزء رئيس من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي وجعلها أهدافاً تربوية يسعى لتحقيقها.
- ٢- تعريف الطلاب بأهمية القيم واعتبارها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات.
- ٣- رصد منظومة القيم السائدة بين الطلاب، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي علاجها وتقويمها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
- ٤- ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية، وتقدير الذات واحترام الآخرين كما يحقق للمجتمع قوته واستمراره وخلوه من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.
- ٥- الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئة.

(١) الصايغ، عبد الرحمن يحيى (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. ص ٢٠.

(٢) الزيود، ماجد (٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق. عمان. ص ٩٧ - ٩٨

كما أنه على المعلم أن يؤدي بعض الأدوار التطبيقية لتنمية القيم؛ وتتضمن السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة حسنة، والسماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية، وتقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة، وتوظيف الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية، وتوفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي، وتضمن أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي، والتعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية^(١).

بالإضافة إلى أن على معلم المرحلة الثانوية دورًا خاصًا يستجيب لاحتياجات طلاب هذه المرحلة والمشكلات التي تظهر عليهم؛ فعليه الاهتمام بالتطبيقات العملية لمواد التربية الإسلامية لأن التشريع الإسلامي مصدرًا للقيم وضابطًا للحياة، والثناء على الطالب أثناء أدائه لسلوك أخلاقي، وتنمية قدرات الطالب على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة والسماح له بالتعبير عن وجهة نظره حتى لو كانت مخالفة، وتقبل وجود اختلافات بينه وبين الطلاب، وتجنب السخرية والاستهزاء، كما أن عليه التصرف بهدوء واتزان فلا يفقد أعصابه أمام الطلاب، وتقديم النصح بالتعريض وليس التصريح^(٢).

وللعمل على إكساب الطلاب القيم ينبغي للمعلم أن يكون قدوة حسنة لهم، لأن ذلك يؤدي إلى بناء شخصية سوية، مما يوصل إلى تكوين مجتمع متقدم.

وتتضح أهمية المعلم القدوة؛ كدور للمعلم الذي ينمي القيم لدى طلبته، ويتضح هذا الدور بشكل أكبر إذا تأملنا قول الله سبحانه وتعالى في سورة الصف: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣) وفسر القرطبي الآية بقوله "استفهام على جهة الإنكار والتوبيخ، على أن يقول الإنسان عن نفسه من الخير ما لا يفعله"^(٤).

وتتنوع أساليب تنمية القيم من قِبَل المعلم ومنها أسلوب القصص، والتعلم بالأمثال، والحوار والتساؤل، واستغلال الأحداث ومناقشتها، وأسلوب الترغيب والترهيب، إلا أن للتقبل دورًا بارزًا في تنمية القيم لدى الطلاب؛ فالمعلم الذي يتقبل طلابه ويقوم معهم بعلاقات صداقة واهتمام، له أثر هائل في التأثير على الطلاب وبالتالي توجيههم حسبما يريد، وذلك سيشرعهم بالأمن والطمأنينة فيتقبلون نصائحه ببساطة

(١) الزويد، ماجد: الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق. ص ٩٧ - ٩٨

(٢) أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. إرشاد مراحل النمو. مرجع سابق.

(٣) سورة الصف: آية ٣

(٤) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان. مرجع سابق. م ١٨. ص

في جو يخلو من الأوامر والنصح الممنهج المصطنع الذي يفقد الموقف قيمته.^(١)

ولمعلم المرحلة الثانوية أدوارًا يستلزم عليه أدائها تتعلق بتنمية القيم؛ فعليه أن يعرف الطالب بالله لأن معرفة الله حق المعرفة تستوجب معرفة أسمائه وصفاته وأوامره ونواهيه وبالتالي عبادته، كما أن عليه تدريب الطالب على الإخلاص لله؛ أي طاعته لوجهه الكريم وحده وليس إرضاءً لأحد، وضبط غرائزه وتوجيهها؛ وتنمية القيم وفق شرع الله يعمل على توجيه هذه الغرائز بقوتها نحو وجهة ونسق واحد في سبيل عبادة الله وإعمار الأرض والاستخلاف فيها، ومن أبرز أدوار المعلم تعويد الطالب على أداء الشعائر التعبديّة؛ فخلالها تزكو النفس وترتقي وتسمو وتتأهل لمنزلة الإحسان، وتركها ينذر بالخلال القيم وينبئ بالتمرد. مع ضرورة تنمية الرقابة الذاتية؛ لتكون العبادة والإخلاص والاستجابة والانضباط ابتغاءً لوجه الله، دون حاجة لرقابة الوالدين أو المعلمين.^(٢)

والمعلم الناجح يقوم بالحوار مع طلابه في الموضوعات المقررة، ويحترم وجهات نظرهم المختلفة، ويشجع التعاون والاحترام فيما بينهم، ويعزز القيم التي تحقق أهداف التربية الإسلامية.

وبما أن من أهم أدوار المعلم التدريس داخل الحصة باستخدام استراتيجيات تدريس تعمل على تحقيق أهداف الدرس وأهداف التربية بشكل عام فإن عليه أن يستثمر استخدامه لبعض الاستراتيجيات التي يحقق استخدامها تنمية القيم لدى المتعلمين، ومنها الاستراتيجيات التالية:^(٣)

- ١- استراتيجية تحليل القيم وتطبيق بطريقتين، أحدهما تعتمد على تقديم حادثة أو مشكلة للمتعلم مع توضيح أبعادها، واستخدام تمارين لعب الأدوار وخلالها يساعد المعلم المتعلم في الوصف والتمييز والتحديد والتحليل وصياغة الفروض والتعهد بتفضيل القيمة وتقديم قرار نهائي بشأنها.
- ٢- استراتيجية توضيح القيم وتقوم على خمس خطوات فيها تعرض على المتعلمين مشكلة أو قضية قيمية، ويقترح المتعلمون حلولاً بديلة لحلها، ويدرسون نتائج كل بديل، ويعبرون عن شعورهم وآرائهم تجاه كل بديل، ويختار المتعلم ما يشاء بحرية.
- ٣- استراتيجية العمل، وتقوم على ست خطوات تبدأ بالوعي بالقضية وفهمها، ثم تقييم الاتجاهات،

(١) الهندي، سهيل أحمد (٢٠٠١م-١٤٢٢هـ): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ٥٢ - ٨٢.

(٢) الحربي، مسفر حميد حامد. دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة. مرجع سابق. ص ٥٥: ٥٧.

(٣) الخزرجي، سليم إبراهيم (٢٠١٠م-١٤٣١هـ) أساليب معاصرة في تدريس العلوم. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص ٥٠ - ٥١.

ثم تحديد خطوات ومراحل تنفيذ العمل، وتنفيذ الخطط، وتقييم الأعمال والتفكير في تبني قيمة ما.
وترى الباحثة أن الاستراتيجيات الثلاثة السابقة يمكن أن تُمارس بشكل مستقل كبرامج إثرائية ويمكن
أن تُمارس بالتزامن مع تعلم المقررات الدراسية، إلا أن الطريقة الثانية تعد أفضل حيث يُتاح فيها الفرص
للممارسة بشكل دائم وطوال العام الدراسي وفي جميع المقررات.

ومن المعلوم أن التربية الحديثة تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد وفي طريقة تفكيرهم،
فلم تعد وظيفة التعليم تزويد الطالب بالمعلومات فقط، وإنما إعداد الطالب إعداداً متكاملًا شاملاً لجميع
جوانب شخصية المتعلم، فللمعلم في المرحلة الثانوية دور في غرس المبادئ والقيم بالأساليب التربوية المختلفة
التي تسهم في تنشئة الطالب حُلُقياً ونفسياً واجتماعياً.

ومن القيم التي من الضرورة أن يهتم المعلم بتنميتها لدى الطلاب؛ قيم التسامح.

المطلب الرابع التسامح في المجتمع المدرسي

يمكن حصر المجتمع المدرسي في كل من قائد المدرسة، ومساعديه، والوكلاء، والمعلمين، والطلاب، والإداريين، ومن يسهمون في تسيير العمل الإداري بالمدرسة؛ كالمُرشدِين، واللجان التربوية، وأولياء الأمور.

ويتعاون أفراد المجتمع المدرسي عادةً مع بعضهم البعض من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمرحلة التعليمية التي يعملون فيها في إطار من المشاركة، وتبادل الرأي والخبرة، وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة المبنية على الفهم الكامل لوظيفة كل منهم، وهذا ما يميز المجتمع المدرسي ويجعله مجتمع ذو خصوصية ورسالة محددة.

وتعد تنمية القيم إحدى ركائز العملية التربوية وأهم غايات التربية ووظائفها، والنسق القيمي يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف؛ فهو المؤشر لصلاح أي مجتمع، ولذا فإن النظام التربوي يُسهم بدور فاعل في بناء القيم الإيجابية وكف السلبية من خلال أساليب مُتعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل مسؤولية غرس القيم لدى أفراد المجتمع، ولعلّ من أهم أهداف العملية التعليمية هو أن تُحدد مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم؛ فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمة يتخذها لنفسه يصبح خطراً على نفسه ومجتمعه على حدٍ سواء.^(١)

وبالنسبة لتنمية قيم التسامح على وجه الخصوص فإنها تحتاج إلى تربية مستمرة، وتدريب متواصل - من خلال مواقف الحياة - على ضبط النفس، والتسامي على المطامع والرغبات الخاصة والمصالح الضيقة، ورؤية مصالح الفرد في إطار مصالح الجماعة، والتربية على الاعتراف بالخطأ، وقبول الأعداء، وهو تدريب وتعليم لفن الإصغاء والاستماع إلى الآخرين وعدم مقاطعتهم، والتحدث إليهم بأدب وهدوء، وهو التواضع لخلق لله والرفق بهم، واللين والسماحة في معاملتهم، والتغاضي عن هفواتهم والبشاشة لهم والإحسان إليهم.^(٢)

(١) غراب، يوسف، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية، القاهرة: صحيفة التربية، رابطة خريجي المعاهد والكليات، مصر. ص ٤

(٢) السيقلي، محمد صالح (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م): مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

وتفعيل قيم التسامح لا يتم إلا إذا عرف الأفراد هذه القيم، وهو ما يستدعي تعليمهم إياها وتربيتهم عليها، وقد أكد التربويون أن تحقيق القيم من أهم مقاصد التربية وأن المتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسير في حياته، وللكتاب المدرسي دور كبير في إكساب المتعلمين منظومة القيم التي تستثير مشاعرهم وتستحث انفعالهم، وتأكيداً على هذا الأمر جاءت دعوة اليونسكو إلى دول العالم بتضمين قيم التسامح في المناهج الدراسية.^(١)

ولما كان المعلم من أكثر الأفراد الذين يتأثر بهم الطلاب خلال الحصص الدراسية وخارجها كان لزاماً عليه الاهتمام بتنمية قيم التسامح لدى الطلاب.

ويمكن تنمية قيم التسامح عن طريق الغرس؛ أي تنمية التسامح من خلال تدريسه لجميع التخصصات؛ بحيث يُمكن تضمين التسامح مثله مثل بقية جوانب التربية وذلك من خلال تدريس محدد ومصمم لتحقيق أهداف مقصودة من خلال تضمين القضايا والأخلاقيات والسلوكيات الخاصة بالتسامح من خلال الخبرة المدرسية، وفي كل مجال دراسي يمكن للطلبة التواصل والتفاعل من خلاله.^(٢)

وبما أن التسامح يتضمن مكون معرفي وجداني سلوكي (مهاري) تجاه الذات، والآخرين، والمواقف المختلفة، فإنه يمكن نميته من خلال مكوناته الثلاث من خلال تقبل الفرد لذاته والآخرين، واحترام اختلافهم عنه والعفو عن يسيء إليه.^(٣)

والإدارة المدرسية غالباً ما تكون المسؤولة بشكل كبير عن تهيئة بيئة تسامحية، حيث تنشأ الألفة والمحبة ممزوجة بالتقدير والاحترام فلا يوجد تسامح إلا بوجود الاحترام والتقدير، والبيئة التسامحية لها أهميتها الكبيرة فهي تعطي الطالب الحافز والدافع لمواصلة الدراسة، وتدفع المعلمين والمعلمات لإعطاء أفضل ما عندهم، وتوفر الدعم النفسي الأمثل لكل العاملين في المدرسة، وترتقي بالعملية التعليمية لأعلى مستوى ممكن، وتعزز السلام الداخلي في النفس، وتساعد الطالب على التعلم دون شعور بالنبذ والتعصب مع الإدارة والمسؤولين في المدرسة.

(١) هندي، صالح ذياب. الغويري، مها سلامة، (٢٠٠٨م - ٢٠١٤هـ): قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر

الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، ع: ٢. ص ٣

(٢) البداينة، ذياب موسى: قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع: ٥٣. ص ٢٠٠-٢٠١

(٣) البداينة، ذياب موسى: قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مرجع سابق.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة
- وسائل وأساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة وإجراءاتها من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في الدراسة وخطوات بناءها، والتأكد من صدقها وثباتها، وخطوات تطبيق أداة الدراسة، والوسائل والأساليب والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة بيانات الدراسة.

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي، والذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المدروسة كما هي ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحثة على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محدودة وتصويرها تصويراً كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها^(١) وبناءً عليه سيتم الكشف عن دور المعلومات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من (١٩١٢٨) طالبة من طالبات الصف الثاني والثالث العلمي والأدبي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، والجدول (٣-١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٤٢٨٦) طالبة من طالبات الصف الثاني والثالث في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، حيث تم توزيع (٤٢٨٦) على عينة الدراسة، وكان العائد من الاستبانات (٤١٥٠)، وتمت مراجعة جميع الاستبانات المرتجعة للتأكد من صلاحيتها، وتم استبعاد ٦٧ استبانة وذلك لعدم اكتمال المعلومات فيها ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٤٠٨٣) استبانة، وبلغت نسبة العينة ٢٢,٤٪ من مجتمع الدراسة، تم اختيارها وفق الطريقة العشوائية الطبقية حسب مكاتب التعليم بمدينة مكة المكرمة

(١) الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية (٢٠١١م - ١٤٣٢هـ). تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر، عمان، ص ١٦٤

موزعة كالتالي:

- ١- المدارس التابعة لمكتب الوسط
- ٢- المدارس التابعة لمكتب الغرب
- ٣- المدارس التابعة لمكتب الشمال
- ٤- المدارس التابعة لمكتب الشرق
- ٥- المدارس التابعة لمكتب الجنوب

والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع وعينة الدراسة:

جدول (٣-١) توزيع مجتمع وعينة الدراسة

المدارس التابعة لمكتب الوسط	المجتمع الكلي	العينة	نسبة العينة إلى المجتمع
الثاني الأدبي	٧٣٧	١٤٧	٠.٢٠
الثاني العلمي	١٤١٢	٢٨٢	٠.٢٠
الثاني تحفيظ القرآن الكريم	٤٠	٤٠	١
الثالث الأدبي	٩٥٩	١٩٢	٠.٢٠
الثالث العلمي	١٢٨٨	٢٥٨	٠.٢٠
الثالث تحفيظ القرآن الكريم	٦٣	٦٣	١
المدارس التابعة لمكتب الغرب	المجتمع الكلي	العينة	نسبة العينة إلى المجتمع
الثاني الأدبي	٦٥٢	١٣٠	٠.٢٠
الثاني العلمي	١٥٢٠	٣٠٤	٠.٢٠
الثاني تحفيظ القرآن الكريم	٤١	٤١	١
الثالث الأدبي	٧٧٣	١٥٤	٠.٢٠
الثالث العلمي	١٤٢٧	٢٨٥	٠.٢٠
الثالث تحفيظ القرآن الكريم	٣٩	٣٩	١
المدارس التابعة لمكتب الشمال	المجتمع الكلي	العينة	نسبة العينة إلى المجتمع
الثاني الأدبي	٦١٩	١٢٤	٠.٢٠
الثاني العلمي	١٣٥٧	٢٧١	٠.٢٠
الثاني تحفيظ القرآن الكريم	٥٨	٥٨	١
الثالث الأدبي	٧٣٩	١٤٨	٠.٢٠
الثالث العلمي	١٢٣٢	٢٤٦	٠.٢٠

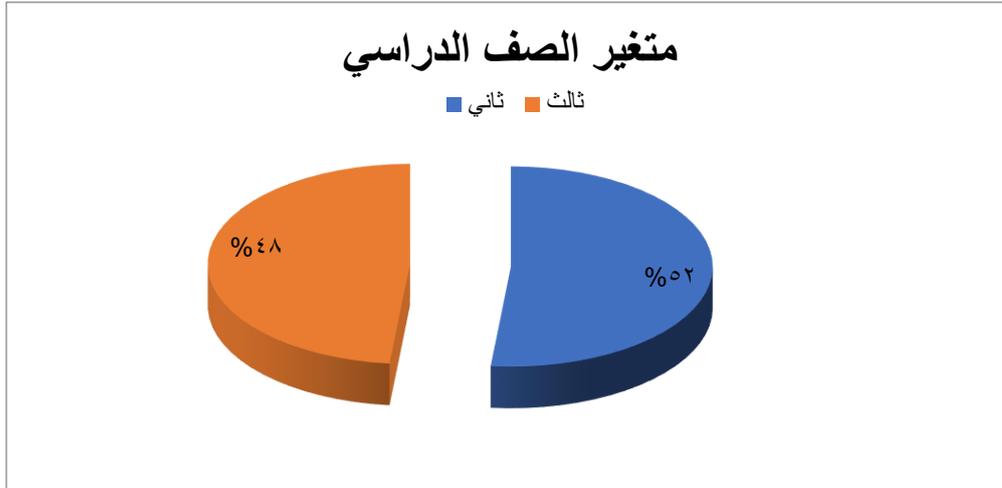
١	٥٢	٥٢	الثالث تحفيظ القرآن الكريم
نسبة العينة إلى المجتمع	العينة	المجتمع الكلي	المدارس التابعة لمكتب الشرق
٠.٢٠	١٦٠	٧٩٩	الثاني الأدبي
٠.٢٠	٢٠٥	١٠٢٦	الثاني العلمي
١	٨٨	٨٨	الثاني تحفيظ القرآن الكريم
٠.٢٠	١٥١	٧٥٥	الثالث الأدبي
٠.٢٠	١٩٢	٩٦٢	الثالث العلمي
١	٥٧	٥٧	الثالث تحفيظ القرآن الكريم
نسبة العينة إلى المجتمع	العينة	المجتمع الكلي	المدارس التابعة لمكتب الجنوب
٠.٢٠	٧٦	٣٨٣	الثاني الأدبي
٠.٢٠	١٥٦	٧٨٢	الثاني العلمي
١	٦٩	٦٩	الثاني تحفيظ القرآن الكريم
٠.٢٠	٧٥	٣٧٤	الثالث الأدبي
٠.٢٠	١٥٠	٧٥٢	الثالث العلمي
١	٧٣	٧٣	الثالث تحفيظ القرآن الكريم
	مجموع العينة	مجموع المجتمع	
	٤٢٨٦	١٩١٢٨	

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

١- وصف عينة الدراسة في ضوء متغير الصف الدراسي

جدول (٣-٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

النسبة	العدد	الصف
٥١,٦	٢١٠٧	ثاني
٤٨,٤	١٩٧٦	ثالث
١٠٠,٠	٤٠٨٣	المجموع



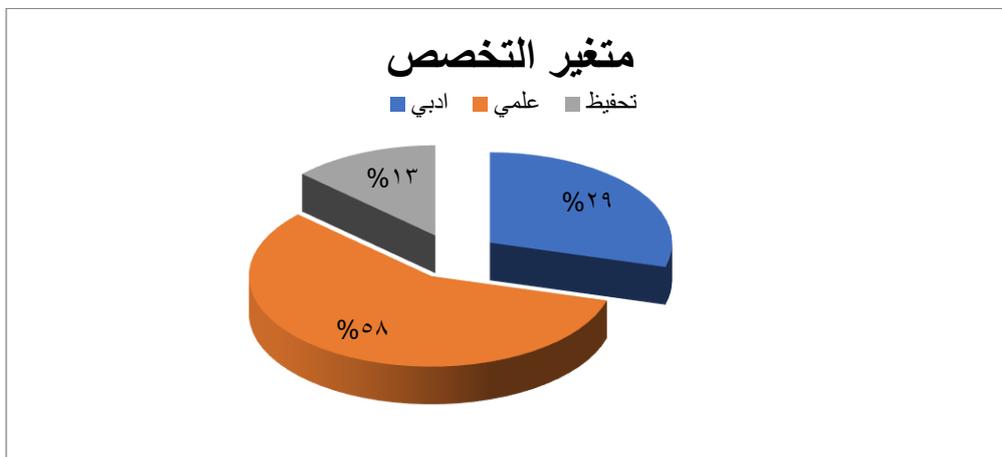
شكل (١-٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

يتضح من الجدول (٢-٣) والشكل (١-٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي وقد بلغت نسبة العينة من الصف الثاني الثانوي ٥٢٪، ومن الصف الثالث الثانوي ٤٨٪.

٢- وصف عينة الدراسة في ضوء متغير التخصص

جدول (٣-٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

النسبة	العدد	التخصص
٢٩,٣	١١٩٨	أدبي
٥٧,٦	٢٣٥٢	علمي
١٣,١	٥٣٣	تحفيظ
١٠٠,٠	٤٠٨٣	المجموع



شكل (٢-٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

يتضح من الجدول (٣-٣) والشكل (٣-٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص وقد بلغت نسبة العينة من التخصص الأدبي ٢٩٪، ومن العلمي ٥٨٪، وتخصص التحفيظ ١٣٪.

أدوات الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة الآتية

أولاً: الاستبانة

إن الاستبانة هي الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؛ وتم إعدادها وفقاً لعدة خطوات موضحة في الآتي:

— تحديد الهدف من الاستبانة وهو الكشف عن دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

— كتابة فقرات الاستبانة المتضمنة قيم التسامح التي استنبطتها الباحثة من خلال آيات القرآن الكريم والإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى قيم التسامح المستنبطة من القرآن الرئيسية والفرعية، وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه ما قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم؟

— تم صياغة القيم التي توصلت إليها الباحثة في استبانة صيغت في محاور وفقرات في ضوء القيم الفرعية والرئيسية حيث تم تقسيمها إلى جزئين هما:

الجزء الأول: يتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الحالي

وهي: تخصص الطالبة (العلمي - الأدبي - تحفيظ القرآن الكريم)، الصف الدراسي (الثاني - الثالث)

الجزء الثاني: يتضمن فقرات الاستبانة بصورته الأولية التي بلغت ٤٠ فقرة موزعة على أربعة

محاور، وضم كل محور عدداً من الفقرات جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول: دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ ويتكوّن من (١٠) فقرات.

المحور الثاني: دور المعلمات في تنمية قيمة العفو ويتكوّن من (١٠) فقرات.

المحور الثالث: دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة ويتكوّن من (١٠) فقرات.

المحور الرابع: دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح ويتكوّن من (١٠) فقرات.

● الأداة في صورتها الأولية

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٠) فقرةً موزعةً على أربعة محاور، والجدول التالي يوضح توزيع عدد فقرات محاور الاستبانة؛ حيث تم تصميم عبارات استبانة الدراسة وفقاً لمعيار التدرج الخماسي مقياس ليكرت لقياس درجة الموافقة، وهو (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تعطي درجة الاستجابات الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. والملحق (٢) يوضح الاستبانة بصورتها الأولية.

● صدق الاستبانة

تعد الأداة البحثية صادقة إذا قاست الظاهرة التي أعدت لقياسها احتمالياً، وعليه فقد اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الاستبانة على طريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين والملحق (٣) يوضح أسماء المحكمين ودرجتهم العلمية وتخصصاتهم وجهات عملهم. وتم تعريفهم بهدف الدراسة، وطلب منهم الاطلاع على الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى وضوح الفقرات وارتباط كل فقرة بالمحور المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠٪ من عدد المحكمين، حيث تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم إضافة فقرة لكل محور حسب اتفاق السادة الخبراء حيث أصبحت الاستبانة بعد التحكيم مكونة من ٤٤ فقرة بواقع ١١ فقرة لكل محور جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وأصبحت جاهزة للتطبيق الاستطلاعي على العينة الاستطلاعية، للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة، بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، ويوضح الجدول (٣-٤) معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات المحاور:

١- صدق محاور الاستبانة

جدول (٣-٤) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٥٠)

معامل الارتباط	محاور الاستبانة
**٠,٧٦	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
**٠,٩٠	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
**٠,٨٤	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
**٠,٨٨	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح

(**) دال إحصائياً عند مستوى الدلالة دالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣-٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أي أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت جميع معاملات الارتباط للمحاور دالة إحصائياً، مما يثبت صدق الاستبانة ومحاوره.

٢- صدق فقرات الاستبانة

يُحسب صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣-٥) معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

معامل الارتباط لفقرات كل محور				م
دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ	
**٠,٧١	**٠,٥٥	**٠,٦٤	**٠,٥٤	١
**٠,٦٥	**٠,٦٥	**٠,٦٥	٠,٠١	٢
**٠,٨٢	**٠,٥٣	**٠,٦٨	**٠,٦٦	٣
**٠,٧٢	**٠,٧٧	**٠,٥٨	**٠,٦٢	٤
**٠,٧٤	**٠,٧٤	**٠,٦٤	**٠,٧٥	٥
**٠,٧١	**٠,٧٥	**٠,٧٢	**٠,٥٤	٦
**٠,٥١	**٠,٦٣	**٠,٦٥	**٠,٦٧	٧
**٠,٦٨	**٠,٦٩	**٠,٦٦	**٠,٦١	٨
**٠,٦٧	**٠,٦٠	**٠,٥٩	**٠,٦٢	٩
**٠,٧٢	**٠,٦٢	**٠,٥٥	**٠,٦٨	١٠
**٠,٧٤	**٠,٤٩	**٠,٦١	**٠,٧٢	١١

(**) دال إحصائياً عند مستوى الدلالة دالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣-٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، مما يثبت صدق فقرات الاستبانة، ما عدا العبارة الثانية في المحور الأول كان معامل ارتباطها ضعيف وغير دال إحصائياً، فتم حذفها من الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ للعينات الاستطلاعية، المكونة من (٥٠) طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، ويوضح الجدول (٣-٦) قيم معاملات الثبات للاستبانة ككل ولكل محور من محاوره:

جدول (٣-٦) معاملات ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	محاور الاستبانة
٠,٨٢	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
٠,٨٤	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
٠,٨٥	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
٠,٨٩	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح
٠,٩٤	الثبات العام

يتضح من الجدول (٣-٦) قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات للدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها والتي تمتعت بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يجعل الاستبانة ثابتاً وصالحاً للتطبيق على عينة الدراسة، حيث بلغ الثبات الكلي للاستبانة ٠,٩٤ وهي قيمة مرتفعة للثبات، حيث يشير مراد وسليمان^(١) أن معامل الثبات يكون مقبولاً إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من ٠,٧٠.

الأداة في صورتها النهائية

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت أداة الدراسة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، حيث بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٣) فقرةً موزعةً على ثلاثة محاور، والملحق رقم (٤) يوضح الاستبانة بصورته النهائية، والجدول (٣-٧) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على محاوره بالصورة النهائية

^١ مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر. ص. ٣٦٠

جدول (٧-٣) الاستبانة في صورته النهائية

عدد الفقرات	محاور الاستبانة
١٠	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
١١	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
١١	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
١١	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح
٤٣	المجموع

طريقة تصحيح الاستبانة ومحك تفسير النتائج:

ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة موافقة عينة الدراسة وتحديد مستوى الإجابة على فقرات الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدايل: (غير موافق بشدة وتعطى الرقم ١، غير موافق وتعطى الرقم ٢، موافق إلى حد ما وتعطى ٣، موافق وتعطى ٤، موافق بشدة وتعطى ٥)، وفي ضوءها تم وضع محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة كما في الجدول (٨-٣) الآتي:

جدول (٨-٣) محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة

الدرجة الموافقة	الدرجة
قليلة جداً	١-١,٨٠
قليلة	٢,٦٠-١,٨١
متوسطة	٣,٤٠-٢,٦١
كبيرة	٤,٢٠-٣,٤١
كبيرة جداً	٥-٤,٢١

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد أن تم بناء أداة الدراسة والتحقق من صدق وثبات الاستبانة وأصبح جاهز للتطبيق، فقد قامت الباحثة ببعض الإجراءات والخطوات المتعلقة بتطبيق الأدوات منها الإجراءات الرسمية، والإجراءات العملية حيث حصلت الباحثة على الموافقة الرسمية على تطبيق الدراسة، من خلال حصولها على خطاب موجه من الجامعة لتسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. ملحق (٥) يوضح خطاب تسهيل مهمة الباحثة، وبعدها قامت بتطبيق الاستبانة على العينة.

وسائل وأساليب المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات التي تحصلت عليها الباحثة من عينة الدراسة تم تفرغ البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز إليها اختصاراً بالرمز (SPSS). وقد استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة عدة أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها وهي:

- ١- معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس معامل ثبات الاستبانة.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- ٣- التكرارات والنسب المئوية والجداول والاشكال البيانية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- ٤- المتوسطات الحسابية وذلك لمعرفة المتوسط لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
- ٥- الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.
- ٦- اختبار "ت لعينتين مستقلتين" T-test، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في متغير الصف الدراسي.
- ٧- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في متغير التخصص الدراسي.
- ٨- اختبار شيفيه Scheffe، للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متغيرات التخصص.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة عن طريق استخلاص ما أسفر عنه تطبيق أداة الدراسة ومعالجة بياناتها إحصائياً، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المتمثل بالتعرف على دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية الأتية:

السؤال الرئيس

ما دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية

١- ما قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم؟

٢- ما دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزي إلى المتغيرات (تخصص الطالبة- السنة الدراسية)؟

طريقة تصحيح الاستبانة ومحك تفسير النتائج

ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة موافقة عينة الدراسة وتحديد مستوى الإجابة على فقرات الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدايل: (غير موافق بشدة وتعطى الرقم ١، وغير موافق وتعطى الرقم ٢، محايد وتعطى ٣، موافق وتعطى ٤، موافق بشدة وتعطى الرقم ٥)، وفي ضوءها تم وضع محك تفسير النتائج الموضحة في الجدول (٤-١) الآتي:

جدول (٤-١) محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة

الدرجة الموافقة	الفئة
ضعيفة جداً	١-١,٨٠
ضعيفة	٢,٦٠-١,٨١
متوسطة	٣,٤٠ -٢,٦١
كبيرة	٤,٢٠ -٣,٤١
كبيرة جداً	٥-٤,٢١

وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة حسب الأسئلة:

النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص: ما قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة، وكذلك تم الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في هذه الدراسة وفي ضوء آراء الخبراء تم التوصل إلى مجموعة من قيم التسامح وتتمثل في (كظم الغيظ، العفو، دفع السيئة بالحسنة، الصلح) تم وضعها في صورة استبانة تقدم للطالبات للكشف عن دور المعلمات في تنمية تلك القيم.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص: ما دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل محور من المحاور فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبيان ولكل محور وفقرات الاستبانة المتعلقة بدور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتم ترتيب المحاور تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح بالجدول (٤-٢) الآتي:

جدول (٤-٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح
المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور	
٤	كبيرة	٠,٧٢٤	٣,٤٣١	المحور الأول: دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ	١
١	كبيرة	٠,٧٢٥	٣,٧٦٨	المحور الثاني: دور المعلمات في تنمية قيمة العفو	٢
٣	كبيرة	٠,٧٧١	٣,٧٣١	المحور الثالث: دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة	٣
٢	كبيرة	٠,٨٠٩	٣,٧٤٨	المحور الرابع: دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح	٤
	كبيرة	٠,٦٧١	٣,٦٦٩	الكلية	

يتضح من الجدول (٤-٢) المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة للدرجة الكلية للاستبانة ولكل محور من محاوره، ويلاحظ من الجدول أن متوسط درجة موافقة عينة الدراسة على دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية كان بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (٣,٦٦٩)، وهذا يدل على الدور الكبير لمعلمات المرحلة الثانوية في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالباتها، ويلاحظ من الجدول أن متوسطات محاور الاستبانة تراوحت بين (٣,٤٣١ - ٣,٧٦٨) وجميع المحاور كانت بدرجة كبيرة، وحصل على المرتبة الأولى المحور الثاني المتعلق بدور المعلمات في تنمية قيمة العفو بدرجة كبيرة ومتوسط (٣,٧٦٨) وهذا يدل على أهمية قيمة العفو كقيمة عظيمة من قيم التسامح الذي حث عليها ديننا الحنيف، ويأتي في المرتبة الثانية المحور الرابع المتعلق بدور المعلمات في تنمية قيم الصلح وبلغ متوسطه (٣,٧٤٨) ودرجة كبيرة نظراً لما يُسهم به الصلح في تصفية القلوب والوصول إلى التسامح فقد حث ديننا الحنيف على إصلاح ذات البين لأن الصلح خير، وفي المرتبة الثالثة حصل المحور الثالث المتعلق بدور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة وبلغ متوسطه (٣,٧٣١) وبدرجة كبيرة وهذا ما حثنا به ديننا الحنيف وما جسده رسولنا عليه الصلاة والسلام بقوله اتبع الحسنة السيئة تمحها وخالق الناس بخلق حسن، وأن الحسنات يذهبن السيئات، وحصل المحور الأول على المرتبة الأخيرة بدرجة كبيرة ومتوسط بلغ (٣,٤٣١) والذي تعلق بدور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ بالرغم من أهميتها في تجسيد قيم التسامح إلا أنها حصلت على الترتيب الأخير لأن كظم الغيظ يبقى في القلب أثر ولا يؤدي إلى التسامح النهائي الذي قد يقوم به العفو أو الصلح، وقد يعود إلى ضعف المعلمات في توظيف المواقف التعليمية المختلفة في تنمية قيمة كظم الغيظ.

وتختلف النتيجة مع دراسة المزين (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) حيث تراوح تعزيز قيم التسامح بين ضعيف إلى متوسط، بينما جاءت في الدراسة الحالية بدرجة كبيرة ولعل السبب يعود إلى اختلاف البيئة المكانية ما بين الدراستين، أو انحصارها في المرحلة الجامعية دون المرحلة الثانوية، أو قد يكون لاختلاف الأوضاع السياسية والاجتماعية.

الإجابة عن السؤال الثاني بما يتعلق بال محور الأول: دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ

للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بدور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على درجة فقرات المحور، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك في الجدول (٤-٣) الآتي:

جدول (٤-٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
١	كبيرة	١,٠٩٣	٣,٨٤٦	١٣٨٤	١٣٤٠	٨٣٦	٣٩١	١٣٢	ك تذكر المعلمة بأن كظم الغيظ يدرّب النفس على الصبر والتحمل
				٣٣,٩	٣٢,٨	٢٠,٥	٩,٦	٣,٢	
٢	كبيرة	١,١٠٠	٣,٨١٥	١٣١٧	١٣٧٠	٨٨٨	٣٣٩	١٦٩	ك تذكر المعلمة أن كظم الغيظ من صفات المتقين
				٣٢,٣	٣٣,٦	٢١,٧	٨,٣	٤,١	
٣	كبيرة	١,١١٧	٣,٧٨٧	١٣٢٤	١٢٨٥	٩١٨	٣٩٣	١٦٣	ك تؤكد المعلمة أن كظم الغيظ سبيل لمغفرة الله سبحانه
				٣٢,٤	٣١,٥	٢٢,٥	٩,٦	٤,٠	
٤	كبيرة	١,١٤٢	٣,٦١٦	١٠٩٧	١٢٠٨	١٠٨٤	٥٠٠	١٩٤	ك تشير المعلمة إلى أن من سمات الشخصية القوية كظم الغيظ
				٢٦,٩	٢٩,٦	٢٦,٥	١٢,٢	٤,٨	
٥	كبيرة	١,٢٤٢	٣,٥٧٦	٦٧٧	٦٦٥	١١٥٨	١٠١٧	٥٦٥	ك تستعيد المعلمة من الشيطان عند الغضب
				١٦,٦	١٦,٣	٢٨,٤	٢٤,٩	١٣,٨	
٦	متوسطة	٠,٩٢٤	٣,٣٨١	٦٢٤	٨٣٤	٢٢١٢	٢٩٩	١١٣	ك تستثمر المعلمة المواقف لبيان الآثار السلبية للغضب
				١٥,٣	٢٠,٤	٥٤,٢	٧,٣	٢,٨	
٧	متوسطة	١,٣٢٥	٣,٣٧٧	١١١٤	٨٣١	١٠٨٧	٥٨٣	٤٦٩	ك تتجنب المعلمة الألفاظ الجارحة عند الغضب
				٢٧,٣	٢٠,٤	٢٦,٦	١٤,٣	١١,٥	
٨	متوسطة	١,٣٠٧	٣,٢٩١	٩٥٠	٨٩٨	١١٢٦	٦٠٦	٥٠٢	ك تصمت المعلمة برهة في موقف الغضب
				٢٣,٣	٢٢,٠	٢٧,٦	١٤,٨	١٢,٣	
٩	متوسطة	١,١٨٥	٣,٢٧٨	٧٤٩	١٠٣٣	١٢١٥	٧٧٥	٣١١	ك تشجع المعلمة الطالبة التي تكظم الغيظ في المواقف المختلفة
				١٨,٣	٢٥,٣	٢٩,٨	١٩,٠	٧,٦	
١٠	متوسطة	١,٢٧٦	٢,٩٦٩	٦٧٧	٦٦٥	١١٥٨	١٠١٧	٥٦٥	ك تلتزم المعلمة بأداب الإسلام عند الغضب فتجلس إذا كانت واقفة
				١٦,٦	١٦,٣	٢٨,٤	٢٤,٩	١٣,٨	
١١	متوسطة	١,٣٢٧	٢,٨٠٨	٥٨٩	٧٠٤	٩٣١	١٠٥٠	٨٠٨	ك ترشد المعلمة الطالبات إلى الوضوء في حالة الغضب
				١٤,٤	١٧,٢	٢٢,٨	٢٥,٧	١٩,٨	

يتضح من الجدول (٤-٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ حيث تراوحت المتوسطات فقرات المحور ما بين (٢,٨٠٨ - ٣,٨٤٦) وكانت درجة الموافقة متباينة ما بين الكبيرة والمتوسطة ولم تحصل أي فقرة على كبيرة جدا أي أن دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ لم يصل إلى المستوى المطلوب تربوياً، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الفقرة الرابعة والتي نصت على "تذكر المعلمة بأن كظم الغيظ يدرّب النفس على الصبر والتحمل" حصلت على الترتيب الأول من بين فقرات المحور وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وعلى متوسط بلغ (٣,٨٤٦) وقد يعود هذا إلى أن واجب المعلمات هو التربية وإكساب الطالبات القيم الحسنة ومنها وعظ الطالبات على أهمية كظم الغيظ وكيفية ممارسته بحثهن على التفكير في ما ورد من فضل كظم الغيظ والحلم ومن ذلك قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(١)، والكاظمين الغيظ؛ "أي إذا ثار بهم الغيظ كظموه، بمعنى كتموه فلم يعملوه"^٢، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ، كظمها عبداً ابتغاء وجه الله»^٣، ما من جرعة أعظم أجراً عند الله تعالى من جرعة غيظ، كظمها عبد مع القدرة على التنفيذ، فشبه جرّع غيظه ورده إلى باطنه بتجرّع الماء، وهي أحب جرعة يتجرّعها العبد، وأعظمها ثواباً، وأرفعها درجة لحبس نفسه عن التشفي، ولا يحصل هذا العظم إلا عند القدرة على الانتقام، وبكف غضبه لله تعالى، ابتغاء وجه الله^٤، وحصلت على المرتبة الثانية الفقرة الأولى التي نصت "تذكر المعلمة أن كظم الغيظ من صفات المتقين" وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر العينة وعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨١٥) وقد يعود ذلك إلى أهمية كظم الغيظ باعتباره قيمة عظمية يتحلى بها المؤمن والمؤمن، فقد حث الإسلام المؤمنين على كظم الغيظ، فكان لا بد من أن نربي أبناءنا على خلق المؤمن التقي، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة الثامنة والتي نصت على "تلتزم المعلمة بأداب الإسلام عند الغضب فتجلس إذا كانت واقفة" وبلغ متوسطها (٢,٩٦٩) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات وهذا يدل على ضعف دور المعلمات في تنمية هذه القيمة لدى الطالبات، وقد يعود ذلك لطبيعة الموقف التعليمي الذي قد يكون الغضب

^١ سورة آل عمران: آية ١٣٤.

^٢ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. مرجع سابق. ج ٢. ص ١١٩

^٣ القزويني، ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد (د ت): سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، كتاب الزهد باب الحلم، (١٤٠١/٢)، حديث رقم (٤١٨٩)

^٤ المناوي، زين الدين محمد (١٣٥٦ هـ): فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى: مصر. (٤٧٦/٥)

بسبب سلوك خاطئ وتشعرهن بأهميته، أو قد لا يوجد موقف فردي أغضب المعلمة، وحصلت على الترتيب الأخير الفقرة العاشرة التي تنص على " ترشد المعلمة الطالبات إلى الوضوء في حالة الغضب " وحصلت على متوسط بلغ (٢,٨٠٨) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ولم يكن دور المعلمة الدور المطلوب في تنمية هذه القيمة وقد يعود هذا إلى أن الوضوء من مهدئات الغضب الطارئ ولا يتعلق بشدة بكظم الغيظ، لأن الوضوء قد يهدئ غضب الفرد تماماً، وقد يعود هذا إلى إغفال المعلمات أو ضعف اطلاعهن حول دور الوضوء في كظم الغيظ.

الإجابة عن السؤال الثاني بما يتعلق بال محور الثاني: دور المعلمات في تنمية قيمة العفو للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بدور المعلمات في تنمية قيمة العفو تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على درجة فقرات المحور، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك في الجدول (٤-٤) الآتي:

جدول (٤-٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة العفو

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
٩	كبيرة	١,٠٦٧	٤,٠٩٥	١٩٢١	١١١٥	٦٨٧	٢٣٣	١٢٧	ك
				٤٧,٠	٢٧,٣	١٦,٨	٥,٧	٣,١	%
٣	كبيرة	١,٠٢٦	٤,٠٨٦	١٧٩٣	١٢٧٩	٦٩٣	٢٠٤	١١٤	ك
				٤٣,٩	٣١,٣	١٧,٠	٥,٠	٢,٨	%
٤	كبيرة	٠,٩٨٢	٤,٠٢٥	١٥٤٤	١٤,٩٣	٧٢٩	٢٣٧	٨٠	ك
				٣٧,٨	٣٦,٦	١٧,٨	٥,٨	٢,٠	%
١	كبيرة	٠,٩٩٤	٤,٠٠٣	١٥٦٣	١٣٤٠	٨٩٦	١٩٦	٨٨	ك
				٣٨,٣	٣٢,٨	٢١,٩	٤,٨	٢,٢	%
٢	كبيرة	١,٠٦٣	٣,٩٢٩	١٥٠٢	١٣٣١	٨٣٩	٢٨١	١٣٠	ك
				٣٦,٨	٣٢,٦	٢٠,٥	٦,٩	٣,٢	%
١٠	كبيرة	١,٢٢٧	٣,٦٥٣	١٢٨٥	١١٠٤	٩٩٩	٣٧٨	٣١٦	ك
				٣١,٥	٢٧,٠	٢٤,٥	٩,٣	٧,٧	%
١١	كبيرة	١,٠٩٧	٣,٦٤٣	١٠٧٦	١٢,٤٢	١١٨٠	٤١٨	١٦٦	ك
				٢٦,٤	٣٠,٤	٢٨,٩	١٠,٢	٤,١	%
٨	كبيرة	١,١١٥	٣,٦٠٧	١٠٠٥	١٣٣٠	١٠٧٠	٤٩٤	١٨٤	ك
				٢٤,٦	٣٢,٦	٢٦,٢	١٢,٦	٤,٥	%
٥	كبيرة	١,٠٩٤	٣,٥٢٢	٨٦٤	١٣١٩	١١٤١	٦٠٣	١٥٦	ك
				٢١,٢	٣٢,٣	٢٧,٩	١٤,٨	٣,٨	%
٦	كبيرة	١,١٤٧	٣,٤٨٦	٩٢٦	١١٨٣	١١١٩	٦٥٩	١٩٦	ك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
				٢٢,٧	٢٩,٠	٢٧,٤	١٦,١	٤,٨	% تذكر المعلمة أن العفو يكون سبباً في عزة المرء
١١	متوسطة	١,١٦٠	٣,٤٠٠	٨٤٠	١١١٧	١٢١٦	٦٥٦	٢٥٤	ك تستثمر المعلمة المواقف لإبراز قيمة العفو لحلها
				٢٠,٦	٢٧,٤	٢٩,٨	١٦,١	٦,٢	%

يتضح من الجدول (٤-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة العفو حيث تراوحت المتوسطات فقرات المحور ما بين (٣,٤٠٠ - ٤,٠٩٥) وكانت درجة الموافقة كبيرة لجميع الفقرات عدا فقرة حصلت درجة متوسطة ولم تحصل أي فقرة على كبيرة جداً أي أن دور المعلمات في تنمية قيمة العفو لم يصل إلى المستوى العالي جداً كما يجب أن يكون، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الفقرة التاسعة والتي نصت على " تذكر المعلمة مواقف من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن العفو" حصلت على الترتيب الأول من بين فقرات المحور وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وعلى متوسط بلغ (٤,٠٩٥) وقد يعود هذا إلى تجسيد قيمة العفو من هدي وسنة رسولنا عليه الصلاة والسلام صاحب الخلق الكريم وهدي صحابته الكرام المتقين الذين جسدوا العفو قولاً وعملاً لأن هذا سيجعل الطالبة تدرك أهمية العفو وتمارسه في ضوء خلق الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه الذين ضربوا لنا عدة مواقف بالتسامح والعفو، وحصلت على المرتبة الثانية الفقرة الثالثة التي نصت " تؤكد المعلمة أن العفو سبيل لمغفرة الله سبحانه" وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر العينة وعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٨٦) وقد يعود ذلك إلى أهمية العفو وحث الإسلام عليه لما فيه من نفع في صفاء القلب وتحقيق رضا الله سبحانه وتعالى على الفرد الذي يعفو ويحقق له الأجر والثواب والمغفرة، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة السادسة والتي نصت على " تذكر المعلمة أن العفو يكون سبباً في عزة المرء" وبلغ متوسطها (٣,٤٨٦) وبدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات وهذا قد يعود إلى أن العفو يزيد المرء تواضع وبساطة وليس عزة في تصور الطالبات فيتحتتم توضيح أن العفو يورث العزة والرفعة لصاحبه في الدنيا والآخرة، كما قال عليه الصلاة والسلام " وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً" (١)، وحصلت على الترتيب الأخير الفقرة السابعة التي تنص على " تستثمر المعلمة المواقف لإبراز قيمة العفو لحلها" وحصلت على متوسط بلغ (٣,٤٠٠) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ولم يكن دور المعلمة الدور المطلوب في تنمية هذه القيمة وقد يعود هذا إلى أن تدني قدرات المعلمة في توظيف جميع المواقف المختلفة في تنمية قيمة العفو.

(١) القشيري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع (٤/٢٠٠١)، حديث رقم:

الإجابة عن السؤال الثاني بما يتعلق بال محور الثالث: دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة

للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بدور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على درجة فقرات المحور، ورتبت الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك في الجدول (٤-٥) الآتي:

جدول (٤-٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول

دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة		
١	كبيرة	١,٠٣٠	٤,١٢٥	١٩٣١	١١٤٢	٧١٢	١٨٦	١١٢	ك	تحث المعلمة على الاقتداء بالنبي ﷺ في مقابلة الإساءة بالإحسان	١
				٤٧,٣	٢٨,٠	١٧,٤	٤,٦	٢,٧	%		
٢	كبيرة	١,٠٨٤	٣,٩٠٤	١٤٩٧	١٢٨٤	٨٥٤	٣٠٩	١٣٩	ك	تبين المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان تؤدي إلى كسب محبة الآخرين	٨
				٣٦,٧	٣١,٤	٢٠,٩	٧,٦	٣,٤	%		
٣	كبيرة	١,٠٨٩	٣,٨٨٦	١٤٨٨	١٢٣١	٩٠٤	٣٢٧	١٣٣	ك	تؤكد المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان سبيل لمحبة الله سبحانه	٣
				٣٦,٤	٣٠,١	٢٢,١	٨,٠	٣,٣	%		
٤	كبيرة	١,٠٦٢	٣,٨٨٦	١٤٢٤	١٣١٧	٩٢٠	٢٩٧	١٢٥	ك	تحث المعلمة الطالبات على احتساب الأجر في مقابلة الإساءة بالإحسان	٦
				٣٤,٩	٣٢,٣	٢٢,٥	٧,٣	٣,١	%		
٥	كبيرة	١,٠٩٤	٣,٨٢٧	١٣٥٥	١٣١٢	٩١٣	٣٥٤	١٤٧	ك	توضح المعلمة أفضلية من يبدأ بالسلام من المتخاصمين	٩
				٣٣,٢	٣٢,١	٢٢,٤	٨,٧	٣,٦	%		
٦	كبيرة	١,١٢١	٣,٨٠٣	١٣٦٠	١٢٥٢	٩٦٨	٣١٣	١٩٠	ك	ترشد المعلمة الطالبات إلى أن الصبر يعين على مقابلة الإساءة بالإحسان	٧
				٣٣,٣	٣٠,٧	٢٣,٧	٧,٧	٤,٧	%		
٧	كبيرة	١,٠٨٣	٣,٧٩٥	١٢٧٨	١٣٣٢	٩٦٦	٣٦٩	١٣٨	ك	تذكر المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان من أسباب ترابط المجتمع المسلم	٤
				٣١,٣	٣٢,٦	٢٣,٦	٩,٠	٣,٤	%		
٨	كبيرة	١,٠٨٩	٣,٦٠٣	١٠٠١	١٢٣٦	١٢٢٦	٤٦٣	١٥٦	ك	توضح المعلمة أثر مقابلة الإساءة بالإحسان في إصلاح المسيء	٥
				٢٤,٥	٣٠,٣	٣٠,٠	١١,٣	٣,٨	%		
٩	كبيرة	١,١٧٥	٣,٥٢٥	١٠٣٣	١١١١	١١٤٩	٥٤٨	٢٤٢	ك	تبين المعلمة أثر مقابلة الإساءة بالإحسان في تحويل الأعداء إلى أصدقاء	٢
				٢٥,٣	٢٧,٢	٢٨,١	١٣,٤	٥,٩	%		
١٠	كبيرة	١,١٦٨	٣,٤٨٢	٩٥٩	١١١٧	١١٨٧	٥٦٩	٢٤٩	ك	تشجع المعلمة الطالبة التي تقابل الإساءة بالإحسان	١١
				٢٣,٥	٢٧,٤	٢٩,١	١٣,٩	٦,١	%		
١١	متوسطة	١,٢٤٣	٣,٢٠٦	٧٧٢	٩٦٣	١٠٦٤	٨٩٩	٣٨٣	ك		١٠

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
				١٨,٩	٢٣,٦	٢٦,١	٢٢,٠	٩,٤	% تقدم المعلمة أنشطة تعزز مقابلة الإساءة بالإحسان

يتضح من الجدول (٤-٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة حيث تراوحت المتوسطات فقرات المحور ما بين (٣,٢٠٦ - ٤,١٢٥) وكانت درجة الموافقة كبيرة لجميع الفقرات عدا فقرة حصلت درجة متوسطة ولم تحصل أي فقرة على كبيرة جداً أي أن دور المعلمات في تنمية قيمة العفو لم يصل إلى المستوى العالي جداً كما يجب أن يكون، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الفقرة الأولى والتي نصت على " تحث المعلمة على الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في مقابلة الإساءة بالإحسان" حصلت على الترتيب الأول من بين فقرات المحور وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وعلى متوسط بلغ (٤,١٢٥) وقد يعود هذا إلى المواقف التربوية الكثيرة التي تستثمرها المعلمة لضرب الأمثلة من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حول الدفع السيئة بالحسنة والعمل السوء بالعمل الصالح وكيف قابل الرسول صلى الله عليه وسلم الإساءة إليه بالرفق والإحسان، وحصلت على المرتبة الثانية الفقرة الثامنة التي نصت "تبين المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان تؤدي إلى كسب محبة الآخرين" وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر العينة وعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٠٤) وقد يعود ذلك إلى أهمية العفو والصفح نحو الشخص المسيء والإحسان إليه بدلاً من رد الإساءة بمثلها مما يكسب الشخص المحسن ثقة وحب الآخرين كما قال تعالى ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (٣٤) ، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة الحادية عشرة والتي نصت على " تشجع المعلمة الطالبة التي تقابل الإساءة بالإحسان" وبلغ متوسطها (٣,٤٨٢) وبدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات وهذا قد يعود إلى أن مقابلة الإساءة بالإحسان تحتاج إلى ثقة بالنفس وتوضيح أهمية الأجر والثواب في ذلك، وحصلت على الترتيب الأخير الفقرة العاشرة التي تنص على " تقدم المعلمة أنشطة تعزز مقابلة الإساءة بالإحسان" وحصلت على متوسط بلغ (٣,٢٠٦) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ولم يكن دور المعلمة الدور المطلوب والكبير في تنمية هذه القيمة وقد يعود هذا إلى تدني قدرات المعلمات في تصميم أنشطة وتقديمها في جميع المواقف التربوية.

^١ سورة فصلت: آية ٣٤.

الإجابة عن السؤال الثاني بما يتعلق بال محور الرابع: دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح

للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بدور المعلمات في تنمية قيمة الصلح تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على درجة فقرات المحور، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك في الجدول (٤-٦) الآتي:

جدول (٤-٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح
٦	كبيرة	١,١٠٠	٣,٩٧٨	١٧١٨	١١١٨	٨٣٠	٢٧٠	١٤٦	ك
				٤٢,١	٢٧,٦	٢٠,٣	٦,٦	٣,٦	%
١	كبيرة	١,٠٥٠	٣,٩٤٣	١٥٠١	١٣٤٦	٨٧٨	٢١٤	١٤٢	ك
				٣٦,٨	٣٣,٠	٢١,٥	٥,٢	٣,٥	%
٤	كبيرة	١,٠٥٩	٣,٩٣٧	١٥٢٠	١٣٠٠	٨٨٣	٢٤٦	١٣٤	ك
				٣٧,٢	٣١,٨	٢١,٦	٦,٠	٣,٣	%
٩	كبيرة	١,١٤٣	٣,٨٣٣	١٤٨٥	١١٤٦	٩١٠	٣٦٠	١٧٩	ك
				٣٦,٤	٢٨,١	٢٢,٣	٨,٨	٤,٤	%
٥	كبيرة	١,٠٩٤	٣,٨٢٤	٦٦٤	٦٤٦	٤٨٥	١٣٧	٨٧	ك
				١٦,٣	١٥,٨	١١,٩	٣,٤	٢,١	%
١١	كبيرة	١,٢٢١	٣,٧٣٠	١٤٣١	١٠٥٥	٩٣١	٣٩١	٢٧٣	ك
				٣٥,٠	٢٥,٨	٢٢,٨	٩,٦	٦,٧	%
١٠	كبيرة	١,١٦١	٣,٧١١	١٢٩٥	١١٤١	١٠٣٢	٤٠١	٢١٣	ك
				٣١,٧	٢٧,٩	٢٥,٣	٩,٨	٥,٢	%
٨	كبيرة	١,١٢٣	٣,٦٩٤	١١٧٩	١٢٥٣	١٠٤٧	٤٢٢	١٧٩	ك
				٢٨,٩	٣٠,٧	٢٥,٦	١٠,٣	٤,٤	%
٣	كبيرة	١,١٤٦	٣,٦٢٢	١١١٨	١١٨٦	١٠٩٠	٤٩٠	١٩٧	ك
				٢٧,٤	٢٩,٠	٢٦,٧	١٢,٠	٤,٨	%
٢	كبيرة	١,١٢٩	٣,٥٨٢	١٠١٨	١٢١٨	١١٨٢	٤٥٤	٢١١	ك
				٢٤,٩	٢٩,٨	٢٨,٩	١١,١	٥,٢	%
٧	متوسطة	١,٢٨١	٣,٣٩٤	١٠٣٨	٩٣٢	١١٣٤	٥٥٣	٤٢٤	ك
				٢٥,٤	٢٢,٨	٢٧,٨	١٣,٥	١٠,٤	%

يتضح من الجدول (٤-٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح حيث تراوحت المتوسطات فقرات المحور ما بين (٣,٣٩٤ - ٣,٩٧٨) وكانت درجة الموافقة كبيرة لجميع الفقرات عدا فقرة حصلت درجة متوسطة ولم تحصل أي فقرة

على كبيرة جدا أي أن دور المعلمات في تنمية قيمة العفو لم يصل إلى المستوى العالي جدا كما يجب أن يكون، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الفقرة السادسة والتي نصت على " تذكر المعلمة مواقف من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن الصلح" حصلت على الترتيب الأول من بين فقرات المحور وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وعلى متوسط بلغ (٣,٩٧٨) وقد يعود هذا إلى المواقف التربوية الكثيرة التي تستثمرها المعلمة لضرب الأمثلة من أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام حول الصلح، وقد أعلى الإسلام من الصلح بين المتخاصمين وجعله من أعمال البر التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ويترتب على ممارستها الفضل الكبير، كما أن تركها يتسبب في المفاسد الكبيرة، وبين الله أهمية الصلح في أكثر من موضع في القرآن الكريم، فأمرنا بإصلاح ذات البين، قال تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾^(١) فقرن الله سبحانه وتعالى بين الصلح وبتقواه، والمراد إصلاح ما بين المؤمنين من التدابير والتقاطع والتشاحن، للتواصل والتواد والتحاب، فيجتمعون على كلمة واحدة، وينتهي التنازع والتشاجر والتخاصم، وحصلت على المرتبة الثانية الفقرة الأولى التي نصت " تذكر المعلمة أن الصلح يحقق المحبة والألفة بين الناس" وحصلت على درجة كبيرة من وجهة نظر العينة وعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٤٣) وقد يعود ذلك إلى أهمية الصلح في كسب الثقة والألفة والحب بين الناس، وهناك مواقف تربوية كثيرة تستثمرها المعلمات في توضيح أهمية الصلح في نشر المحبة بين الناس، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة الثانية والتي نصت على " توضح المعلمة أن الصلح الذي تزول به الخلافات هو خير مطلقاً" وبلغ متوسطها (٣,٥٨٢) وبدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات وهذا يعود إلى دور المعلمة في توضيح هذه النتيجة الحتمية للصلح والخير المترتب عليه، وحصلت على الترتيب الأخير الفقرة السابعة التي تنص على " تصلح المعلمة بين الطالبات المتخاصمات" وحصلت على متوسط بلغ (٣,٣٩٤) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة ولم يكن دور المعلمة الدور المطلوب والكبير في تنمية هذه القيمة وقد يعود هذا إلى إحالة الطالبات المتخاصمات إلى الإدارة المدرسية أو المرشد التربوي في المدرسة لحل الخلافات، أو عدم علم المعلمة بالخصومة بين الطالبات.

(١) سورة الأنفال: آية ١

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث والذي نص: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزي إلى المتغيرات (تخصص الطالبة- السنة الدراسية)؟

متغير التخصص:

للإجابة عن السؤال الثالث بالجزء المتعلق بمتغير التخصص تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (تحليل التباين الأحادي) One Way Anova، لتعرف على دلالة الفروق لمتغير التخصص لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح، والجدول (٤-٧) يوضح ذلك:

جدول (٤-٧): تحليل التباين الأحادي One Way Anova لدلالة الفروق بين متوسطات في متغير التخصص

الدلالة اللفظية	مستوى الدلالة	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٠,٠٢	٣,٨٦	٢,٠٢	٢,٠٠	٤,٠٤	بين المجموعات
			٠,٥٢	٤,٠٨٠,٠٠	٢,١٣٥,٠٩	داخل المجموعات
				٤,٠٨٢,٠٠	٢,١٣٩,١٣	المجموع
دالة	٠,٠٠	٩,٦٩	٥,٠٧	٢,٠٠	١٠,١٤	بين المجموعات
			٠,٥٢	٤,٠٨٠,٠٠	٢,١٣٢,٧٦	داخل المجموعات
				٤,٠٨٢,٠٠	٢,١٤٢,٩٠	المجموع
دالة	٠,٠٢	٣,٧٠	٢,١٩	٢,٠٠	٤,٣٩	بين المجموعات
			٠,٥٩	٤,٠٨٠,٠٠	٢,٤٢٠,١٤	داخل المجموعات
				٤,٠٨٢,٠٠	٢,٤٢٤,٥٢	المجموع
دالة	٠,٠٠	٥,٤٦	٣,٥٧	٢,٠٠	٧,١٤	بين المجموعات
			٠,٦٥	٤,٠٨٠,٠٠	٢,٦٦٤,٢٧	داخل المجموعات
				٤,٠٨٢,٠٠	٢,٤٧١,٤٠	المجموع
دالة	٠,٠٠	٥,٥٧	٢,٥٠	٢,٠٠	٥,٠١	بين المجموعات
			٠,٤٥	٤,٠٨٠,٠٠	١,٨٣٣,٥٩	داخل المجموعات
				٤,٠٨٢,٠٠	١,٨٣٨,٦٠	المجموع

ويتضح من الجدول (٤-٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح للدرجة الكلية للاستبانة وجميع محاوره

تبعاً لمتغير التخصص، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية ولكل مجالات الاستبانة، وللتعرف على اتجاه الفروق بين متغيرات التخصص (الأدبي، العلمي، تحفيظ القرآن الكريم) من خلال استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية الموضح في الجدول (٨-٤) الآتي:

جدول (٨-٤): اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية

تخصيظ	علمي	أدبي	المتوسطات الحسابية	المحور والمتوسطات	
			٣,١٤	أدبي	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
			٣,٤٦	علمي	
			٣,٣٧	تحفيظ	
			٣,٧١	أدبي	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
		*	٣,٨١	علمي	
			٣,٧١	تحفيظ	
			٣,٦٨	أدبي	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
			٣,٧٦	علمي	
			٣,٧٣	تحفيظ	
			٣,٦٨	أدبي	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح
		*	٣,٧٧	علمي	
		*	٣,٧٩	تحفيظ	
			٣,٦٢	أدبي	الكلي
		*	٣,٧٠	علمي	
			٣,٦٥	تحفيظ	

يتضح من الجدول (٨-٤) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في وجهة نظر عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي، تحفيظ)، فمن الجدول يلاحظ بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلبة بالتخصص (الأدبي، العلمي) لصالح التخصص العلمي، بينما لم تظهر فروق بين بقية التخصصات، وفي محوري دور المعلمات في تنمية قيم كظم الغيظ ودفع السيئة بالحسنة: لم توجد فروق دالة إحصائياً بين جميع التخصصات مما يؤكد اتفاقهم حول دور المعلمات في هذين المحورين، وفي محوري دور المعلمات في تنمية قيم العفو والصلح: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلبة بالتخصص (الأدبي، العلمي) لصالح التخصص العلمي في محوري العفو والصلح، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين وجهة نظر الطلبة بالتخصص (الأدبي، تحفيظ القرآن الكريم)

لصالح تخصص تحفيظ القرآن الكريم في محور دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح، بينما لم تظهر فروق في بقية المحاور بين جميع التخصصات وتوحدت وجهة نظرهم حول دور المعلمة فيها، ولم توجد فروق بين العلمي وتحفيظ القرآن الكريم في تلك المحورين.

متغير الصف الدراسي

للإجابة عن السؤال الثالث بالجزء المتعلق بمتغير الصف تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت لعينتين مستقلتين) T-test للتعرف على دلالة الفروق لمتغير الصف، لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح، والجدول (٤-٩) يوضح ذلك:

جدول (٤-٩): اختبار ت لعينتين مستقلتين T-test لاختبار الفرق بين متوسطي متغير الصف

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف	المحور
غير دالة	٠.٤٩٣	٠,٦٨٦	٤٠٨١	٠,٧٢	٣,٤٤	٢١٠٧	الثاني الثانوي	دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ
				٠,٧٢	٣,٤٢	١٩٧٦	الثالث الثانوي	
غير دالة	٠,٨٠٩	-٠,٢٤٢	٤٠٨١	٠,٧٣	٣,٧٧	٢١٠٧	الثاني الثانوي	دور المعلمات في تنمية قيمة العفو
				٠,٧٢	٣,٧٧	١٩٦٧	الثالث الثانوي	
دالة	٠,٤٢٧	-٠,٧٩٥	٤٠٨١	٠,٧٧	٣,٧٢	٢١٠٧	الثاني الثانوي	دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة
				٠,٧٧	٣,٧٤	١٩٧٦	الثالث الثانوي	
غير دالة	٠,٢٦٢	-١,١٢	٤٠٨١	٠,٨١	٣,٧٣	٢١٠٧	الثاني الثانوي	دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح
				٠,٨١	٣,٧٦	١٩٧٦	الثالث الثانوي	
غير دالة	٠,٦٥٧	-٠,٤٤	٤٠٨١	٠,٦٧	٣,٦٦	٢١٠٧	الثاني الثانوي	الكلي
				٠,٦٧	٣,٦٧	١٩٧٦	الثالث الثانوي	

يتضح من الجدول (٤-٩) نتيجة اختبار (ت) T-test، للتعرف على دلالة الفروق في متغير الصف الدراسي للطالبة ويلاحظ من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية ولكل محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الصف (الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) أي أنه لا توجد اختلافات في وجهة نظرهم حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى الطالبات وقد يعزى ذلك اتفاق الطالبات حول الدور الذي تقوم به المعلمات في تنمية قيم التسامح لديهن.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

- ملخص نتائج الدراسة
- توصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما تناول أهم التوصيات التي توصي بها الباحثة في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وختم هذا الفصل بأهم المقترحات في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

ملخص نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم تتمثل في (كظم الغيظ- العفو- دفع السيئة بالحسنة- الصلح)
- درجة موافقة عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم (كظم الغيظ- العفو- دفع السيئة بالحسنة- الصلح) لدى طالبات المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي، تحفيظ القرآن الكريم) في الدرجة الكلية للاستبانة ومحور دور المعلمات في تنمية قيمة العفو لصالح التخصص العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة حول دور المعلمات في تنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، فإن الباحثة تقدم جملة من التوصيات لتعزيز دور المعلمة في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية كالآتي:

- عقد البرامج والدورات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية حول قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم وكيفية تنميتها لدى الطالبات باستخدام الأساليب التربوية الفعالة.

- حث المعلمات على الاطلاع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكتب التخصص في السيرة النبوية حول قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ليسهل عليهن تنميتها لدى الطالبات.
- لفت نظر مطوري المناهج في تضمين قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم في مناهج المرحلة الثانوية لجميع التخصصات بصورة صريحة وضمنية.
- على إدارة المدرسة بالاشتراك مع المعلمات في إقامة ندوات ومحاضرات دينية وثقافية حول التسامح وأهميته والقيم التربوية التي تنمي التسامح.
- حث المعلمات على تنفيذ أنشطة ومواقف تربوية مصطنعة عن طريق لعب الأدوار تجسد قيم التسامح لدى الطالبات.
- إيجاد أنشطة جماعية بين الشخصيات العدوانية والضعيفة تحت إشراف المعلمات.
- تشجيع اعتذار الطالبة المخطئة بأساليب التعزيز المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة ولاستكمال البحث في موضوع الدراسة اقترحت الباحثة إجراء الأبحاث والدراسات الآتية:
- دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية قيم أخرى للتسامح مثل (الرفق - اللين - العدل - الرحمة)
- إجراء نفس الدراسة على عينة من مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية ومتغيرات غير مشمولة بهذه الدراسة.
- دور معلمات المرحلة المتوسطة في تنمية قيم التسامح من وجهة نظر الطالبات.
- مدى تضمين قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم في مناهج المرحلة الثانوية.
- فاعلية استخدام لعب الأدوار في تنمية قيم التسامح لدى الطالبات.
- أثر استخدام القصة في تنمية قيم التسامح لدى الطالبات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

أ- القرآن والحديث وعلومهما

- ١- القرآن الكريم
- ٢- ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (١٤٢٢ هـ): **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط: ١، بيروت.
- ٣- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م): **تفسير القرآن العظيم**، ت: سامي محمد السلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢.
- ٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث (د ت): **سنن أبي داود**، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ٥- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م): **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١.
- ٦- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١.
- ٧- الأندلسي، عبد الحق بن غالب ابن عطية. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. ت: عبد السلام عبد الشافي محمد. بيروت: دار الكتب العلمية
- ٨- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م): **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١.
- ٩- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي: **المدخل إلى السنن الكبرى**، ت: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت
- ١٠- الزحيلي، وهبة مصطفى (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م): **التفسير الوسيط**، دمشق، دار الفكر، ط: ١.
- ١١- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويح، بيروت - دار ابن حزم.
- ١٢- الطبري، محمد بن جرير (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مصر: دار هجر للطباعة والنشر.

- ١٣ - طنطاوي. محمد سيد (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م): التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار تحضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة. ط ١.
- ١٤ - القرطبي، محمد بن أحمد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.
- ١٥ - القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد (د ت): سنن ابن ماجة، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- ١٦ - القشيري، مسلم بن الحجاج (د ت): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧ - المناوي، زين الدين محمد (١٣٥٦هـ): فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى: مصر. ج ٥.
- ١٨ - النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م): المجتبى من السنن، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب. ط: ٢.
- ١٩ - النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٤١٢هـ - ١٣٩٢م). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط ٢. ج ١٥.
- ٢٠ - الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م): الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، ط: ١، بيروت - لبنان.
- ب-الموسوعات والمعاجم:**
- ٢١ - ابن فارس، أحمد الرازي (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر. ج ٣. ط ١
- ٢٢ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). لسان العرب. دار صادر. لبنان: بيروت. ط ٣، ج ١٥
- ٢٣ - الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). التعريفات. ت: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١. ج ١
- ٢٤ - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). مختار الصحاح. ت: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية. ط: ٥.

- ٢٥- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) المفردات في غريب القرآن. ت: صفوان الداودي. دمشق: دار القلم.
- ٢٦- شحاتة، حسن. النجار، زينب. (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ط ١.
- ٢٧- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير: المعجم الأوسط، ت: طارق بن عوض الله، دار الحرمين - القاهرة.
- ٢٨- عمر، أحمد مختار. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب. ط ١. ج ١.
- ٢٩- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (د ت): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. دار مكتبة الهلال.
- ٣٠- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). القاموس المحيط. ت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ط ٨. ج ١.
- ٣١- الفيومي. أحمد بن محمد (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: مكتبة لبنان.
- ٣٢- الكفوي، أيوب بن موسى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م): الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ت: درويش، عدنان والمصري، محمد، بيروت: مؤسسة الرسالة. ط: ٢.
- ٣٣- مصطفى، إبراهيم وآخرون. (٢٠١٠م - ١٤٣٠هـ). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: دار الدعوة. ج ١.
- ٣٤- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). التوقيف على مهمات التعريف. ت: عبد الحميد صالح حمدان. القاهرة: عالم الكتب

ثانياً: المراجع:

أ- الكتب العلمية:

- ٣٥- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ): التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس.
- ٣٦- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (د ت)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، ط: ١

- ٣٧- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م): إرشاد مراحل النمو، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣٨- الخادمي، نورالدين (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): الثقافة المقاصدية ودورها في التعايش المعاصر، تونس: مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان.
- ٣٩- الخزرجي، سليم إبراهيم (١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م). أساليب معاصرة في تدريس العلوم، عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ٤٠- الجماعي، عبد الوهاب أحمد (١٤٣١هـ - ٢٠١١م): كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية: اللغة العربية أموذجا. عمّان: دار يافا للنشر والتوزيع. ص ١٣٩.
- ٤١- دايل كارنيغي. فن التعامل مع الناس. مكتبة جزيرة الورد. مصر.
- ٤٢- الدبوي، عبد الله فالخ (١٤٣١هـ - ٢٠١١م): الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي ودراسات أخرى، عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- ٤٣- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م): الذريعة إلى مكارم الشريعة، ت: أبو اليزيد أبو زيد العجمي، القاهرة: دار السلام.
- ٤٤- رضوان، أبو الفتوح (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م): المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٥- الرويشد، أسماء راشد: ماذا عن اليوم الآخر؟، دار الوطن للنشر.
- ٤٦- زريق، معروف (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م): خفايا المراهقة، دمشق، دار الفكر، ط ٢.
- ٤٧- زهران، حامد عبد السلام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م): علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، القاهرة، عالم الكتب، ط: ٥.
- ٤٨- زيدان، محمد مصطفي (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، جدة، دار الشروق، ط ٢.
- ٤٩- الزيود، ماجد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): الشباب والقيم في عالم متغير، ط دار الشروق. عمّان.
- ٥٠- ضحاوي، بيومي محمد (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة النهضة المصرية، ط: ٢.
- ٥١- سالم، رائدة (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمّان.
- ٥٢- عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام دار الوسيلة للنشر والتوزيع. جدة. ط ١. ج ٦. ص ٢٢٨٨.

- ٥٣- غراب، يوسف، (١٤٠٥هـ-١٩٩٥م)، القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية، القاهرة: صحيفة التربية، رابطة خريجي المعاهد والكليات، مصر
- ٥٤- الغزالي. محمد بن محمد (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م): إحياء علوم الدين، بيروت: دار ابن حزم
- ٥٥- الغزالي، محمد: جدد حياتك. دار نهضة مصر. ط ١.
- ٥٦- الفارس، سليمان دريع علي (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م): حقيقة التسامح في الإسلام. مكتبة ابن كثير. الكويت.
- ٥٧- المباركفوري، صفى الرحمن (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م): الرحيق المختوم، دار إحياء التراث.
- ٥٨- مخيمر، هشام محمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الرياض: دار أشبيليا للنشر والتوزيع.
- ٥٩- مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- ٦٠- مطاوع، إبراهيم عصمت (١٤١١هـ - ١٩٩٤م)، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٢.
- ٦١- المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م): سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجاً وسيرة، مكتبة وهبة.
- ٦٢- الميداني، عبد الرحمن حسن (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م): الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق: دار القلم. ط: ٥.
- ٦٣- ميشيل إ، ماكلو (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م): التسامح النظرية والبحث والممارسة، تحقيق: أنور، عبير أحمد. المركز القومي للترجمة: القاهرة. ط ١.
- ٦٤- الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م). تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر، عمان
- ب- الرسائل العلمية والأبحاث:
- ٦٥- أحمد، بشرى محمد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): العفو والتسامح وأثرهما في الدعوة، مجلة دراسات دعوية، السودان: المركز الإسلامي الإفريقي بجامعة إفريقيا العالمية.
- ٦٦- البدائية، ذياب موسى: قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد: ٥٣.

- ٦٧- البشري، عايش بن عطية (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ٦٨- البشري، عايش بن عبد المعطي (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م): دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ٧٥١، ج ٤، ص ٢٣٥.
- ٦٩- الجهني، حنان (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م): دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ع: ٢.
- ٧٠- الحربي، فهد بن مصنات حجاج (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م): رسالة ماجستير بعنوان: التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى كلية التربية، قسم علم النفس.
- ٧١- الحربي، مسفر حميد حامد (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٧٢- الحسن، أحلام علي (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م): العفو في الإسلام، هيئة علماء السودان، مجلة المنبر.
- ٧٣- الحسين، عبد اللطيف بن إبراهيم (١٤١٢هـ - ٢٠١٣م): مفهوم الغضب في ضوء الإسلام، دراسة علمية ميدانية على عينة من طلاب وطالبات قسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود. جامعة أم القرى: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ٧٤- خزعلي، قاسم محمد محمود. بحث محكم بعنوان: أثر استراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م) رسالة ماجستير، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: ١٢، العدد: ٢، (ص: ٢٠٩-٢٢١).
- ٧٥- الدوسري، إيمان محمد (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م): العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- ٧٦- دولة، محمد عمر (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م): قراءة تربوية لثمرات كظم الغيظ في السنة النبوية، مجلة دراسات دعوية، ع: ٨، السودان: المركز الإسلامي الإفريقي بجامعة إفريقيا العالمية.
- ٧٧- السيد، عبد المنعم. شراب، نبيلة (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) العفو وعلاقته بالبطء الانتباهي والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ع ٥٩. مج ١٨

- ٧٨- السيقلي، محمد صالح (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م): مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- ٧٩- الشعلان، لطيفة عثمان (١٤٢٥هـ - ٢٠١٤م): بحث منشور محكم بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١١، ٢٤
- ٨٠- الصايغ، عبد الرحمن يحيى: دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٨١- الصبان، عبير (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م): خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع: ٢١ (ص ٣-٥٦).
- ٨٢- الصبوة، محمد نجيب (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م): دور علم النفس الإيجابي في تفعيل إجراءات الوقاية والعلاج النفسي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع: ١ (ص ١-٢٥).
- ٨٣- الصجري، رحيم كامل خضير (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م) فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد: ٣٩.
- ٨٤- صفى الدين، بلال (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب. مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية. جامعة دمشق. كلية الشريعة.
- ٨٥- طه، عابدين طه، الصلح في ضوء القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية، ع ١٤٧.
- ٨٦- العبدلة، حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م): التسامح في القرآن الكريم، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، الأردن، ع: ٩، (ص ١٧-٤١).
- ٨٧- العبيد، إبراهيم بن عبد الله (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب، الرياض، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط ١.
- ٨٨- علي، عثمان سيد علي (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) الغضب وعلاجه نظرة إسلامية. جامعة الخرطوم. مجلة دراسات إسلامية.

٨٩- الغشيمي، عبد الواسع محمد. سعد، أمير فاضل (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م): التسامح الإسلامي قراءة في معطياته الفكرية وآثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة، **مجلة الشريعة والقانون**، ع ٢١، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية.

٩٠- فايد، عبد السلام إبراهيم (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م): تربية الشباب في الفكر الإسلامي والعالمي المعاصر. **مجلة الأبحاث التربوية**، ع ٥٤، جامعة الأزهر.

٩١- الفايز، وفاء صالح (١٤٣٨م - ٢٠١٧م): التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم، **مجلة تدبر**، ع: ٢.

٩٢- القاضي، حنان صالح. وآخرون (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م): إسهام المعلم في مواجهة القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، **مجلة تعليم الإسلام والعربية**، ع: ٢

٩٣- كدروسي، صباح. (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م). منهج الإسلام في تحقيق الأمن الاقتصادي. **مجلة البشائر الاقتصادية**. مج ٢. ع ٤٤. ص ١٥٧-١٧٣

٩٤- المزين، محمد حسن محمد (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): رسالة ماجستير بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طالباتها من وجهة نظرهم، جامعة الأزهر بغزة. كلية التربية. فلسطين.

٩٥- الهندي، سهيل أحمد (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٩٦- هندي، صالح ذياب. الغويري، مها سلامة، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م): قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، **مجلة العلوم التربوية**، ع: ٢

٩٧- وادي، علوية سعدي (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م). **الجمود الفكري وعلاقته بالتسامح والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير. فلسطين. الجامعة الإسلامية (غزة). كلية التربية.

٩٨- الوعيل، محمد أحمد مصلح (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م): القول الحسن في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية موضوعية. **مجلة جامعة الناصر**. ٧٤.

شبكات الانترنت

٩٩- آل خليفة، خالد بن خليفة (١٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٤٢٦هـ - ٢٠١٥م): مؤتمر "تاريخ التسامح الديني والمذهبي في البحرين"، مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي، رابط:

<http://www.alwasatnews.com/news/1046366.html>

- ١٠٠- برنامج الأمان الأسري الوطني (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م): إحصائيات عن التمر في المملكة العربية السعودية. دراسة لمعرفة مدى تعرض الأطفال للعنف. المشروع الوطني للحد من التمر، رابط: <https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3/Pages/default.asp>
- ١٠١- الزممي، محسن (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م): التسامح في القرآن الكريم. شبكة الحوارات الإعلامية. منتدى الحوار الإسلامي، رابط: <http://www.alhiwar.net>
- ١٠٢- مؤتمر اليوم السابع (أكتوبر ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م): التعليم تشـارك في مؤتمر التسامح وقبول الآخر، بجامعة عين شمس، رابط: <http://www.youm7.com/story/2017/10/3>
- ١٠٣- وكالة الأنباء الكويتية (١١/٧/٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ): مؤتمر "حول التسامح الديني في الشريعة الإسلامية"، يبدأ بدمشق بمشاركة عربية وإسلامية، رابط: <https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2013548&language=ar>

الملاحق

ملحق رقم (١) الإحصائية

ملحق رقم (٢) الاستبانة في صورتها الأولى

ملحق رقم (٣) نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين

ملحق رقم (٤) الاستبانة في صورتها النهائية

ملحق رقم (٥) خطاب تسهيل مهمة

ملحق رقم (١) الإحصائية



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
(٢٠١٤)
إدارة إحصائية للتعليم بوزارة التعليم
الرياض - المملكة العربية السعودية
إدارة الإحصاء التربوي - نظام مدرسات

إحصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أدي"	عدد شعب الصف الثاني ثانوي "أدي"	عدد طالبات الصف الثالث "أدي"	عدد شعب الصف الثالث "أدي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد شعب الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد شعب الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
1	ت/١ بيعة للمجاهدين	344525	مكتب تعليم بيعة	151	5	85	3	101	4	73	3	139	4	549	19	صباح احمد الزهراني
2	ت/بحر الأولي	34453	مكتب تعليم بيعة	137	4	42	1	81	3	49	2	72	3	381	13	فاطمة علي عبده شراحي
3	ت/١ حياء الأولي	34475	مكتب تعليم بيعة	212	6	101	3	63	3	72	2	101	3	549	17	هاجر مصلى احمد العلياني
4	ت/٢ بيعة للمجاهدين	282845	مكتب تعليم بيعة	154	6	62	2	65	3	66	3	91	3	438	17	مها هاشم العلوي
5	ت/٤٩	28289	مكتب تعليم الوسط	211	7	45	2	93	3	52	2	85	3	486	17	ريم خالد القرشي
6	ت/١	27943	مكتب تعليم الوسط	109	3	37	2	55	2	18	1	91	3	310	11	عبير الديناني
7	ت/١٤	279565	مكتب تعليم الوسط	91	4	36	1	69	3	20	1	102	4	318	13	خديجة احمد باسندوه
8	ت/١٠	27952	مكتب تعليم الوسط	167	6	89	2	88	3	91	3	66	2	481	16	وداد ناصر ياز السروي
9	ت/٢٥	27982	مكتب تعليم الوسط	103	6	28	1	71	4	39	2	56	3	297	16	منال علي محمد القرشي
10	ت/٢	27944	مكتب تعليم الوسط	173	6	31	1	122	5	48	2	5	153	379	167	غادة عبدالرحمن النصبان

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد شعب الصف الثاني ثانوي "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد شعب الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "عبي"	عدد شعب الصف الثالث "عبي"	المجموع الكلي لطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة	
11	ث/ ٥٧	284105	مكتب تعليم الوسط	170	7	60	2	104	4	25	1	120	4	479	نوف علي حباب النديهي
12	ث/ ٧	27949	مكتب تعليم الوسط	310	8	78	2	120	4	92	3	94	3	694	ندى هادي العناري
13	ث/ ٩ وفصول الدير	28272	مكتب تعليم الوسط	110	4	42	2	83	3	38	2	63	2	356	شريعة شهبان يحيى الزهراني
14	ث/ ٢٢٦	28018	مكتب تعليم الوسط	42	2	29	2	0	0	38	1	0	0	109	فاطمة العنبي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد شعب الصف الثاني ثانوي "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد شعب الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "عبي"	عدد شعب الصف الثالث "عبي"	المجموع الكلي لطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة	
15	ث/ ٢٧	27889	مكتب تعليم الوسط	152	6	66	3	109	4	122	4	58	2	607	لمل أمان عبدالله البرقي
16	ث/ ٦	27948	مكتب تعليم الوسط	115	4	38	2	39	2	55	2	33	2	280	وردة سعيدة علي البيشي
17	ث/ ٢٤ زينة بنت جعفر	28014	مكتب تعليم الوسط	268	8	67	2	138	5	98	3	114	4	705	نزهة محمد العنبري
18	ث/ ٣١	28000	مكتب تعليم الوسط	246	8	77	3	103	4	87	3	95	3	607	سناء بوسو محمد ياسين
19	ث/ ٥٦ نق	28236	مكتب تعليم الوسط	23	1	11	1	0	0	25	1	0	0	59	عوزية بركات البستاني
20	ث/ ٢٠ نق	28251	مكتب تعليم الوسط	41	1	31	1	0	0	33	1	0	0	105	فائق سراج زين الصبي
21	ث/ ٢٨	27990	مكتب تعليم الوسط	111	5	32	1	58	3	66	3	46	2	313	سميرة عبدالله المطري
22	ث/ ١٣	27955	مكتب تعليم الوسط	186	6	16	1	49	2	30	1	40	2	321	فاطمة حوران محمد الشبي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد الصف الثاني ثانوي "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	المجموع الكلي للفصول	المجموع الكلي للطالبات	اسم قائدة المدرسة
23	ث / ٢٤	28009	مكتب تعليم الوسط	95	4	15	1	91	3	25	1	72	3	298	12	عزيرة لويحي الشريف		
24	ث/ أم سليم مفرحات	127669	مكتب تعليم كامل	10	1	0	0	14	1	15	1	16	1	55	4	عائشة عليان علي السلي		
25	ث / أم الكرام	27991	مكتب تعليم كامل	55	2	23	1	37	1	28	1	25	1	169	6	شربنة سعيد صالح السلي		
26	ث / أم سليمان	27995	مكتب تعليم كامل	15	1	0	0	10	1	6	1	10	0	41	3	جيهه جو السلي		
27	ث / نعيمة بنت الحسن	28023	مكتب تعليم كامل	11	1	0	0	10	1	0	0	12	1	33	3	بهاني عابد الحارثي		
28	ث / العويرين	28020	مكتب تعليم كامل	11	1	16	1	0	0	12	1	0	0	39	3	عائشة مطر بادي السلي		
29	ث / مريم الاوي	27992	مكتب تعليم كامل	16	1	11	1	12	1	22	1	0	0	61	4	جمال بنت طهني السلي		
30	ث / كريمة بنت أبي سليمان	28507	مكتب تعليم العرب	147	4	39	1	91	3	31	1	66	2	374	11	بدره سعيد صالح العامودي		
31	ث / ٥٥	28395	مكتب تعليم العرب	119	4	35	1	62	2	37	2	32	2	305	11	نادية محمد سعيد الصالح		
32	ث / ٥٤	28383	مكتب تعليم العرب	82	3	27	1	51	2	45	1	41	1	246	8	ريم عبدالمجيد الشريف		

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد الصف الثاني ثانوي "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد الصف الثالث "عبي"	المجموع الكلي للفصول	المجموع الكلي للطالبات	اسم قائدة المدرسة
33	ث / ٣	28028	مكتب تعليم العرب	12	1	19	1	0	0	19	1	0	0	50	3	فوزية ابراهيم سعيد كنيجو		
34	ث / ٣٧	28012	مكتب تعليم العرب	150	6	146	2	4	6	71	3	91	4	462	21	نعيم فيصل ابراهيم حوخ		
35	ث / ٣٩	128978	مكتب تعليم العرب	197	5	44	1	143	4	78	2	214	6	676	18	حنان عبدالعزيز العمري		
36	ث / ٥	27947	مكتب تعليم العرب	211	7	62	2	58	2	208	6	124	4	663	21	نولاء فلافه		

احصائية باعداد الفصول والطلقات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤١ / ١٤٤٠ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للتطبيقات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة		
37	ث/ مدينة بنت الحسان غمامة	28026	مكتب تعليم الغرب	238	8	40	2	140	4	80	2	74	3	542	19	بجينة مبارك الهادي
38	ث/ قشمية	28384	مكتب تعليم الغرب	13	1	5	1	11	1	4	1	7	1	40	5	زهبة نثي القرشي
39	ث/ عروة بنت اليمان	26589	مكتب تعليم الغرب	91	2	30	1	66	2	0	0	0	0	187	5	حنان حمدان حمدان الحمادي
40	ث/ الحسرة	28362	مكتب تعليم الغرب	1	1	12	1	12	1	0	0	15	1	40	4	مروية شجاع علي الحزازي
41	ث/ ٣٢	28002	مكتب تعليم الغرب	15	1	0	0	14	1	17	0	0	0	46	2	جواهر عبدالله احمد الفاسدي
42	ث/ ١٩	28235	مكتب تعليم الغرب	228	7	0	0	224	7	85	2	160	6	697	22	انسام حسين فريد
43	ث/ ١٦	27994	مكتب تعليم الغرب	155	5	48	2	106	4	28	1	109	5	446	17	حسن عوض الالهاني
44	ث/ ١٦	279585	مكتب تعليم الغرب	208	6	35	1	173	6	24	1	183	6	623	20	نادية عباس السعد
45	ث/ ٦٠ - ث/ هف	28413	مكتب تعليم الغرب	173	7	28	1	115	4	36	2	153	5	525	19	أمل أحمد عبدالله العادوي
46	ث/ ٤ ف	28314	مكتب تعليم الغرب	31	1	21	1	0	0	18	1	0	0	70	3	جواهر نمر حوسوي

احصائية باعداد الفصول والطلقات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤١ / ١٤٤٠ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للتطبيقات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة		
47	ث/ ٨	27950	مكتب تعليم الغرب	176	6	101	3	160	4	39	1	138	5	614	19	فاطمة نجم حاتم الشريف
48	ث/ ٤ بن	28266	مكتب تعليم الغرب	10	1	22	1	0	0	20	1	0	0	52	3	أمل عبدالعزیز عطاني
49	ث/ فاطمة الزبيراء	11*509	مكتب تعليم الشمال	180	6	40	1	87	3	44	2	42	1	403	13	عفاف خليل عواد الفاسدي
50	ث/ ٥٣	28382	مكتب تعليم الشمال	65	4	22	2	34	2	32	2	35	2	188	12	نوره عثمان الفاسدي
51	ث/ ٧ بن	27973	مكتب تعليم الشمال	26	2	33	2	0	0	36	2	0	0	95	6	احسان بنت محمد بلويح

احصائية باعداد الفصول والطلقات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطلقات	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة
52	١٤/ش	27880	مكتب تعليم الشمال	167	59	2	107	3	75	567	17	لؤلؤ بنت يحيى الجازي
53	٩/ش	27851	مكتب تعليم الشمال	135	40	2	65	2	48	374	14	شادية علي حسن سليمان
54	١١/ش	127536	مكتب تعليم الشمال	171	53	2	107	3	45	515	16	اوري حسني بالقاسم اللاتي
55	ش/٧/فق	28319	مكتب تعليم الشمال	25	25	1	0	0	16	66	3	لثبية عبداللطيف الجمالي
56	١٤/ش	27957	مكتب تعليم الشمال	77	43	2	52	3	41	252	14	حامد محمد الساعدي
57	٤/ش	278465	مكتب تعليم الشمال	238	55	2	198	5	60	678	20	اشمام عبدالعزیز هاشم
58	٣٥/ش	28010	مكتب تعليم الشمال	158	33	1	118	4	44	497	16	ممد محمد الحصار
59	١٧/ش	27974	مكتب تعليم الشمال	185	65	3	99	3	71	537	18	سماع محمد باش

احصائية باعداد الفصول والطلقات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطلقات	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة
60	ش/الجمسان	128508	مكتب تعليم الشمال	1264	47	2	77	2	54	12883	16	فايزة حسن برناوي
61	ش/عمرة بنت عبدالرحمن	28022	مكتب تعليم الشمال	174	51	3	103	3	59	433	15	خديجة خديج مسلم الساعدي
62	ش/٥٨	28411	مكتب تعليم الشمال	89	31	2	53	2	50	264	12	افراح عبيد عبدالله الأحمري
63	ش/٣٨	28015	مكتب تعليم الشمال	174	40	1	139	4	67	499	16	مريم مينا باشيش القبي
64	محمد اهل الثانوية	28304	مكتب تعليم الشمال	5	9	1	0	0	9	23	3	سمر فطمان
65	٣٦/ش	280115	مكتب تعليم الشمال	154	40	2	118	3	49	488	15	مها عبد الرحمن الجندي
66	ش/١/فق	28240	مكتب تعليم الشمال	67	36	2	0	0	48	151	6	تركية رشيد الساعدي
67	ش/٣٣	28008	مكتب تعليم الشرق	243	7	3	105	4	80	639	20	حياة الجري
68	ش/٤٥	280295	مكتب تعليم الشرق	183	46	2	128	4	28	495	17	شادية ملال يحم
69	ش/٢٤	27999	مكتب تعليم الشرق	223	89	3	133	4	117	662	21	محمد جبر الزويدي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي	عدد شعب الصف الثاني ثانوي	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
70	ث / ٥٩	28412	مكتب تعليم الشرق	100	3	50	2	43	1	0	0	0	6	مدي بنت ثابت صلاح
71	ث / ٤٨	28271	مكتب تعليم الشرق	91	4	34	2	30	4	40	2	37	14	هويد عبدالرحمن سلطان العلي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي	عدد شعب الصف الثاني ثانوي	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
72	ث / الشراخ العليا	27987	مكتب تعليم الشرق	80	2	29	1	39	1	23	1	38	6	نوال حمزة فرحان
73	ث / ٥٩	127337	مكتب تعليم الشرق	198	6	73	2	134	4	83	3	132	19	خديجه البشير
74	ث / ١٧	27959	مكتب تعليم الشرق	214	7	71	2	111	4	33	1	123	18	مها الجميد
75	ث / الريسا	27985	مكتب تعليم الشرق	29	2	15	1	14	1	0	0	0	4	حنان أحمد محسن العربي
76	ث / ٧٠	28259	مكتب تعليم الشرق	48	2	88	3	0	0	57	2	0	7	جميل ميمى ديس الحارثي
77	ث / عائشة بنت ابي بكر	28506	مكتب تعليم الشرق	128	4	68	2	57	2	108	3	89	14	رؤيهه أحمد العاصدي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

٢	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
78	ت/١٨	27886	مكتب تعليم الشرق	80	4	64	3	46	2	111	0	301	اسميان عرازي
79	ت/٤١	28015	مكتب تعليم الشرق	151	5	54	2	95	3	33	4	443	نجاة العاصمي
80	ت/٣٧	28323	مكتب تعليم الشرق	56	1	43	1	0	0	43	0	142	فوزية سعد الشامي
81	ت/٣٧	28005	مكتب تعليم الشرق	198	6	93	3	91	3	87	3	583	مها نجم العنسي
82	ت/الجمدي	28003	مكتب تعليم الشرق	13	1	13	1	0	0	12	0	38	سارة حسن خالد الروس
83	ت/خديجة بنت خويلد	28505	مكتب تعليم الجنوب	173	6	86	3	121	4	67	2	524	أمانه سمران علي الربي
84	ت/٨٦	28327	مكتب تعليم الجنوب	67	2	69	2	0	0	73	0	209	وفاء سليمان الشرفاني

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

٢	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	الكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
85	ت/الشمسة بنت الجاهلي	127534	مكتب تعليم الجنوب	90	2	31	1	25	1	40	2	146	عائشة احمد بن عفيف
86	ت/١١	278765	مكتب تعليم الجنوب	242	7	80	2	160	6	18	6	680	حمدة عاتقه العازن
87	ت/الم سلمة	127671	مكتب تعليم الجنوب	56	2	0	0	50	2	0	2	146	سلاوي عبد
88	ت/١١	278545	مكتب تعليم الجنوب	182	5	47	1	133	4	26	6	545	جواهر حمود الدبيلي
89	ت/٥٢	28330	مكتب تعليم الجنوب	206	6	70	2	143	4	72	3	494	حصة سعيد البستاني
90	ت/ غرير	27896	مكتب تعليم الجنوب	77	3	30	1	20	1	52	1	204	امينة عبدالرحمن قطاني
91	ت/ سفينة بنت يحيى	127740	مكتب تعليم الجنوب	184	6	69	2	130	4	99	3	582	سميرة تركستاني
92	ت/علاء البشري الاطيه	28525	مكتب تعليم الجنوب	84	4	0	0	78	4	4	3	218	رانيا حامد خواجه
93	ت/الذريعات	28311	مكتب تعليم المجموع	34	2	10	1	13	1	20	1	93	مكرم علي عثمان المحوالي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي	عدد شعب الصف الثاني ثانوي	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة
94	ث / رفاه	28017	مكتب تعليم المجموع	28	1	20	1	16	1	29	0	92	جواهر بنت سمون العنبي
95	ث / الرشيدية	27960	مكتب تعليم المجموع	47	2	13	1	31	1	28	1	137	رقية عبد الاتصاري
96	ث / عثمان	27961	مكتب تعليم المجموع	29	2	7	1	23	1	16	1	97	حنان عبد نافع البشري
97	ث / عين شمس	27988	مكتب تعليم المجموع	14	1	13	1	5	1	13	1	45	موضي بركات العنبي
98	ث / الصند	28004	مكتب تعليم المجموع	21	1	11	1	7	1	13	1	52	مائل عبدالحمد الحسني
99	ث / مسرحة	128851	مكتب تعليم المجموع	51	2	28	1	20	1	35	1	159	بنور مسرع العنبي
100	ث / دفرزي	27983	مكتب تعليم المجموع	23	1	8	1	17	1	15	1	63	ملك عبدالملك سالم الشريف
101	ث / الشامية	27962	مكتب تعليم المجموع	38	2	12	1	17	1	15	1	94	عليه عبد البشري
102	ث / ٢ بالمجموع	28025	مكتب تعليم المجموع	110	3	14	1	45	45	126	0	295	مخلف جمدان العنزي
103	ث / ابرهوه	27979	مكتب تعليم المجموع	58	2	19	1	37	1	37	2	170	امان علي البركاني

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد شعب الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي	عدد شعب الصف الثاني ثانوي	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	عدد طالبات الصف الثالث	عدد شعب الصف الثالث	المجموع الكلي للفصول	اسم فائدة المدرسة
104	ث / المجموع ١	279645	مكتب تعليم المجموع	151	5	97	3	91	3	46	2	481	وفا ورضا الشريف
105	ث / الدوله	27997	مكتب تعليم المجموع	22	1	7	1	15	1	6	1	65	مها عبدالمعطي الطياري
106	ث / الريان	27998	مكتب تعليم المجموع	36	2	18	1	21	1	28	1	112	مها علي عباس
107	ث / هادي الشام	27983	مكتب تعليم المجموع	29	2	17	1	18	1	11	1	89	سميرة عبد الوهاب البلوشي
108	ث / ابراهيم	27984	مكتب تعليم المجموع	28	1	13	1	13	1	14	1	83	مائل حيدر سائق البركاني
109	ث / الفصل	28321	مكتب تعليم الألفي	75	4	10	1	109	1	15	1	366	مرفت بنت محمد العامودي
110	ث / الطمون	128857	مكتب تعليم الألفي	27	2	11	1	35	1	0	0	120	فاطمه سعيد علي التحتاني
111	ث / الأبحال	28235	مكتب تعليم الألفي	27	2	0	0	44	0	0	0	118	امل عبدالقادر حسين التحتاني
112	ث / البشري الزاهر	127571	مكتب تعليم الألفي	63	3	12	1	43	1	22	1	173	حماد عبد الزمزمي
113	ث / سروج الثوبية	28350	مكتب تعليم الألفي	52	2	8	1	55	1	6	1	225	محمد عبد الزمزمي

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
114	ث/دوسرة العلم	28326	مكتب تعليم الأبي	25	7	1	24	2	0	96	7	مها زار غلال

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
115	ث/الغمامة	128962	مكتب تعليم الأبي	37	2	0	42	2	0	106	6	أماني عبد الرحمن ناصر بن طاهر
116	ث/محمد الرحمن فقيه		مكتب تعليم الأبي	30	2	0	0	0	0	30	2	خلود محمد بنديروس البار
117	ث/الفرسان	127542	مكتب تعليم الأبي	53	2	0	51	2	0	104	4	ملكه عميد الحمدي
118	ث/الذبول	28356	مكتب تعليم الأبي	33	2	0	26	2	1	95	7	حياة محمد بنديروس بنديروس
119	ث/دار البشيق	28225	مكتب تعليم الأبي	84	4	0	78	4	4	218	12	رانيا حامد غوامه
120	ث/الترقره	28258	مكتب تعليم الأبي	33	2	0	43	3	0	136	9	ندا خالد حكيم
121	ث/الزبداء	127577	مكتب تعليم الأبي	58	3	13	55	3	11	230	12	إيمان حمود العنزي
122	ث/الجمال الوفاء	127541	مكتب تعليم الأبي	77	3	11	57	3	9	234	11	فاطمة الموسوي
123	ث/العلم النافع	28441	مكتب تعليم الأبي	80	4	13	87	5	16	263	14	شاهة غازي سحي
124	ث/شجاع المعرفة	28307	مكتب تعليم الأبي	46	2	0	53	2	0	191	8	نورمان حمزة باهور

احصائية باعداد الفصول والطالبات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة للعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

م	اسم المدرسة	الرقم الوزاري	المكتب التابعة له	عدد طالبات الصف الأول ثانوي	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "أبي"	عدد طالبات الصف الثاني ثانوي "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "أبي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	عدد طالبات الصف الثالث "علي"	المجموع الكلي للطالبات	المجموع الكلي للفصول	اسم قائدة المدرسة
125	ث/الأشرف	28234	مكتب تعليم الأبي	27	2	0	35	2	0	101	6	وفاء محمد بنديروس أحمد
126	ث/مواهب الملكة	28389	مكتب تعليم الأبي	52	2	11	51	2	21	189	8	مي منق العنزي

ملحق رقم (٢) الاستبانة في صورتها الأولية



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبانة بعنوان

قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية

في تنميتها لدى الطالبات

استبانة للتحكيم

سعادة الدكتور/ الدكتورة

حفظه/ حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان " قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، وهدف أداة الدراسة التي بين أيديكم هو الكشف عن واقع دور المعلمات في تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وتعريف الدراسة الإجرائي هو " مجموعة من الخطوات تقوم بها معلمات المرحلة الثانوية لتنمية قيم التسامح المستنبطة من القرآن وهي كظم الغيظ والعفو ودفع السيئة بالحسنة والصلح، وترجمتها إلى ممارسات تظهر في تصرفات الطالبات، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لذلك، وفق أربعة محاور وهي (دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ، ودور المعلمات في تنمية قيمة العفو، ودور المعلمات في تنمية قيمة دفع السيئة بالحسنة، ودور المعلمات في تنمية قيمة الصلح)

وتشتمل الاستبانة على (٤٠) فقرة، تتوزع هذه الفقرات بواقع (١٠) فقرات لكل محور، يتاح لكل منها خمس استجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي (موافق، موافق بشدة، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ولما لسعادتكم من خبرة في هذا المجال، أرجو التكرم بتحكيم عبارات الاستبانة، وإبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم بما ترونه مناسباً، من حيث مدى وضوح الفقرة وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباطها بالمجال التي نسبت إليه. علماً بأن الاستبانة تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

البيانات الأولية:

١- تخصص الطالبة

() أدبي

() علمي

٢- الصف الدراسي

() الثاني الثانوي

() الثالث الثانوي

البيانات الأساسية

المحور الأول: دور المعلمات في تنمية قيمة كظم الغيظ

م	الفقرات	مدى وضوح الفقرة		مدى ارتباط الفقرة		مدى مناسبة الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة	مناسبة	غير مناسبة
١	تذكر لنا المعلمة الآثار الإيجابية لكظم الغيظ						
٢	تشير المعلمة إلى أن من سمات الشخصية الناجحة كظم الغيظ						
٣	توضح لنا المعلمة الآثار السلبية للغضب						
٤	تحثنا المعلمة على احتساب أجر كظم الغيظ						
٥	تتحلى المعلمة بكظم الغيظ في موقف الغضب						
٦	تستعيد المعلمة من الشيطان عند الغضب						
٧	تطبق المعلمة الجلوس أثناء الغضب						
٨	تتجنب المعلمة الألفاظ الدالة على الغضب						
٩	ترشدنا المعلمة إلى الوضوء في حالة الغضب						
١٠	تثني المعلمة على الطالبة التي تتحلى بكظم الغيظ						

ما ترونه من إضافة للمحور

..... ١-

..... ٢-

المحور الثاني: دور المعلمات في تنمية قيمة العفو

م	الفقرات	مدى وضوح الفقرة		مدى ارتباط الفقرة		مدى مناسبة الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة	مناسبة	غير مناسبة
١	تختنا المعلمة على العفو عن الآخرين						
٢	تذكر لنا المعلمة الآيات المتعلقة بالعفو						
٣	تناقشنا المعلمة حول الآثار الإيجابية للعفو						
٤	تعرفنا المعلمة بأهمية قيمة العفو						
٥	تستثمر المعلمة المواقف لإبراز قيمة العفو لحلها						
٦	تختنا المعلمة على سلامة الصدر من الأحقاد						
٧	تؤكد لنا المعلمة أن العفو سبيل لمحبة الله سبحانه ومغفرته						
٨	تذكر لنا المعلمة قصص من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن العفو						
٩	تمارس المعلمة العفو عن الطالبة المخطئة بضوابط						
١٠	تشجع المعلمة الطالبة على العفو عن أساء إليها						

ما ترونه من إضافة للمحور

..... ١-

..... ٢-

المحور الثالث: دور المعلمات في تنمية دفع السيئة بالحسنة

م	الفقرات	مدى وضوح الفقرة		مدى ارتباط الفقرة		مدى مناسبة الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة	مناسبة	غير مناسبة
١	تختنا المعلمة على مقابلة الإساءة بالإحسان						
٢	تذكر لنا المعلمة الآيات المتعلقة بمقابلة الإساءة بالإحسان						
٣	تعرفنا المعلمة بأهمية مقابلة الإساءة بالإحسان						
٤	تختنا المعلمة على احتساب الأجر في مقابلة الإساءة بالإحسان						
٥	تذكر لنا المعلمة قصص من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن مقابلة الإساءة بالإحسان						
٦	تؤكد لنا المعلمة على أهمية حسن الظن بالآخرين						
٧	تناقشنا المعلمة حول الآثار الإيجابية لمقابلة الإساءة بالإحسان						
٨	تطبق المعلمة مقابلة الإساءة بالإحسان بضوابط						
٩	تقدم المعلمة أنشطة تدعو لمقابلة الإساءة بالإحسان						
١٠	تثني المعلمة على الطالبة التي تقابل الإساءة بالإحسان						

ما ترونه من إضافة للمحور

..... ١-

..... ٢-

المحور الرابع: دور المعلمات في تنمية قيمة الصلح

م	الفقرات	مدى وضوح الفقرة		مدى ارتباط الفقرة		مدى مناسبة الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة	مناسبة	غير مناسبة
١	تؤكد لنا المعلمة على أهمية الصلح مع الآخرين						
٢	تذكر لنا المعلمة الآيات المتعلقة بالصلح						
٣	تحننا المعلمة على احتساب الأجر في الصلح						
٤	تذكر لنا المعلمة قصص من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن الصلح						
٥	تناقشنا المعلمة في الآثار الإيجابية للصلح						
٦	تصلح المعلمة بين الطالبات المتخاصمت						
٧	تعرفنا المعلمة على صفات من يتولى الإصلاح						
٨	ترسخ المعلمة فينا أن الإخلاص سبب من أسباب التوفيق في الصلح						
٩	تؤكد لنا المعلمة على ضرورة الاستعانة بالله في الصلح						
١٠	تثني المعلمة على الطالبة التي تتولى الصلح						

ما ترونه من إضافة للمحور

١-

٢-

انتهت

شاكراً لكم كريم تعاونكم،،

ملحق رقم (٣) نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	أ. د. بدر بن جويعد العتيبي	أستاذ	أصول التربية	جامعة الملك سعود
٢	أ.د. صفية عبدالله بخت	أستاذ	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٣	أ. د. آمال محمد عتيبة	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٤	د. حياة عبد العزيز نياز	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٥	د. خديجة محمد الجيزاني	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٦	د. فاطمة سالم باجابر	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٧	د. فخرية محمد خوج	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
٨	د. ليلي عبدالرشيد عطار	أستاذ مشارك	تربية إسلامية	جامعة جدة
٩	د. ماجد بن سالم الغامدي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٠	د. منى ربيع الطنطاوي	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة أم القرى
١١	د. إيمان زكي أسرة	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
١٢	د. حنان محمد الحازمي	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
١٣	د. سارة هليل المطبري	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى
١٤	د. وفاء أحمد الغامدي	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	جامعة أم القرى

ملحق رقم (٤) الاستبانة في صورتها النهائية



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبانة بعنوان

قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور
معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات

عزيرتي الطالبة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان "قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم ودور معلمات المرحلة الثانوية في تنميتها لدى الطالبات"

الرجاء التكرم بقراءة الفقرات قراءة متأنية، ووضع إشارة ✓ في الخانة المناسبة التي تمثل واقع ممارسات معلماتك على النحو التالي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تقتصر الإجابة على معلمة التربية الإسلامية فقط، علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

ولك جزيل الشكر والتقدير على تعاونك

الباحثة/ خديجة عبد الله الصحابي

البيانات الأولية:

١- تخصص الطالبة

() أدبي

() علمي

() تحفيظ القرآن الكريم

٢- الصف الدراسي

() الثاني الثانوي

() الثالث الثانوي

الاستجابات					الرقم	الفقرات
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
					١	تذكر المعلمة أن كظم الغيظ من صفات المتقين
					٢	تستثمر المعلمة المواقف لبيان الآثار السلبية للغضب
					٣	تشير المعلمة إلى أن من سمات الشخصية القوية كظم الغيظ
					٤	تذكر المعلمة بأن كظم الغيظ يدرّب النفس على الصبر والتحمل
					٥	تؤكد المعلمة أن كظم الغيظ سبيل لمغفرة الله سبحانه
					٦	تصمت المعلمة برهة في موقف الغضب
					٧	تستعيد المعلمة من الشيطان عند الغضب
					٨	تلتزم المعلمة بأداب الإسلام عند الغضب فتجلس إذا كانت واقفة
					٩	تتجنب المعلمة الألفاظ الجارحة عند الغضب
					١٠	ترشد المعلمة الطالبات إلى الوضوء في حالة الغضب
					١١	تشجع المعلمة الطالبة التي تكظم الغيظ في المواقف المختلفة
					١٢	تحث المعلمة الطالبات على العفو عن الآخرين
					١٣	تشير المعلمة إلى أن للعفو دور في تماسك المجتمع المسلم
					١٤	تؤكد المعلمة أن العفو سبيل لمغفرة الله سبحانه
					١٥	تذكر المعلمة أن العفو من صفات المتقين
					١٦	تشرح المعلمة أن العفو ينمي مهارة ضبط الانفعالات
					١٧	تذكر المعلمة أن العفو يكون سبباً في عزة المرء
					١٨	تستثمر المعلمة المواقف لإبراز قيمة العفو لحلها

الاستجابات					الرقم	الفقرات
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
					١٩	ترشد المعلمة الطالبات إلى أن التغاضي يعين على العفو
					٢٠	تذكر المعلمة مواقف من هدي النبي ﷺ وصحابته عن العفو
					٢١	تعفو المعلمة عن الطالبة المخطئة ما لم تتجاوز الأدب
					٢٢	تشجع المعلمة الطالبة على العفو عمن أساء إليها
					٢٣	تحث المعلمة على الاقتداء بالنبي ﷺ في مقابلة الإساءة بالإحسان
					٢٤	تبين المعلمة أثر مقابلة الإساءة بالإحسان في تحويل الأعداء إلى أصدقاء
					٢٥	تؤكد المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان سبيل لمحبة الله سبحانه
					٢٦	تذكر المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان من أسباب ترابط المجتمع المسلم
					٢٧	توضح المعلمة أثر مقابلة الإساءة بالإحسان في إصلاح المسيء
					٢٨	تحث المعلمة الطالبات على احتساب الأجر في مقابلة الإساءة بالإحسان
					٢٩	ترشد المعلمة الطالبات إلى أن الصبر يعين على مقابلة الإساءة بالإحسان
					٣٠	تبين المعلمة أن مقابلة الإساءة بالإحسان تؤدي إلى كسب محبة الآخرين
					٣١	توضح المعلمة أفضلية من يبدأ بالسلام من المتخاصمين
					٣٢	تقدم المعلمة أنشطة تعزز مقابلة الإساءة بالإحسان

الاستجابات					الرقم	الفقرات
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
					٣٣	تشجع المعلمة الطالبة التي تقابل الإساءة بالإحسان
					٣٤	تذكر المعلمة أن الصلح يحقق المحبة والألفة بين الناس
					٣٥	توضح المعلمة أن الصلح الذي تزول به الخلافات هو خير مطلقاً
					٣٦	تبين المعلمة أن الصلح يسهل رد الحقوق إلى أصحابها
					٣٧	تحث المعلمة على احتساب الأجر في الصلح
					٣٨	تبين المعلمة أن الصلح ينمي التعاون بين أفراد المجتمع
					٣٩	تذكر المعلمة مواقف من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عن الصلح
					٤٠	تصلح المعلمة بين الطالبات المتخاصمات
					٤١	ترسخ المعلمة في الطالبات أن الإخلاص سبب من أسباب التوفيق في الصلح
					٤٢	تؤكد المعلمة ضرورة الاستعانة بالله في الصلح
					٤٣	تشير المعلمة إلى أهمية الانصاف والعدل بين المتخاصمين في الصلح
					٤٤	تشجع المعلمة الطالبة التي تبادر للصلح

انتهت

ملحق رقم (٥) خطاب تسهيل مهمة

الرقم: ٤٤٤٠١١٣٠١١٨٠٤٠١٤٤٠
التاريخ: ١٤٤٠/٧/٢٤
المشغولات:

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
إدارة التخطيط والتطوير

الموضوع: الموافقة على تطبيق بحث خديجة عبدالله الصحابي

تعميم لجميع المدارس الثانوية بنات (تعليم عام / تحفيظ القرآن الكريم)

المكرمة قائدة المدرسة / الثانوية وفقه لله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى خطاب وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي رقم
٤٠٠١١١٩٧٦٩ وتاريخ ١٤٤٠/٧/٢٤هـ بشأن طالبة الدراسات العليا لمرحلة الماجستير
الطالبة: خديجة بنت عبدالله محمد الصحابي والتي تعد دراسة بعنوان:

" قيم التسامح المستنبطة من القرآن الكريم و دور معلمات المرحلة الثانوية في

تنميتها لدى الطالبات "

وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئة استبيان الكتروني من قبل طالبات المرحلة
الثانوية من خلال الرابط أدناه، عليه أمل بعد الاطلاع التكرم بالسماح للطالبة بتطبيق
دراستها على طالبات الصف الثاني والثالث بمدرستكم، وتوجيه من يلزم لتسهيل
مهمتها، شاكرين لكم حسن تعاونكم في خدمة البحث العلمي.

وتقبلوا تحياتي وتقديري.

رابط الاستبيان

<http://cutt.us/KSA1440>

مدير إدارة التخطيط والتطوير



أحمد بن فيصل الغامدي



ك.ع. الدوسي الزهراني